

كُتَابُ الْقُضَاةِ

قَبِيلَةُ يَهُودَا تُحَارِبُ الْكَنْعَانِيِّينَ

١ بَعْدَ أَنْ مَاتَ يَسُوعُ، سَأَلَ بَنُو إِسْرَائِيلَ اللَّهَ: «أَيَّةُ قَبِيلَةٍ مَنَا يَنْبَغِي أَنْ تَذَهَبَ أَوْلًا لِتُحَارِبَ الْكَنْعَانِيِّينَ؟»

٢ فَقَالَ اللَّهُ: «لِتَذَهَبْ قَبِيلَةُ يَهُودَا أَوْلًا. وَأَنَا سَأُعْطِيهِمُ الْأَرْضَ.»

٣ فَقَالَ بَنُو يَهُودَا لِبَنِي شِمْعُونَ أَقْرِبَائِهِمْ: «تَعَالَوْا مَعَنَا إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي قُسِمَتْ لَنَا، وَلِنُقَاتِلِ الْكَنْعَانِيِّينَ مَعًا. ثُمَّ نَذْهَبُ نَحْنُ مَعَكُمْ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي قُسِمَتْ لَكُمْ.» فَذَهَبَ بَنُو شِمْعُونَ مَعَ بَنِي يَهُودَا.

٤ وَذَهَبَ بَنُو يَهُودَا، وَمَكَّنَهُمُ اللَّهُ مِنْ هَزِيمَةِ الْكَنْعَانِيِّينَ وَالْفِرِزِّيِّينَ. وَقَتَلُوا عَشْرَةَ آلَافٍ رَجُلٍ مِنْهُمْ فِي بَارِزَاقَ.

٥ وَوَجَدُوا سَيِّدَ بَارِزَاقَ فِي مَدِينَةِ بَارِزَاقَ، فَحَارَبُوهُ، وَهَزَمُوا الْكَنْعَانِيِّينَ وَالْفِرِزِّيِّينَ.

٦ فَهَرَبَ سَيِّدُ بَارِزَاقَ، وَلَكِنَهُمْ لَحِقُوا بِهِ، فَأَمْسَكُوهُ وَقَطَعُوا أَبَاهِمَ يَدَيْهِ وَرِجْلَيْهِ.

٧ فَقَالَ سَيِّدُ بَارِزَاقَ: «قَطَعْتُ أَبَاهِمَ أَيْدِي وَأَرْجُلَ سَبْعِينَ مَلَكًا، وَجَعَلْتُهُمْ يَلْتَقِطُونَ فُتَاتَ الطَّعَامِ تَحْتَ مَائِدَتِي. وَهَا قَدْ جَازَانِي اللَّهُ بِمِثْلِ مَا فَعَلْتُهُ بِهِمْ.» ثُمَّ أَخَذُوهُ إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ حَيْثُ مَاتَ.

٨ وَهَاجِمَ بَنُو يَهُوذَا الْقُدْسَ وَاسْتَوْلُوا عَلَيْهَا، وَقَتَلُوا أَهْلَهَا بِحَدِّ السَّيْفِ. ثُمَّ أَحْرَقُوا الْمَدِينَةَ.

٩ ثُمَّ نَزَلَ بَنُو يَهُوذَا لِمُقَاتَلَةِ الْكَنْعَانِيِّينَ السَّاكِنِينَ فِي الْمُنْطَقَةِ الْجَبَلِيَّةِ وَالنَّقَبِ وَسُفُوحِ التَّلَالِ الْغَرِيبَةِ.

١٠ وَحَارَبَ بَنُو يَهُوذَا الْكَنْعَانِيِّينَ السَّاكِنِينَ فِي مَدِينَةِ حَبْرُونَ*. وَكَانَتْ حَبْرُونَ تُدْعَى سَابِقًا «قَرْيَةَ أَرْبَعٍ»، وَهَزَمُوا شَيْشَايَ وَأَخِيمَانَ وَتَلْهَيَا.†

كَالْبُ وَابْنَتُهُ

١١ وَأَنْطَلَقَ بَنُو يَهُوذَا مِنْ هُنَاكَ لِمُقَاتَلَةِ سُكَّانِ دَيْبِرِ الْوَيْتِ كَانَتْ تُدْعَى سَابِقًا «قَرْيَةَ سَفَرٍ».

١٢ ثُمَّ قَالَ كَالْبُ: «مَنْ يَهَاجِمُ قَرْيَةَ سَفَرٍ وَيَسْتَوْلِي عَلَيْهَا فَإِنِّي سَأُعْطِيهِ ابْنَتِي عَكْسَةَ زَوْجَةً لَهُ.»

١٣ فَاسْتَوْلَى عَلَيْهَا عُنْثَيْئِيلُ بْنُ قَنَازَ أَخُو كَالْبِ، فَأَعْطَاهُ كَالْبُ ابْنَتَهُ عَكْسَةَ زَوْجَةً لَهُ.

١٤ وَلَمَّا جَاءَتْ إِلَى عُنْثَيْئِيلَ، حَثَّهَا عَلَى أَنْ تَطْلُبَ حَقْلًا مِنْ أَبِيهَا. فَلَمَّا نَزَلَتْ مِنْ عَلَى الْجَمَارِ، قَالَ لَهَا كَالْبُ: «مَا الْأَمْرُ؟»

١٥ فَقَالَتْ لَهُ: «أَمْنَحْنِي بَرَكَةً. قَدْ أَعْطَيْتَنِي أَرْضًا جَافَةً فِي النَّقَبِ،‡ فَأَعْطِنِي بَرَكًا مَاءً أَيْضًا.» فَأَعْطَاهَا الْبَرَكَ الْعُلْيَا وَالسُّفْلَى.

* ١:١٠ حَبْرُونَ. وهي مدينة التحليل اليوم.

† ١:١٠ شَيْشَايَ وَأَخِيمَانَ وَتَلْهَيَا. ثلاثة عمالقة من أبناء عناق. والمقصود هم وعشائرهم. انظر

كتاب العدد 13: 22. ‡ ١:١٥ النَّقَبِ. المنطقة الصحراوية جنوب يهوذا.

١٦ وَخَرَجَ نَسْلُ الْقَيْنِيِّ الَّذِي كَانَ حَمَا مُوسَى مِنْ مَدِينَةِ النَّخْلِ، § مَعَ بَنِي يَهُوذَا، إِلَى بَرِيَّةِ يَهُوذَا فِي صَحْرَاءِ النَّقْبِ قُرْبَ مَدِينَةِ عَرَادَ. ثُمَّ ذَهَبُوا وَاسْتَقَرُّوا بَيْنَ الْعَمَالِقَةِ.

١٧ ثُمَّ ذَهَبَ بَنُو يَهُوذَا مَعَ أَقْرِبَائِهِمْ بَنِي شِمْعُونَ، وَهَزَمُوا الْكَنْعَانِيِّينَ فِي مَدِينَةٍ صَفَاةَ، وَدَمَّرُوهَا تَدْمِيرًا كَامِلًا. فُدْعِيَتِ الْمَدِينَةُ «حُرْمَةٌ».**

١٨ وَاسْتَوْلَى بَنُو يَهُوذَا عَلَى غُرَّةِ وَالْأَرْضِ الْمَحِيطَةِ بِهَا، وَعَسَقَلَانَ وَالْأَرْضِ الْمَحِيطَةِ بِهَا، وَعَقْرُونَ وَالْأَرْضِ الْمَحِيطَةِ بِهَا.

١٩ وَأَعَانَ اللَّهُ بَنِي يَهُوذَا، فَاسْتَوْلَوْا عَلَى الْمُنْطَقَةِ الْجَبَلِيَّةِ. لَكِنَّهُمْ لَمْ يَقْدِرُوا أَنْ يَطْرُدُوا سُكَّانَ السَّهْلِ، لِأَنَّهُمْ كَانُوا يَمْلِكُونَ مَرْجَبَاتٍ حَدِيدِيَّةً.

٢٠ وَأُعْطِيَتِ حَبْرُونَ لِكَلْبَ حَسَبَ وَعَدِ مُوسَى. فَطَرَدَ كَالْبُ ثَلَاثَ عَشْرًا مِنْ بَنِي عَنَاقَ †† مِنْ هُنَاكَ.

بَنُو بَنِيَامِينَ يَسْتَقِرُّونَ فِي الْقُدْسِ

٢١ لَكِنَّ بَنِي بَنِيَامِينَ لَمْ يَطْرُدُوا الْيَبُوسِيِّينَ السَّاكِنِينَ فِي الْقُدْسِ. فَظَلَّ الْيَبُوسِيُّونَ يَسْكُنُونَ فِي مَدِينَةِ الْقُدْسِ وَسَطَ بَنِي بَنِيَامِينَ حَتَّى يَوْمِنَا هَذَا. ††

بَنُو يُوسُفَ يَسْتَوْلُونَ عَلَى بَيْتِ إِيلَ

٢٢ وَخَرَجَ بَنُو يُوسُفَ أَيْضًا لِلْهَيْجُومِ عَلَى بَيْتِ إِيلَ، فَأَعَانَهُمُ اللَّهُ.

§ ١:١٦ مدينة النخل. اسم آخر لأريحا. ** ١:١٧ حُرْمَةٌ. ويعني اسمها المدمرة. أو المُقَدِّمَةُ كُلُّهَا لِلَّهِ. انظر كتاب اللاويين 27: 28-29. †† ١:٢٠ ثلاث عَشْرًا مِنْ بَنِي عَنَاقَ. انظر العدد 10 في هذا الفصل نفسه. †† ١:٢١ حَتَّى يَوْمِنَا هَذَا. أي وقت تدوين كتاب يُشُوعَ. (أَيْضًا فِي الْعَدَدِ 26)

٢٣ فَقَدَّ أَرْسَلَ بَنُو يُوسُفَ رِجَالًا لِيَسْتَكْشِفُونَ مَدِينَةَ بَيْتِ إِيْلَ . وَكَانَتْ الْمَدِينَةُ تُدْعَى سَابِقًا لُوزَ .

٢٤ فَرَأَى الْمُسْتَكْشِفُونَ رِجُلًا خَارِجًا مِنَ الْمَدِينَةِ ، فَقَالُوا لَهُ : «أَرْنَا مَدْخَلَ إِلَى الْمَدِينَةِ ، وَسَنُعَامِلُكَ بِالْحُسْنَى .»

٢٥ فَأَرَاهُمُ الرَّجُلُ مَدْخَلَ إِلَى الْمَدِينَةِ . فَقَتَلُوا أَهْلَ الْمَدِينَةِ بِحَدِّ السِّيفِ . لَكِنَّمْ أَطْلَقُوا الرَّجُلَ وَجَمِيعَ عَائِلَتِهِ .

٢٦ فَذَهَبَ ذَلِكَ الرَّجُلُ إِلَى أَرْضِ الْحِثِّيِّينَ وَبَنَى مَدِينَةً أَسْمَاهَا لُوزَ . وَهُوَ اسْمُ الْمَدِينَةِ حَتَّى يَوْمِنَا هَذَا .

عَشَائِرُ أُخْرَى تُحَارِبُ الْكَنْعَانِيِّينَ

٢٧ وَلَمْ يَطْرُدْ بَنُو مَنْسَى سُكَّانَ بَيْتِ شَانَ وَقِرَاهَا ، وَتَعَنَكَ وَقِرَاهَا ، وَدُورَ وَقِرَاهَا ، وَيِلْعَامَ وَقِرَاهَا ، وَمَجْدُو وَقِرَاهَا . فَظَلَّ الْكَنْعَانِيُّونَ يَسْكُنُونَ تِلْكَ الْأَرْضَ .

٢٨ وَلَمَّا قَوِيَ بَنُو إِسْرَائِيلَ ، جَنَدُوا الْكَنْعَانِيِّينَ عَلَى الْعَمَلِ عِبِيدًا لَدَيْهِمْ ، لَكِنَّمْ لَمْ يَطْرُدُوهُمْ .

٢٩ وَلَمْ يَطْرُدْ بَنُو أُفْرَايِمَ الْكَنْعَانِيِّينَ السَّاكِنِينَ فِي جَازَرَ ، فَسَكَنَ الْكَنْعَانِيُّونَ بَيْنَهُمْ هُنَاكَ .

٣٠ وَلَمْ يَطْرُدْ بَنُو زَبُولُونَ سُكَّانَ قِطْرُونَ أَوْ سُكَّانَ نَهْلُولَ ، فَسَكَنَ الْكَنْعَانِيُّونَ بَيْنَهُمْ ، وَأَجْبَرُوا عَلَى الْعَمَلِ عِبِيدًا لَدَيْهِمْ .

٣١ وَلَمْ يَطْرُدْ بَنُو أَسَّرَ سُكَّانَ عَكُو وَصِيدُونَ وَأَحْلَبَ وَأَكْرِيْبَ وَحَلْبَةَ وَأَفِيْقَ وَرَحُوبَ .

٣٢ وَسَكَنَ بَنُو آسَرَ بَيْنَ الْكَنْعَانِيِّينَ الَّذِينَ سَكَنُوا الْأَرْضَ، لِأَنَّ بَنِي آسَرَ
لَمْ يَطْرُدُوهُمْ.

٣٣ وَلَمْ يَطْرُدْ بَنُو نَفْتَالِي سَكَانَ بَيْتِ شَمْسٍ، أَوْ سَكَانَ بَيْتِ عَنَاءَ، بَلْ
سَكَنُوا بَيْنَ الْكَنْعَانِيِّينَ الَّذِينَ كَانُوا يَسْكُنُونَ الْأَرْضَ. فَأَجْبَرَ سَكَانَ بَيْتِ
شَمْسٍ وَبَيْتِ عَنَاءَ عَلَى الْعَمَلِ عَيْدًا لَدَيْهِمْ.

٣٤ وَأَجْبَرَ الْأُمُورِيُّونَ بَنِي دَانَ عَلَى الْعُودَةِ إِلَى الْمِنِطَقَةِ الْجَبَلِيَّةِ، وَلَمْ يَسْمَحُوا
لَهُمْ بِالنُّزُولِ إِلَى السَّهْلِ،

٣٥ إِذْ كَانَ الْأُمُورِيُّونَ عَازِمِينَ عَلَى الْبَقَاءِ فِي جَبَلِ حَارَسَ وَأَيْلُونَ وَشَعْلِيمَ.
لَكِنَّ بَنِي يُوسُفَ أَزْدَادُوا قُوَّةً وَأَجْبَرُوا الْأُمُورِيِّينَ عَلَى الْعَمَلِ عَيْدًا لَدَيْهِمْ.
٣٦ وَقَدْ امْتَدَّتْ حُدُودُ الْأُمُورِيِّينَ مِنْ عَقَبَةِ عَقْرَبَ، وَمِنْ سَالَعٍ وَمَا
وَرَاءَهُمَا مِنْ جِبَالٍ.

٢

مَلَائِكَةُ اللَّهِ فِي بُوْرِكِيمَ

١ وَصَعَدَ مَلَائِكَةُ اللَّهِ مِنْ مَدِينَةِ الْجُلْجَالِ إِلَى مَدِينَةِ بُوْرِكِيمَ وَقَالَ: «لَقَدْ
أَصْعَدْتُمْكَ مِنْ مِصْرَ وَأَحْضَرْتُمْكَ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي وَعَدْتُ بِهَا آبَاءَكَ، وَقُلْتُ:
<لَنْ أَخْلَفَ عَهْدِي مَعَكُمْ أَبَدًا>»

٢ لَكِنَّ لَا يَنْبَغِي أَنْ تَقْطَعُوا أَيَّ عَهْدٍ مَعَ سَكَانَ هَذِهِ الْأَرْضِ، بَلْ اأَهْدُوا
مَذَابِحَهُمْ، لَكِنَّكُمْ لَمْ تَطِيعُونِي، فَسْتَرُونَ بِشَاعَةَ مَا فَعَلْتُمْ!

٣ «لَهَذَا فَإِنِّي أَقُولُ الْآنَ إِنِّي لَنْ أُطْرِدَهُمْ مِنْ أَمَامِكُمْ، بَلْ يَصِيرُونَ
أَعْدَاءَكُمْ،* وَتَصِيرُ أَلْهَتُهُمْ مِصِيدَةً لَكُمْ.»

٤ وَلَمَّا تَكَلَّمَ مَلَاكُ اللَّهِ بِهَذَا الْكَلَامِ لِكُلِّ بَنِي إِسْرَائِيلَ، بَكَى السَّعْبُ بِصَوْتِ
مُرْتَفِعٍ.

٥ فَاسْمَعُوا ذَلِكَ الْمَكَانَ بُوكِيمَ،† وَهُنَاكَ قَدَّمُوا ذَبَائِحَ لِلَّهِ.

٦ ثُمَّ صَرَفَ يَشُوعُ السَّعْبَ، فَذَهَبَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ إِلَى نَصِيبِهِ
لِكَيْ يَمْتَلِكُوا الْأَرْضَ.

٧ وَخَدَمَ السَّعْبُ اللَّهَ وَعَبَدُوهُ طَوَالَ حَيَاةِ يَشُوعَ، وَحَيَاةِ الشُّيُوخِ الَّذِينَ
عَاشُوا بَعْدَهُ مِنَ الَّذِينَ عَرَفُوا وَآخْتَبَرُوا مَا صَنَعَهُ اللَّهُ مِنْ أَجْلِ إِسْرَائِيلَ.

٨ وَمَاتَ يَشُوعُ بْنُ نُونٍ خَادِمُ اللَّهِ، وَكَانَ عُمُرُهُ مِئَةً وَعِشْرَ سِنَوَاتٍ.

٩ وَوُدِّنَ فِي أَرْضِهِ فِي تِمْنَةَ سَارَحَ الَّتِي فِي مَنطِقَةِ أَفْرَايمَ الْجَبَلِيَّةِ إِلَى الشِّمَالِ
مِنْ جَبَلِ جَاعَشَ.

١٠ وَبَعْدَ أَنْ مَاتَ ذَلِكَ الْجِيلُ كُلُّهُ، جَاءَ بَعْدَهُ جِيلٌ لَمْ يَعْرِفِ اللَّهَ وَمَا
صَنَعَهُ مِنْ أَجْلِ إِسْرَائِيلَ.

١١ وَفَعَلَ بَنُو إِسْرَائِيلَ الشَّرَّ أَمَامَ اللَّهِ، إِذْ عَبَدُوا الْبَعْلَ،‡

١٢ وَهَجَرُوا اللَّهَ، إِلَهَ آبَائِهِمْ، الَّذِي أَخْرَجَهُمْ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ، وَتَبَعُوا آلِهَةَ
أُخْرَى مِنْ بَيْنِ آلِهَةِ الشُّعُوبِ الَّذِينَ كَانُوا حَوْلَهُمْ، وَتَبَعُوا لَهَا. فَأَغْضَبُوا اللَّهَ،

* ٢:٣ أَعْدَاءَكُمْ، أَوْ «نَفَالِكُمْ.» † ٢:٥ بُوَكِيمَ. أَي الْبَاكُونَ. ‡ ٢:١١ الْبَعْلُ. إِلَهٌ مَزِيْفٌ

عَبْدُهُ الْكِنَعَانِيُّونَ. ظَنُّوا أَنَّهُ مَصْدَرُ الْمَطَرِ وَالْعَوَاصِفِ وَخُصُوبَةِ الْأَرْضِ.

١٣ تَرَكُوا اللَّهَ، وَبَجَدُوا لِلْبَعْلِ S وَعَشْتَارُوثَ.**

١٤ فَاشْتَدَّ غَضَبُ اللَّهِ عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ، وَسَمَحَ لِلْمَغِيرِينَ عَلَيْهِمْ بِأَنْ يَنْهَبُوهُمْ. وَجَعَلَ أَعْدَاءَهُمْ مِنْ حَوْلِهِمْ يَهْزِمُونَهُمْ. فَلَمْ يَعُودُوا قَادِرِينَ عَلَى الصُّمُودِ أَمَامَ أَعْدَائِهِمْ.

١٥ وَكَلَّمَا خَرَجُوا لِلْقِتَالِ، كَانَ اللَّهُ يُجَلِّبُ الْمَصَائِبَ عَلَيْهِمْ، تَمَامًا كَمَا سَبَقَ أَنْ حَذَّرَهُمْ بِقَسَمٍ، فَتَضَايَقُوا جِدًّا.

١٦ وَأَقَامَ اللَّهُ قُضَاةً خَلَصُوا بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ قَبْضَةِ أَعْدَائِهِمُ الَّذِينَ نَهَبُوهُمْ.

١٧ لَكِنَّهُمْ لَمْ يَسْتَمِعُوا حَتَّىٰ إِلَىٰ قُضَاتِهِمْ، بَلْ خَانُوا اللَّهَ وَعَبَدُوا إِلَهَةً أُخْرَىٰ. سَرَعَانَ مَا حَادُوا عَنِ الطَّرِيقِ الَّتِي سَارَ فِيهَا آبَاؤُهُمُ الَّذِينَ أَطَاعُوا وَصَايَا اللَّهِ، فَلَمْ يَتَعَلَّمُوا مِنْهُمْ.

١٨ وَكَلَّمَا أَقَامَ اللَّهُ لَهُمْ قَاضِيًا، كَانَ اللَّهُ يُعِينُ الْقَاضِيَّ فَيُخَلِّصُهُمْ مِنْ قَبْضَةِ أَعْدَائِهِمْ طَوَالَ حَيَاةِ ذَلِكَ الْقَاضِي. فَقَدَّ كَانَ أُنْيُنُهُمْ بِسَبَبِ الَّذِينَ اضْطَهَدُوهُمْ وَظَلَمُوهُمْ يَثِيرُ شَفَقَتَهُ عَلَيْهِمْ.

١٩ وَلَكِنْ عِنْدَ مَوْتِ الْقَاضِي، كَانُوا يَرْجِعُونَ وَيَسْلُكُونَ عَلَىٰ نَحْوِ أَسْوَأِ مَنْ آبَائِهِمْ. فَكَانُوا يَتَّبِعُونَ وَيُخْدِمُونَ وَيَعْبُدُونَ إِلَهَةً أُخْرَىٰ. وَرَفَضُوا أَنْ يَتَخَلَّوْا عَنْ مُمَارَسَتِهِمْ أَوْ سُلُوكِهِمُ الْعَنِيدِ.

S ٢:١٣ البعل. إله مُزَيَّف عبده الكنعانيون. ظنوا أنه مصدر المطر والعواصف وخصوبة الأرض. ** ٢:١٣ عشتاروث. إلهة كنعانية مُزَيَّفة. زوجة الإله المُزَيَّف إيل. دُعيت أيضاً ملكة السماء، وهي إلهة الحب والحرب.

٢٠ فاشتد غضب الله على بني إسرائيل وقال: «لقد خرقت هذه الأمة عهدِي الَّذِي أَمَرْتُ آبَاءَهُمْ بِأَنْ يَحْفَظُوهُ، وَلَمْ تَطْعِنِي.

٢١ وَلِهَذَا فَإِنِّي لَنْ أَعُودَ أَطْرُدُ مِنْ أَمَامِهِمُ الشُّعُوبَ الَّتِي تَرَكَهَا يَشُوعُ عِنْدَمَا مَاتَ.

٢٢ سَأَفْعَلُ هَذَا لِكِي أَمْتَحِنَ بَنِي إِسْرَائِيلَ بِهِمْ. فَأَنَا أُرِيدُ أَنْ أَرَى إِنْ كَانُوا سَيَحْرِصُونَ عَلَى طَاعَةِ أَوَامِرِ اللَّهِ وَوَصَايَاهُ، كَمَا فَعَلَ آبَاؤُهُمْ.»

٢٣ فَسَمَحَ اللَّهُ لِهَذِهِ الشُّعُوبِ بِأَنْ تَبْقَى فِي الْأَرْضِ، دُونَ أَنْ يَطْرُدَهُمْ فَوْرًا. وَلَمْ يُسَاعِدِ يَشُوعُ عَلَى هَزِيمَتِهِمْ.

٣

١ هَذِهِ هِيَ الشُّعُوبُ الَّتِي سَمَحَ لَهَا اللَّهُ بِأَنْ تَبْقَى فِي الْأَرْضِ لِيَمْتَحِنَ بَنِي إِسْرَائِيلَ الَّذِينَ لَمْ يَخُوضُوا الْمَعَارِكِ فِي كَنْعَانَ.

٢ فَكَانَ هَذَا لِتَعْلِيمِ فُؤَادِ الْحَرْبِ لِأَجْيَالِ بَنِي إِسْرَائِيلَ الَّذِينَ لَمْ يَخُوضُوا حُرُوبًا مِنْ قَبْلُ.

٣ هَذِهِ هِيَ الشُّعُوبُ: الْمَدُنُ الْخَمْسُ لِلْفِلِسْطِينِ، وَجَمِيعُ الْكَنْعَانِيِّينَ، وَالصَّيْدُونِيِّينَ، وَالْحَوِثِيِّينَ السَّاكِنِينَ فِي الْمَنْطِقَةِ الْجَبَلِيَّةِ مِنْ لُبْنَانَ، مِنْ جَبَلِ بَعْلِ حَرْمُونَ إِلَى لَيْبُو حَمَاةَ.

٤ تَرَكَهُمُ اللَّهُ هُنَاكَ لِيَمْتَحِنَ بِهِمْ بَنِي إِسْرَائِيلَ، أَرَادَ أَنْ يَرَى إِنْ كَانُوا سَيَطِيعُونَ أَوَامِرَ اللَّهِ الَّتِي أَمَرَ بِهَا آبَاءُهُمْ عَلَى لِسَانِ مُوسَى.

٥ وَهَكَذَا سَكَنَ بَنُو إِسْرَائِيلَ بَيْنَ الْكَنْعَانِيِّينَ وَالْأَمُورِيِّينَ وَالْفِرِزِّيِّينَ
وَالْحَوِيِّينَ وَالْيَبُوسِيِّينَ.
٦ وَتَزَوَّجُوا مِنْ بَنَاتِ تِلْكَ الشُّعُوبِ، وَزَوَّجُوا بَنَاتِهِمْ مِنْ أَبْنَائِهِمْ. وَعَبَدُوا
أَهْلَهُمْ!

عُثْنِيئِيلُ، أَوَّلُ قَاضٍ

٧ وَفَعَلَ بَنُو إِسْرَائِيلَ الشَّرَّ أَمَامَ اللَّهِ. نَسُوا إِلَهُهُمْ، وَعَبَدُوا الْبَعْلَ*
وَعَشْتُرُوتَ.†
٨ فَاسْتَدَّ غَضَبُ اللَّهِ عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ، وَسَمَحَ لِكُوشَانَ رِشْعَتَائِمَ، مَلِكِ
أَرَامَ النَّهْرَيْنِ‡ بِأَنْ يَغْزُوهُمْ. نَقَدِمَ بَنُو إِسْرَائِيلَ كُوشَانَ رِشْعَتَائِمَ مَدَّةَ ثَمَانِي
سَنَوَاتٍ،
٩ لَكِنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ اسْتَنْجَدُوا بِاللَّهِ. فَأَقَامَ اللَّهُ مُنْقِذًا لِبَنِي إِسْرَائِيلَ
خَلَصَهُمْ، وَكَانَ هَذَا الْمُنْقِذُ عُثْنِيئِيلُ بْنُ قَنَازَ، أَخَا كَالَبَ الْأَصْغَرَ.
١٠ حَلَّ رُوحُ اللَّهِ عَلَيْهِ، وَعَمِلَ كَقَاضٍ لِإِسْرَائِيلَ. وَخَرَجَ إِلَى الْحَرْبِ،
فَأَعَانَهُ اللَّهُ عَلَى كُوشَانَ رِشْعَتَائِمَ مَلِكِ أَرَامَ، فَهَزَمَهُ.
١١ فَعَمَّ السَّلَامُ الْأَرْضَ مَدَّةَ أَرْبَعِينَ سَنَةً، ثُمَّ مَاتَ عُثْنِيئِيلُ بْنُ قَنَازَ.

القاضي إهود

* ٣:٧ البعل. إله مزيف عبده الكنعانيون. ظنوا أنه مصدر المطر والعواصف وخصوبة الأرض.
† ٣:٧ عشتروت. من الآلهة المهمة عند الكنعانيين. زوجة البعل! والهة التناسل والإخصاب.
‡ ٣:٨ النهرين. دجلة والفرات.
لذا كانت تقام أعمدة طويلة من سيقان الأشجار لعبادتها.

١٢ وَفَعَلَ بَنُو إِسْرَائِيلَ الشَّرَّ أَمَامَ اللَّهِ مَرَّةً أُخْرَى. فَسَلَطَ اللَّهُ عِجْلُونَ مَلِكَ مُوَابَ عَلَى إِسْرَائِيلَ، لِأَنَّهُمْ فَعَلُوا الشَّرَّ أَمَامَ اللَّهِ.

١٣ فَتَحَالَفَ عِجْلُونَ مَعَ الْأُمُورِيِّينَ وَالْعَمَالِقَةَ، وَذَهَبَ وَهَزَمَ بَنِي إِسْرَائِيلَ، وَاسْتَوْلُوا عَلَى مَدِينَةِ النَّخْلِ. S

١٤ نَحَدَمَ بَنُو إِسْرَائِيلَ عِجْلُونَ مَلِكَ مُوَابَ ثَمَانِي عَشْرَةَ سَنَةً.

١٥ ثُمَّ اسْتَنْجَدَ بَنُو إِسْرَائِيلَ بِاللَّهِ، فَأَقَامَ اللَّهُ مُنْقِذًا لَهُمْ هُوَ إِهْودُ بْنُ جَبْرَا الْبَنِيَامِينِيِّ. وَهُوَ رَجُلٌ مَدْرَبٌ عَلَى اسْتِخْدَامِ يُسْرَاهُ فِي الْقِتَالِ. فَأَرْسَلَ بَنُو إِسْرَائِيلَ إِهْودَ لِكَيْ يُسَلِّمَ هَدِيَّتَهُمْ إِلَى عِجْلُونَ مَلِكِ مُوَابَ.

١٦ فَصَنَعَ إِهْودُ لِنَفْسِهِ سَيْفًا ذَا حَدَيْنِ طُولُهُ بَاعٌ** وَاحِدٌ، وَثَبَتَهُ عَلَى نَحْوِهِ الْأَيْمَنِ تَحْتَ عِبَاءَتِهِ.

١٧ ثُمَّ قَدَّمَ الْهَدِيَّةَ لِعِجْلُونَ مَلِكِ مُوَابَ. وَكَانَ عِجْلُونَ رَجُلًا سَمِينًا جِدًّا.

١٨ وَبَعْدَمَا قَدَّمَ إِهْودُ الْهَدِيَّةَ، صَرَفَ الرِّجَالَ الَّذِينَ حَمَلُوهَا،

١٩ أَمَّا هُوَ فَرَجَعَ مِنْ عِنْدِ الْحِجَارَةِ الْمَنْحُوتَةِ فِي الْجَلْجَالِ، وَقَالَ: «لَدَيَّ رِسَالَةٌ سَرِيَّةٌ لَكَ أَيُّهَا الْمَلِكُ!»

فَقَالَ لَهُ الْمَلِكُ: «اسْكُتْ!» ثُمَّ خَرَجَ جَمِيعُ خُدَامِهِ مِنَ الْغُرْفَةِ.

٢٠ بَعْدَ ذَلِكَ، عَادَ إِهْودُ إِلَيْهِ وَهُوَ جَالِسٌ عَلَى مَنْصَةِ عَرْشِهِ الْمُرْتَفَعَةِ. وَقَالَ إِهْودُ: «أَحْمِلْ إِلَيْكَ رِسَالَةً مِنَ اللَّهِ.» فَلَمَّا قَامَ الْمَلِكُ عَنِ الْعَرْشِ،

S ٣:١٣ مدينة النخل. اسم آخر لأريحا. ** ٣:١٦ باع. حرفياً «جُومِد» وهي وحدة لقياس الطول تعادل نحو ثلاثين سنتمراً.

٢١ مَدَّ إِهْودُ يُسْرَاهُ، وَأَخَذَ السَّيْفَ عَن نَّحْدِهِ الْأَيْمَنِ، وَطَعَنَ بِهِ عِجْلُونَ فِي بَطْنِهِ.

٢٢ فَدَخَلَ مَقْبِضُ السَّيْفِ فِي بَطْنِهِ، وَأَغْلَقَ الشَّحْمُ عَلَيْهِ. وَخَرَجَ طَرْفُ السَّيْفِ مِنْ ظَهْرِهِ، وَلَمْ يَسْحَبْهُ إِهْودُ مِنْ بَطْنِهِ.

٢٣ ثُمَّ خَرَجَ إِهْودُ مِنْ غُرْفَةِ الْعَرْشِ وَأَحْكَمَ إِغْلَاقَ أَبْوَابِ الْقَاعَةِ عَلَى الْمَلِكِ.

٢٤ ثُمَّ خَرَجَ إِهْودُ مِنَ الْقَاعَةِ، وَجَاءَ خُدَّامُ عِجْلُونَ. وَمَا رَأَوْا أَنَّ أَبْوَابَ غُرْفَةِ الْعَرْشِ مَقْفَلَةٌ، قَالُوا: «لَا بُدَّ أَنَّهُ يَقْضِي حَاجَتَهُ فِي حَمَامِهِ الْخَاصِّ.»

٢٥ فَطَالَ انْتِظَارُهُمْ، وَقَلَقُوا. لَكِنَّهُ لَمْ يَفْتَحْ أَبْوَابَ غُرْفَةِ الْعَرْشِ. فَأَخَذُوا الْمِفْتَاحَ، وَفَتَحُوا الْبَابَ، فَوَجَدُوا سَيِّدَهُمْ سَاقِطًا مَيِّتًا عَلَى الْأَرْضِ.

٢٦ أَمَا إِهْودُ فَهَرَبَ أَثْنَاءَ انْتِظَارِ الْخُدَّامِ، وَمَرَّ بَيْنَ الْحِجَارَةِ الْمَنْحُوتَةِ وَهَرَبَ إِلَى سَعِيرَةَ.

٢٧ وَمَا وَصَلَ إِلَى هُنَاكَ، نَفَخَ فِي الْبُوقِ فِي مَنطَقَةِ أَفْرَائِمَ الْجَبَلِيَّةِ، فَنَزَلَ مَعَهُ بَنُو إِسْرَائِيلَ مِنَ الْمَنطَقَةِ الْجَبَلِيَّةِ، وَكَانَ يَتَقَدَّمُهُمْ.

٢٨ وَقَالَ لَهُمْ: «اتَّبِعُونِي، لِأَنَّ اللَّهَ قَدْ نَصَرَكُمْ عَلَى أَعْدَائِكُمْ مِنْ بَنِي مُوآبَ.»

فَتَبِعُوهُ عَلَى مَعَابِرِ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ إِلَى مُوآبَ.

٢٩ وَفِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، قَتَلُوا نَحْوَ عَشْرَةِ آلَافِ رَجُلٍ مُوآبِيِِّّ. كَانُوا مُحَارِبِينَ أَقْوِيَاءَ وَشَجْعَانَ، لَكِنَّ لَمْ يَبِجْ أَحَدٌ مِنْهُمْ.

٣٠ فَأَخْضَعَتْ مُوآبُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ لِسَيْطَرَةِ بَنِي إِسْرَائِيلَ. وَاسْتَرَا حَتِ الْأَرْضُ مِنَ الْحُرُوبِ ثَمَانِينَ سَنَةً.

القاضي شَجَرُ بْنُ عَنَاة

٣١ وَخَلَفَ إِهْودُ شَجَرُ بْنُ عَنَاة،^{††} وَقَتَلَ سِتِّ مِئَةِ فِلِسْطِيٍّ مِمَّنْخَسِ الْبَقْرِ، فَانْقَدَ هُوَ أَيْضًا بِبَنِي إِسْرَائِيلَ.

٤

القاضِيَةُ دُبُورَةُ

١ وَفَعَلَ بَنُو إِسْرَائِيلَ الشَّرَّ أَمَامَ اللَّهِ بَعْدَ مَوْتِ إِهْودَ.
 ٢ فَاسْقَطَهُمُ اللَّهُ بِيَدِ يَابِينَ مَلِكِ كَنْعَانَ الَّذِي كَانَ يَحْكُمُ فِي حَاصُورَ.
 ٣ وَكَانَ سَيْسِرَا الَّذِي كَانَ يَسْكُنُ فِي حَرُوشَةَ الْأُمَمِ قَائِدًا لَجَيْشِ يَابِينَ.
 ٤ فَاسْتَنْجَدَ بَنُو إِسْرَائِيلَ بِاللَّهِ، إِذْ كَانَتْ لِسَيْسِرَا تَسْعُ مِئَةَ مَرْكَبَةٍ حَدِيدِيَّةٍ.
 ٥ وَقَدْ اضْطَهَدَ بَنِي إِسْرَائِيلَ بِقَسْوَةٍ مُدَّةَ عِشْرِينَ سَنَةً.
 ٦ وَكَانَتْ دُبُورَةُ، وَهِيَ نَبِيَّةٌ، وَزَوْجَةٌ لِفِيدُوتَ، قَاضِيَةً لِبَنِي إِسْرَائِيلَ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ.
 ٧ وَكَانَتْ تَجْلِسُ لِلْقَضَاءِ تَحْتَ نَخْلَةٍ دُبُورَةَ بَيْنَ الرَّامَةِ وَبَيْتِ إِيلَ فِي مَنطِقَةِ أُفْرَايِمَ الْجَبَلِيَّةِ، حَيْثُ يَأْتِي بَنُو إِسْرَائِيلَ إِلَيْهَا بِقَضَايَاهُمْ.

†† ٣:٣١ عَنَاة. إلهة الحرب عند الكنعانيين. وهنا هو اسم إبي شجر أو اسم أمه. أو إن المقصود شجر المقاتل الباسل، أو شجر الذي من مدينة عَنَاة.

٦ فَأَرْسَلَتْ دُبُورَةَ رَسُولًا تَسْتَدْعِي بَارَاقَ بْنَ أَبِي نُوعَمٍ مِنْ قَادَشَ فِي نَفْتَالِي، وَقَالَتْ لَهُ: «هَا قَدْ أَمَرَ اللَّهُ، إِلَهُ إِسْرَائِيلَ، وَقَالَ: «أَذْهَبْ وَخُذْ مَوْعِدًا عَلَى جَبَلِ تَابُورَ. وَخُذْ مَعَكَ عَشْرَةَ آلَافٍ رَجُلٍ مِنْ بَنِي نَفْتَالِي وَمِنْ بَنِي زَبُولُونَ،
٧ سَأَجْعَلُ سَيْسَرًا، قَائِدَ جَيْشِ يَابِينَ، يَخْرُجُ بِعَرَبَاتِهِ وَقُوَّاتِهِ إِلَيْكَ فِي وَادِي قَيْشُونَ.* وَسَأُعِينُكَ عَلَى هَزِيمَتِهِ.»»

٨ فَقَالَ لَهَا بَارَاقُ: «إِنْ كُنْتُ مُسْتَعِدَّةٌ أَنْ تَذْهَبِي مَعِي، فَسَأَذْهَبُ. وَإِنْ رَفَضْتِ أَنْ تَأْتِي مَعِي، فَلَنْ أَذْهَبُ.»

٩ فَقَالَتْ: «أَنَا آتِيَةٌ مَعَكَ، لَكِنْ اعْلَمْ أَنَّهُ لَنْ يَكُونَ لَكَ نَفْرٌ فِي السَّبِيلِ الَّذِي تَسِيرُ فِيهِ. إِذْ سَيُعِينُ اللَّهُ امْرَأَةً عَلَى هَزِيمَةِ سَيْسَرَا.»

ثُمَّ قَامَتْ دُبُورَةُ وَمَضَتْ مَعَ بَارَاقَ إِلَى قَادَشَ.

١٠ وَأَسْتَدْعَى بَارَاقُ قَبِيلَتِي زَبُولُونَ وَنَفْتَالِي إِلَى قَادَشَ، وَتَبِعَهُ عَشْرَةُ آلَافٍ رَجُلًا، وَذَهَبَتْ دُبُورَةُ مَعَهُ.

١١ وَكَانَ حَابِرُ الْقَيْنِيِّ قَدْ انْفَصَلَ عَنِ الْقَيْنِيِّينَ الْآخَرِينَ، أَيَّ عَنِ نَسْلِ حُوبَابَ، حَمِيٍّ مُوسَى،[†] وَخَيْمَ حَابِرٍ عِنْدَ الْبَلُوطَةِ فِي صَعْنَايِمِ الْقَرِيبَةِ مِنْ قَادَشَ.

١٢ وَقِيلَ لِسَيْسَرَا إِنْ بَارَاقَ بْنَ أَبِي نُوعَمٍ قَدْ صَعَدَ إِلَى جَبَلِ تَابُورَ،

* ٤:٧ وادي قيشون. نهر صغير على بعد نحو عشرين كيلومتراً من جبل تابور. † ١١:٤ حمي موسى. أو صهر موسى.

١٣ جَمَعَ سَيْسِرَا كُلَّ مَرْكَبَاتِهِ، وَهِيَ تَسْعُ مِثَّةَ مَرْكَبَةٍ مِنْ حَدِيدٍ، وَدَعَى جَمِيعَ الْقَوَاتِ الَّتِي تَحْتَ إِمْرَتِهِ، مِنْ حُرُوشَةِ الْأُمَمِ إِلَى نَهْرِ قَيْشُونَ.

١٤ فَقَالَتْ دَبُورَةُ لِبَارَاقَ: «قُمْ! فَهَذَا هُوَ الْيَوْمُ الَّذِي سَيَعِينُكَ اللَّهُ فِيهِ عَلَى هَزِيمَةِ سَيْسِرَا. اللَّهُ يُسِيرُ أَمَامَكَ بِالْفِعْلِ.» فَزَلَّ بَارَاقُ مِنْ جَبَلِ تَابُورٍ، وَتَبِعَهُ عَشْرَةُ آلَافِ رَجُلٍ.

١٥ وَحِينَما هَجَمَ بَارَاقُ، شَتَّتَ اللَّهُ سَيْسِرَا وَمَرْكَبَاتِهِ وَكُلَّ جَيْشِهِ. فَزَلَّ سَيْسِرَا عَنْ مَرْكَبَتِهِ وَهَرَبَ رَكْضًا عَلَى قَدَمَيْهِ.

١٦ وَطَارَدَ بَارَاقُ مَرْكَبَاتِ سَيْسِرَا وَجَيْشَهُ حَتَّى حُرُوشَةِ الْأُمَمِ، وَقَتَلَ جَيْشَ سَيْسِرَا بِالسَّيْفِ، فَلَمْ يَبْقَ مِنْهُمْ أَحَدٌ.

١٧ أَمَّا سَيْسِرَا فَهَرَبَ عَلَى قَدَمَيْهِ إِلَى خِيْمَةِ يَاعِيلَ، زَوْجَةِ حَابِرِ الْقَيْنِيِّ، فَقَدَّ كَانَ هُنَاكَ سَلَامٌ بَيْنَ يَابِينَ مَلِكِ حَاصُورَ وَعَشِيرَةِ حَابِرِ الْقَيْنِيِّ.

١٨ نَفَرَجَتْ يَاعِيلُ لِتَلَاقِي سَيْسِرَا، وَقَالَتْ لَهُ: «تَفَضَّلْ هُنَا يَا سَيِّدِي، تَفَضَّلْ عِنْدِي وَلَا تَخَفْ.» فَدَخَلَ خِيْمَتَهَا، وَغَطَّتْهُ بِغَطَاءٍ.

١٩ فَقَالَ لَهَا: «أَعْطِنِي قَلِيلًا مِنَ الْمَاءِ لِأَشْرَبَ، فَأَنَا عَطْشَانٌ.» فَفَتَحَتْ وَعَاءَ الْحَلِيبِ الْجَلْدِيِّ، وَأَعْطَتْهُ لِيشْرَبَ، ثُمَّ غَطَّتْهُ.

٢٠ فَقَالَ لَهَا: «قَفْنِي فِي مَدْخَلِ الْخِيْمَةِ، وَإِنْ جَاءَ أَحَدٌ وَسَأَلَكَ: «هَلْ مِنْ أَحَدٍ هُنَا؟» فَقُولِي: «لا.»»

٢١ أَمَّا يَاعِيلُ زَوْجَةُ حَابِرَ، فَأَخَذَتْ وَتَدَا وَمِطْرَفَةً فِي يَدِهَا، وَأَقْرَبَتْ مِنْهُ بِهَدْوٍ وَهُوَ نَائِمٌ نَوْمًا عَمِيقًا بِسَبَبِ تَعْبِهِ، وَدَقَّتِ الْوَتْدَ فِي جَانِبِ رَأْسِهِ حَتَّى

نَفَذَ إِلَى الْأَرْضِ! فَاتَ سَيْسِرَا.

٢٢ وَفِي تِلْكَ اللَّحْظَةِ، وَصَلَ بَارَاقُ الَّذِي كَانَ يُطَارِدُ سَيْسِرَا، فَخَرَجَتْ يَاعِيلُ لِتَلَاقِيَهُ، وَقَالَتْ لَهُ: «تَعَالَ، وَسَأُرِيكَ الرَّجُلَ الَّذِي تَبْحَثُ عَنْهُ.» فَدَخَلَ خِيَمَتَهَا، فَاذْ بِسَيْسِرَا مُلْقَى مَيِّتًا، وَالْوَدُّ فِي رَأْسِهِ.

٢٣ وَهَكَذَا أَخْضَعَ اللَّهُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ يَابِينَ، مَلِكَ كَنْعَانَ، لِبَنِي إِسْرَائِيلَ.

٢٤ ثُمَّ اشْتَدَّتْ قُوَّةُ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَكْثَرَ فَاكْثَرَ عَلَى يَابِينَ، مَلِكِ كَنْعَانَ، إِلَى أَنْ قَضَوْا عَلَيْهِ.



تَرْيِمَةُ دُبُورَةٍ

١ * فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ رَمَتِ دُبُورَةٌ وَبَارَاقُ بْنُ أَيْنُوعَمَ:

٢ «لَأَجْلِ اسْتِعْدَادِ بَنِي إِسْرَائِيلَ لِلْمَعْرَكَةِ،[†] وَتَطَوُّعِ الشَّعْبِ لِلذَّهَابِ إِلَى الْحَرْبِ، أَحْمَدُوا اللَّهَ!

٣ «اسْمَعُوا، أَيُّهَا الْمُلُوكُ!
وَانتَبِهُوا، أَيُّهَا الْحُكَّامُ!
سَارَنِمُ لِلَّهِ،

* ٥:١ الفصل 5. هذه أغنيةٌ قديمةٌ جدًّا، وَالكَثِيرُ مِنْ مَقَاتِعِهَا عَسِيرُ الْفَهْمِ فِي الْأَصْلِ الْعِبْرِيِّ.

† ٥:٢ لأجل ... للمعركة. أو «لأجل قيادة القادة في إسرائيل.» أو «لأجل أن الرجال طولوا شعور رؤوسهم في إسرائيل.» والأخيرة كناية عن التكريس لله.

سَأْغِنِي الْخَنَاةَ لِلَّهِ، إِلَهَ إِسْرَائِيلَ!

٤ «يا الله، عندما نزلت من جبال سعير،[‡]
عندما تقدمت هنا من أرض أدوم،

اهتزت الأرض،

والسماء سكبت أمطارها،

حقاً أمطرت السحب ماءً.

٥ ذابت الجبال أمام الله،

حتى جبل سيناء ذاب أمام الله،

إله بني إسرائيل.

٦ «في أيام شمعون بن عناة،^{**}

في أيام يعيل،

توقفت القوافل،

وسلك المسافرون طرقاً ملتوية ومتعرجة.

٧ «تراخى الحكام في إسرائيل وسمنوا،

إلى أن قُتت يا دُبُورَةَ،

‡ ٤: ه سعير. اسم آخر لأدوم.

§ ٤: ه أدوم. البلاد الواقعة جنوب الأردن. عُرِفَتْ أيضاً باسم سعير. والأدوميون هم نسلُ

عيسو أخي يعقوب. وكانت تدورُ بينهما معاركُ أحياناً. ^{**} ٥: ٦ شمعون بن عناة. أحد قضاة

إسرائيل. انظر 3: 31.

فُتِ كَأْمٌ فِي إِسْرَائِيلَ.

٨ «اخْتَارَ الشَّعْبُ آلِهَةً جَدِيدَةً،

فَانْدَلَعَتِ الْحَرْبُ عِنْدَ بَوَابِ الْمَدِينَةِ.††

هَلْ كَانَ هُنَاكَ تَرْسٌ أَوْ رُحٌّ

بَيْنَ أَرْبَعِينَ أَلْفِ رَجُلٍ فِي إِسْرَائِيلَ؟

٩ «قَلْبِي مَعَ قَادَةِ إِسْرَائِيلَ،

الَّذِينَ انْضَمُّوا إِلَى الشَّعْبِ، وَلِلْحَرْبِ تَطَوَّعُوا.

احْمَدُوا اللَّهَ!

١٠ «انْتَبَهُوا يَا مَنْ تَرَكَوْنَ الْحَمِيرَ الْبِيضَاءَ،

يَا مَنْ تَجَلَسُونَ عَلَى سُرُوحٍ ثَمِينَةٍ،

وَيَا مَنْ تَمَشُونَ فِي الطَّرِيقِ،

١١ إِلَى صَوْتِ مُورِّعِي الْمِيَاهِ بَيْنَ أَمْكِنَةِ السَّقَايَةِ،

يَتَكَلَّمُونَ عَنِ انْتِصَارَاتِ اللَّهِ،

انْتِصَارَاتِ جُنُودِ إِسْرَائِيلَ.

حِينَ نَزَلَ جَيْشُ اللَّهِ إِلَى بَوَابِ الْمَدِينَةِ مُنْتَصِرًا.

١٢ «اسْتَيْقِظِي، اسْتَيْقِظِي يَا دُبُورَةَ!

†† ٨:٥ اختار الشعب... المدينة. أو «اختار الله قادةً جُددًا لِحاربوا عند بوابات المدينة.» هناك

صُعُوبَةٌ فِي فَهْمِ هَذَا الْمَقْطَعِ فِي اللُّغَةِ الْعِبْرِيَّةِ.

أَسْتَيْقِظِي، أَسْتَيْقِظِي!

وَرَّثِي تَرْثِيَةً.

قُمْ يَا بَارِقُ!

يَا ابْنَ أَبِي نُوعَمَ،

وَخُذْ أَسْرَاكَ!

١٣ « حِينَئِذٍ نَزَلَ هَؤُلَاءِ الرِّجَالُ الْقِلَّةَ لِيُحَارِبُوا الْجُنُودَ الْأَقْوِيَاءَ،
نَزَلَ جَيْشُ اللَّهِ مِنْ أَجْلِ لِيُقَاتِلُوا الْمُحَارِبِينَ.

١٤ « مِنْ أَفْرَائِمَ جَاءَ السَّاكِنُونَ فِي تِلَالِ الْعَمَالِقَةِ،

وَتَبَعُوكَ، يَا بَنِيَامِينَ، مَعَ قَوْمِكَ.

مِنْ مَا كَبِيرٍ* نَزَلَ قَادَةُ جِيُوشٍ لِلْمَعْرَكَةِ.

وَمَسْؤُولُونَ جَاءُوا مِنْ زَبُولُونَ.

١٥ زُعَمَاءُ مِنْ يَسَاكِرَ كَانُوا مَعَ دَبُورَةَ،

فَدَعَمَ جَيْشُ يَسَاكِرَ بَارِقُ،

تَحْتَ إِمْرَتِهِ أُرْسِلُوا إِلَى الْوَادِي.

« وَفِي بَنِي رَاوِبِينَ جُنُودَ عِظَامٍ،

لَكِنَّهُمْ قَعَدُوا فِي بِيوتِهِمْ

يَفْعَلُونَ مَا يُحِبُّونَ.

* ١٤: ه عشيرة ماكير من قبيلة منسى، وقد استقرت شرق نهر الأردن.

- ١٦ فَلِمَاذَا اسْتَنْدْتُمْ عَلَى الْحِطَّاءِ؟
 السَّمَاعُ أَنْعَامِ النَّايِ الَّتِي تُعْرَفُ لِلنَّعْمِ؟
 هَكَذَا قَعَدَ الْجُنُودُ الْعِظَامُ مِنْ قَبِيلَةِ رَأُوْبَيْنَ عَنِ الْحَرْبِ
 مُخْتَارِينَ فِي قُلُوبِهِمْ.
- ١٧ وَقَعَدَ بَنُو جِلْعَادَ فِي بُيُوتِهِمْ عَلَى الْجَانِبِ الْآخَرَ مِنْ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ.
 وَقَبِيلَةُ دَانَ، لِمَاذَا بَقِيَتْ عِنْدَ السُّفُنِ؟
 عِنْدَ سَاحِلِ الْبَحْرِ بَقِيَتْ،
 وَخِيَمَتْ قُرْبَ مَرَاْفَتْهِ.
- ١٨ «أَمَا بَنُو زَبُولُونَ وَنَفْتَالِي نَخَاطَرُوا بِحَيَاتِهِمْ،
 عَلَى جَوَانِبِ التَّلَالِ الْمُرْتَفِعَةِ.
 ١٩ جَاءَ الْمُلُوكُ، وَقَاتَلُوا،
 مُلُوكُ كَنْعَانَ قَاتَلُوا عِنْدَ تَعْنَكَ قُرْبَ جَدَاوِلِ مَجْدُو،
 لَكِنَّهُمْ لَمْ يَحْمِلُوا مَعَهُمْ غَنَائِمَ فِضَّةٍ.
 ٢٠ مِنَ السَّمَاءِ،
 حَارَبَتِ النُّجُومُ مِنْ مَسَارَاتِهَا سَيْسِرًا.
 ٢١ جَرَفَهُمْ نَهْرُ قَيْشُونَ،
 ذَلِكَ النَّهْرُ الْقَدِيمُ.
 فَدُوسِي يَا نَفْسِي بَعِزِّ.
 ٢٢ دَقَّتْ حَوَافِرُ الْخَيُْولِ الْأَرْضَ،

وَهِيَ تَهْرَبُ مُسْرِعَةً.

٢٣ « قَالَ مَلَاكُ اللَّهِ،

«الْعُنَا مِيرُوزَ.

شَدُّوَا اللَّعْنَٰتِ عَلَيَّ سُكَّانِيَا،

الْعُنُوهُمُ لِأَنَّهُمْ لَمْ يَأْتُوا لِنَصْرَةِ اللَّهِ،

لِنَصْرَةِ اللَّهِ ضِدَّ الْحَارِبِينَ.»

٢٤ مَبَارَكَةٌ يَاعِيلُ بَيْنَ النِّسَاءِ،

يَاعِيلُ، زَوْجَةُ حَابِرِ الْقَيْنِيِّ،

مَبَارَكَةٌ هِيَ بَيْنَ النِّسَاءِ فِي الْخِيَامِ.

٢٥ طَلَبَ سَيْسِرًا مَاءً، فَأَعْطَتْهُ حَلِيْبِيًّا،

جَلَبَتْ لَهُ قَشْدَةً فِي إِنَاءٍ يَلِيقُ بِالْأَشْرَافِ.

٢٦ مَدَّتْ يُسْرَاهَا إِلَى وَتَدِ خَيْمَةٍ،

وَمَدَّتْ يَمِينَهَا إِلَى مِطْرَقَةِ الْعَامِلِ.

ضَرَبَتْ سَيْسِرًا،

فَسَحَقَتْ رَأْسَهُ.

حَطَمَتْ رَأْسَهُ وَاخْتَرَقَتْهُ.

٢٧ أَنْهَارَ عِنْدَ قَدَمَيْهَا.

سَقَطَ وَأَنْطَرَحَ عَلَيَّ وَجْهَهُ.

أَنْهَارَ عِنْدَ قَدَمَيْهَا،

وَهُنَاكَ سَقَطَ مَيْتًا!

٢٨ «تَطَلَّعَتْ أُمَّ سَيْسِرَا مِنَ النَّافِذَةِ،
بَكَتْ وَهِيَ تَتَطَلَّعُ مِنْ شَبَكِ النَّافِذَةِ.
فَلِهَذَا تَأَخَّرَتْ مَرْكَبَتُهُ كَثِيرًا فِي الْوَصُولِ؟
لِمَاذَا تَأَخَّرَتْ أَصْوَاتُ مَرْكَبَتِهِ؟

٢٩ «فَتَجِيبُهَا أَحْكَمُ نِسَائِهَا،
بَلْ هِيَ تُحَاوِلُ أَنْ تُقْنَعَ نَفْسَهَا:
٣٠ >لَا يَدَّ عَنْهُمْ يَجْمَعُونَ الْغَنَائِمَ وَيُوزِعُونَهَا:
أَمْرًا أَوْ اثْنَتَيْنِ لِكُلِّ مُحَارِبٍ!
ثِيَابًا مَصْبُوغَةً غَنِيمَةً لِسَيْسِرَا،
ثِيَابًا مُطْرَزَةً غَنِيمَةً،
تُوبِينَ مَصْبُوعِينَ مُطْرَزِينَ لِعُنُقِ الْمُتَنَصِّرِ.»

٣١ «لِيَدَّ هَكَذَا كُلُّ أَعْدَائِكَ يَا اللَّهُ!
وَلِيَكُنْ مَحْبُوكَ كَالشَّمْسِ فِي قُوَّتِهَا.»

وَهَكَذَا اسْتَرَاخَتْ الْأَرْضُ مِنَ الْحَرْبِ مُدَّةَ أَرْبَعِينَ سَنَةً.

٦

الْمِدْيَانِيُّونَ يُحَارِبُونَ إِسْرَائِيلَ
١ وَفَعَلَ بَنُو إِسْرَائِيلَ الشَّرَّ أَمَامَ اللَّهِ. فَاسْقَطَهُمُ اللَّهُ بِيَدِ الْمِدْيَانِيِّينَ مُدَّةَ
سَبْعِ سِنَوَاتٍ.

٢ فَقَوِيَ بَنُو مَدْيَانَ عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ. وَبَسَبَ الْمَدْيَانِيُّونَ، اضْطَرَّ بَنُو إِسْرَائِيلَ إِلَى عَمَلٍ مَخَائِبٍ لِأَنْفُسِهِمْ فِي الْجِبَالِ وَالْكَهُوفِ وَالْأَمَاكِنِ الْمُنْعَزِلَةِ.
٣ وَكَلَّمَا زَرَعَ بَنُو إِسْرَائِيلَ مَحَاصِيلَ، كَانَ بَنُو مَدْيَانَ وَالْعَمَالِقَةُ وَالشَّرْقِيُّونَ يَصْعَدُونَ لِلْهُجُومِ عَلَيْهِمْ.

٤ فَكَانُوا يَخِيمُونَ عَلَى أَرْضِ بَنِي إِسْرَائِيلَ، وَيَدْمُرُونَ الْمَحَاصِيلَ إِلَى غَرَّةٍ. وَلَمْ يَكُونُوا يَتْرَكُونَ لَهُمْ مَا يَعْتَاشُونَ عَلَيْهِ، لَا غَنَمًا وَلَا بَقَرًا وَلَا حَمِيرًا.
٥ أَتَوْا بِأَعْدَادٍ كَبِيرَةٍ كَالْجَرَادِ، هُمْ وَعَائِلَاتُهُمْ وَمَوَاشِيَهُمْ وَحَتَّى خِيَامِهِمْ. فَكَانُوا هُمْ وَجَاهِلُهُمْ أَكْثَرَ مِنْ أَنْ يُحْصُونَ. فَيَدْخُلُونَ الْأَرْضَ وَيَخْرِبُونَهَا.
٦ فَصَارَ بَنُو إِسْرَائِيلَ فَقَرَاءً جِدًّا بِسَبَبِ مَدْيَانَ، وَاسْتَجَدُّوا بِاللَّهِ.

٧ وَعِنْدَمَا اسْتَجَدَّ بَنُو إِسْرَائِيلَ بِاللَّهِ بِسَبَبِ مَدْيَانَ،
٨ أَرْسَلَ اللَّهُ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ نَبِيًّا وَقَالَ لَهُمْ: «هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ، إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: «أَنَا أَخْرَجْتُكُمْ بِنَفْسِي مِنْ مِصْرَ، وَأَخْرَجْتُكُمْ مِنْ ثَنَاطِ الْعَبِيدِ.
٩ أَنْقَذْتُكُمْ مِنْ سَيْطَرَةِ الْمِصْرِيِّينَ، وَمِنْ كُلِّ مُضْطَهِّدِكُمْ هُنَا فِي الْأَرْضِ. طَرَدْتُهُمْ أَمَامَكُمْ، وَأَعْطَيْتُكُمْ أَرْضَهُمْ.
١٠ وَقُلْتُ لَكُمْ: أَنَا إِلَهُكُمْ، لَا تُكْرِمُوا إِلَهَةَ الْأُمُورِيِّينَ الَّذِينَ تَسْكُنُونَ بَيْنَهُمْ. لَكِنَّكُمْ لَمْ تَطِيعُونِي.»

مَلَكَ اللَّهُ يَزُورُ جِدْعُونَ

١١ وَجَاءَ مَلَكَ اللَّهِ، وَجَلَسَ تَحْتَ الْبَلُوطَةِ فِي عَفْرَةَ، الَّتِي كَانَتْ مُلْكًا لِيُوشَ الْأَيْعَزْرِيِّ. وَكَانَ ابْنُهُ جِدْعُونَ يَدْرُسُ الْقَمْحَ فِي مِعْصَرَةِ الْعِنَبِ لِكِي

يُخْفِيهِ عَنِ الْمَدْيَانِيِّينَ.

١٢ وَظَهَرَ مَلَائِكَةُ اللَّهِ لِحَدَّعُونَ، وَقَالَ لَهُ: «اللَّهُ مَعَكَ أَيُّهَا الْمُحَارِبُ الْقَدِيرُ»،
 ١٣ فَقَالَ لَهُ حَدَّعُونَ: «عَفْوًا يَا سَيِّدِي، لَكِنَّ إِنْ كَانَ اللَّهُ مَعَنَا، فَلِهَذَا
 حَدَثَ كُلُّ هَذَا لَنَا؟ وَإِنَّ كُلَّ أَعْمَالِهِ الْقَدِيمَةِ الَّتِي أَخْبَرْنَا عَنْهَا آبَاؤُنَا وَقَالُوا:
 <أَخْرَجَنَا اللَّهُ مِنْ مِصْرٍ!> فَهِيَ قَدْ تَرَكَهَا اللَّهُ، وَتَرَكَ الْمَدْيَانِيِّينَ يَتَسَلَّطُونَ عَلَيْنَا،»
 ١٤ فَالْتَفَتَ إِلَيْهِ اللَّهُ وَقَالَ: «أَذْهَبْ بِقُوَّتِكَ هَذِهِ وَأَنْقِذْ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ
 سَيِّطَرَةِ مَدْيَانَ، وَهَا أَنَا أُرْسِلُكَ.»

١٥ فَقَالَ لَهُ حَدَّعُونَ: «عَفْوًا يَا رَبُّ، لَكِنَّ كَيْفَ لِي أَنْ أَنْقِذَ إِسْرَائِيلَ؟
 فَهِيَ عَشِيرَتِي هِيَ الْأَضْعَفُ فِي قَبِيلَةِ مَسِّي، وَأَنَا الْأَقْلُ أَهْمِيَّةً فِي عَائِلَتِي.»
 ١٦ فَقَالَ لَهُ اللَّهُ: «لَكِنِّي سَأَكُونُ مَعَكَ، وَسَتَهْرَمُهُمْ كَمَا لَوْ أَنَّهُمْ رَجُلٌ
 وَاحِدٌ!»

١٧ فَقَالَ لَهُ حَدَّعُونَ: «إِنْ كُنْتُ رَاضِيًا عَنِّي، فَأَعْطِنِي عَلَامَةً عَلَى أَنَّكَ
 أَنْتَ الَّذِي تَتَكَلَّمُ مَعِي.»
 ١٨ وَلَا تَذْهَبْ حَتَّى أَعُودَ إِلَيْكَ وَمَعِيَ تَقْدِمَتِي، وَأَضَعُهَا أَمَامَكَ.» فَقَالَ:
 «سَأَبْقَى حَتَّى تَعُودَ.»

١٩ فَدَخَلَ حَدَّعُونَ إِلَى بَيْتِهِ، وَأَعَدَّ مِعْزَى صَغِيرَةً. وَخَبَزَ قَفَّةً* مِنَ الطَّحِينِ
 بِبَلَا نَحْمِيرٍ. وَوَضَعَ اللَّحْمَ فِي سَلَّةٍ، وَالْمَرَقَ فِي وَعَاءٍ. ثُمَّ أَحْضَرَهَا إِلَيْهِ تَحْتَ
 الْبُلُوطَةِ، وَقَدَّمَهَا لَهُ.

* ٦:١٩ قَفَّةٌ حَرْفِيًّا «إِيْفَةٌ»، وَهِيَ وَحْدَةٌ قِيَاسٍ لِلْمَكَايِلِ الْجَفَافَةِ تَعَادُلُ ثَلَاثَةَ وَعِشْرِينَ لِقْرًا.

٢٠ فَقَالَ لَهُ مَلَاكُ اللَّهِ: «خُذِ اللَّحْمَ وَالْخُبْزَ غَيْرَ الْمُخْتَمِرِ، وَضَعْمَا عَلَى هَذِهِ الصَّخْرَةِ، ثُمَّ أَلْقِ الْمَرْقَ بَعِيدًا.» فَفَعَلَ جِدْعُونُ كَمَا قَالَ.

٢١ فَنَدَّ مَلَاكُ اللَّهِ طَرْفَ الْعَصَا الَّتِي بِيَدِهِ، وَلَمَسَ اللَّحْمَ وَالْخُبْزَ غَيْرَ الْمُخْتَمِرِ، فَصَعِدَتْ نَارٌ مِنَ الصَّخْرَةِ وَالتَّهَمَتِ اللَّحْمَ وَالْخُبْزَ. ثُمَّ اخْتَفَى مَلَاكُ اللَّهِ.

٢٢ فَأَدْرَكَ جِدْعُونُ أَنَّ الَّذِي ظَهَرَ لَهُ هُوَ مَلَاكُ اللَّهِ، فَقَالَ جِدْعُونُ: «وَيْلِي أَيُّهَا الرَّبُّ الْإِلَهُ، فَقَدْ رَأَيْتُ مَلَاكُ اللَّهِ وَجْهًا لَوَجْهِ.»

٢٣ ثُمَّ قَالَ اللَّهُ: «سَلَامٌ لَكَ. لَا تَخَفْ. لَنْ تَمُوتَ.»

٢٤ فَبَنَى جِدْعُونُ هُنَاكَ مَذْبَحًا لِلَّهِ، وَأَسْمَاهُ: «يَهُوه † سَلَامٌ.» وَلَمْ يَزَلْ هَذَا الْمَذْبَحُ فِي عَفْرَةَ الَّتِي تَخْصُ الْأَبْعَزْرِيِّينَ.

جِدْعُونُ يَهْدِمُ مَذْبَحَ الْبَعْلِ

٢٥ وَفِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ قَالَ لَهُ اللَّهُ: «خُذْ ثَوْرَ أَبِيكَ، أَيِ الثَّوْرِ الثَّانِي ذَا السَّنَوَاتِ السَّبْعِ، وَاهْدِمِ مَذْبَحَ الْبَعْلِ ‡ الَّذِي يَخْصُ أَبَاكَ، وَاخْلَعْ عَمُودَ عَشْتُرُوتَ § الَّذِي بَجَانِيهِ.»

٢٦ ثُمَّ ابْنُ مَذْبَحًا مَلَأْتُمَا لِإِلْهِكَ عَلَى قِمَّةِ هَذَا الْجَبَلِ. وَخُذِ الثَّوْرَ الثَّانِي وَقَدِّمَهُ ذَبِيحَةً عَلَى خَشَبِ عَمُودِ عَشْتُرُوتَ.»

† ٦:٢٤ يَهُوه. أَقْرَبُ مَعْنَى لِهَذَا الْاسْمِ «الْكَائِنُ.»

‡ ٦:٢٥ الْبَعْلُ. إِلَهُ مَرْيَمَ عِبْدَةِ الْكَنْعَانِيِّينَ. ظَنُّوا أَنَّهُ مَصْدَرُ الْمَطَرِ وَالْعَوَاصِفِ وَخُصُوبَةِ الْأَرْضِ.

§ ٦:٢٥ عَشْتُرُوتَ. مِنَ الْآلِهَةِ الْمَهْمَةِ عِنْدَ الْكَنْعَانِيِّينَ. زَوْجَةُ الْبَعْلِ؛ وَالْهَةُ التَّنَاسُلِ وَالْإِخْصَابِ.

لِذَا كَانَتْ تَقَامُ أَعْمَدَةٌ طَوِيلَةٌ مِنْ سِقَانِ الْأَشْجَارِ لِعِبَادَتِهَا. (أَيْضًا فِي بَقِيَّةِ هَذَا الْفَصْلِ)

٢٧ فَأَخَذَ جَدْعُونُ رَجُلَيْنِ مِنْ بَيْنِ خُدَامِهِ وَفَعَلَ كَمَا أَمَرَهُ اللَّهُ. لَكِنَّهُ كَانَ خَائِفًا جِدًّا مِنْ عَائِلَتِهِ وَمِنْ أَهْلِ الْبَلَدَةِ، لِهَذَا لَمْ يَفْعَلْ هَذَا الْأَمْرَ نَهَارًا بَلْ لَيْلًا.

٢٨ وَلَمَّا اسْتَيْقَظَ أَهْلُ الْبَلَدَةِ فِي الصَّبَاحِ التَّالِي، دُهْشُوا إِذْ رَأَوْا مَذْبَحَ الْبَعْلِ مَهْدُومًا، وَعَمُودَ عَشْتَرُوتَ مَخْلُوعًا وَمَلَقَى إِلَى جَانِبِهِ. وَدُهْشُوا أَيْضًا لِأَنَّهُمْ رَأَوْا أَنَّ الثَّورَ الثَّانِي، قَدِمَ عَلَى الْمَذْبَحِ الَّذِي بَنَى.

٢٩ فَقَالُوا أَحَدُهُمْ لِلْآخَرِ: «مَنْ هَدَمَ الْمَذْبَحَ، وَمَنْ خَلَعَ عَمُودَ عَشْتَرُوتَ؟»

وَبَعْدَ الْبَحْثِ وَالتَّقْصِي قِيلَ لَهُمْ: «إِنَّ جَدْعُونَ بْنَ يُوَاشَ هُوَ الَّذِي فَعَلَ هَذَا.»

٣٠ فَقَالَ أَهْلُ الْبَلَدَةِ لِيُوَاشَ: «أَحْضِرِ ابْنَكَ لِكِي نَقْتَلَهُ، لِأَنَّهُ هَدَمَ مَذْبَحَ

الْبَعْلِ، وَقَطَعَ عَمُودَ عَشْتَرُوتَ.»

٣١ فَقَالَ يُوَاشُ لِكُلِّ الَّذِينَ أَحَاطُوا بِهِ: «الْعَلَّكُمْ تُرِيدُونَ أَنْ تُدَافِعُوا عَنِ

الْبَعْلِ؟ الْعَلَّكُمْ تُرِيدُونَ أَنْ تُخَلِّصُوهُ؟ مَنْ يُدَافِعُ عَنْهُ سَيُقْتَلُ قَبْلَ الصَّبَاحِ.

إِنْ كَانَ إِلَهُا حَقًّا، فليُدَافِعْ عَن نَفْسِهِ، فَقَدْ هَدَمَ أَحَدُهُمْ مَذْبَحَهُ.»

٣٢ وَفِي ذَلِكَ الْيَوْمِ سَمَى يُوَاشُ جَدْعُونَ «يُرْبَعِلُ»، بِمَعْنَى: «لِيُوَاجِهَهُ الْبَعْلُ

إِذَا، لِأَنَّهُ هَدَمَ مَذْبَحَهُ.»

جَدْعُونُ يَهْزِمُ الْمِدْيَانِيِّينَ

٣٣ وَاجْتَمَعَ الْمِدْيَانِيُّونَ وَالْعَمَالِقَةُ وَأَهْلُ الشَّرْقِ مَعًا. فَعَبَرُوا نَهْرَ الْأُرْدُنِّ،

وَخِيمُوا فِي وَادِي يَزْرَعِيلَ.

٣٤ حِينَئِذٍ، حَلَّ رُوحُ اللَّهِ عَلَى جَدْعُونَ، فَفَنَخَ الْبُوقَ، وَدَعَا الْأَيْعَزْرِيِّينَ

لِيَتَّبِعُوهُ.

٣٥ وَأَرْسَلَ رَسُولًا عَبْرَ جَمِيعِ الْأَرْضِ الْتَابِعَةِ لِمَنْسَى، وَاسْتَدْعَى أَيْضًا قَبِيلَةَ مَنْسَى، وَأَرْسَلَ رَسُولًا إِلَى قَبَائِلِ أَشْرُوزَبُولُونَ وَنَفْتَالِي، فَصَعِدُوا لِلِقَائِهِ.

٣٦ فَقَالَ جِدْعُونُ لِلَّهِ: «أَصْحِيحُ أَنْكَ تَرِيدُ أَنْ تُنْقِذَ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَى يَدَيَّ كَمَا قُلْتَ؟»

٣٧ إِنْ كَانَ الْأَمْرُ كَذَلِكَ، فَهِيَ أَنَا أَضْعُ بَعْضَ الصُّوفِ عَلَى الْبَيْدَرِ. فَإِذَا وَجَدْتُ نَدَى عَلَى الصُّوفِ وَحْدَهُ، وَالْأَرْضُ كُلُّهَا جَافَّةٌ مِنْ حَوْلِهِ، حِينَئِذٍ، سَأَتَيْقِنُ أَنَّكَ سَتُنْقِذُ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَى يَدَيَّ، كَمَا قُلْتَ.»

٣٨ وَهَذَا مَا حَدَّثَ. فَعِنْدَمَا أَفَاقَ فِي الصَّبَاحِ التَّالِي، وَعَصَرَ الصُّوفِ، خَرَجَ مِنْهُ مِلْءٌ وَعَاءٍ مِنَ النَّدَى.

٣٩ فَقَالَ جِدْعُونُ لِلَّهِ: «لَا يَشْتَعِلُ غَضَبُكَ مِنِّي إِنْ طَلَبْتُ طَلَبًا آخَرَ! أَرِيدُ أَمْتَحِنُ الْأَمْرَ ثَانِيَةً بِالصُّوفِ. لِيَكُنِ الصُّوفُ جَافًا، وَالنَّدَى يَبْلُلُ كُلَّ الْأَرْضِ مِنْ حَوْلِهِ.»

٤٠ وَفِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ، فَعَلَ اللَّهُ ذَلِكَ. فَكَانَ الصُّوفُ جَافًا، وَالنَّدَى عَلَى كُلِّ الْأَرْضِ مِنْ حَوْلِهِ.

٧

١ وَقَامَ يَرْبَعُ - أَي جِدْعُونُ - وَكُلُّ جَمَاعَتِهِ الَّذِينَ مَعَهُ بَاكِرًا، وَخِيَمُوا عَلَى التَّلَّةِ فَوْقَ عَيْنِ حَرُودَ. وَكَانَ مَخِيْمُ الْمَدْيَانِيِّينَ إِلَى الشَّمَالِ مِنْهُمْ، فِي الْوَادِي، إِلَى الْجَانِبِ الْآخَرِ مِنْ تَلَّةِ مُورَةَ.

٢ وَقَالَ اللَّهُ لِحَدُوعُونَ: «الْقَوَاتُ الَّتِي مَعَكَ هِيَ أَكْثَرُ مِنْ مَا أُرِيدُ لِهَزِيمَةِ مَدْيَانَ. وَإِلَّا فَسَيَمُجِدُ بَنُو إِسْرَائِيلَ أَنْفُسَهُمْ أَمَامِي فَيَقُولُونَ: «لَقَدْ خَلَّصْنَا أَنْفُسَنَا بِقُوَّتِنَا.»

٣ فَأَعْلَنَ الْآنَ عَلَى مَسَامِعِ الشَّعْبِ وَقُلْ: «مَنْ هُوَ خَائِفٌ وَمُرْتَدٌّ، فَلْيُغَادِرْ جَبَلَ جَلْعَادَ، وَلْيُبْحِرْ مِنْ هُنَا!»»

وهكذا ترك اثنتان وعشرون ألفاً حدُوعونَ، وعادوا إلى بيوتهم. وبقي عشرة آلاف رجلٍ.

٤ ثُمَّ قَالَ اللَّهُ لِحَدُوعُونَ: «ما زالت القوات كثيرة جداً، فانزل بالرجال إلى الماء، وهناك سأغز بلهم. وعندما أقول: «هذا يذهب معك»، خذه معك. وعندما أقول: «هذا لا يذهب معك»، فلا تأخذه.»

٥ فَنَزَلَ حَدُوعُونَ بِالرِّجَالِ إِلَى الْمَاءِ. فَقَالَ اللَّهُ لِحَدُوعُونَ: «ضَعْ جَمِيعَ الَّذِينَ يَلْعُقُونَ الْمَاءَ بِأَيْدِيهِمْ لَعْقًا كَمَا يَلْعُقُ الْكَلْبُ فِي جَانِبِ، وَجَمِيعَ الَّذِينَ يَرْكَعُونَ عَلَى رُكْبِهِمْ لِلشَّرْبِ فِي الْجَانِبِ الْآخَرِ.»

٦ فَكَانَ عَدَدُ الَّذِينَ غَرَفُوا بِأَيْدِيهِمْ وَلَعَقُوا الْمَاءَ ثَلَاثَ مِئَةِ رَجُلٍ. أَمَا جَمِيعُ الْبَاقِينَ فَقَدْ رَكَعُوا لِشَرْبِ الْمَاءِ.

٧ فَقَالَ اللَّهُ لِحَدُوعُونَ: «سَأُخَلِّصُكُمْ بِالثَّلَاثِ مِئَةِ رَجُلٍ الَّذِينَ غَرَفُوا بِأَيْدِيهِمْ. وَسَأَنْصُرُكُمْ عَلَى مَدْيَانَ. أَمَا الْبَاقُونَ، فَلْيَذْهَبْ كُلُّ وَاحِدٍ إِلَى بَيْتِهِ.»

٨ فَأَخَذَ الثَّلَاثُ مِئَةَ رَجُلٍ زَادَهُمْ وَأَبَواهُمُ بِأَيْدِيهِمْ. وَصَرَفَ جِدْعُونَ بَقِيَّةَ بَنِي إِسْرَائِيلَ إِلَى خِيَامِهِمْ، وَأَبَقَى الثَّلَاثَ مِئَةَ رَجُلٍ مَعَهُ.

وَكَانَ مَخِيْمُ الْمَدْيَانِيِّينَ تَحْتَهُ فِي الْوَادِي.

٩ وَفِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ قَالَ اللَّهُ لَهُ: «انْهَضْ! وَأَنْزِلْ حَالًا وَهَاجِمِ الْمُخِيْمَ، فَقَدْ ضَمِنْتُ لَكَ أَنْ تَنْتَصِرَ عَلَيْهِمْ.

١٠ لَكِنْ إِنْ كُنْتَ خَائِفًا أَنْ تَنْزِلَ وَتَهْجُمَ، فَانْزِلْ إِلَى الْمُخِيْمِ مَعَ فُورَةٍ خَادِمِكَ.

١١ سَتَسْمَعُ مَا يَقُولُونَ، حَيْثُذِ، سَتَزْدَادُ جَسَارَةً فَتَنْزِلُ وَتَهَاجِمِ الْمُخِيْمَ،»
فَنَزَلَ جِدْعُونَ وَخَادِمَهُ فُورَةً إِلَى جَوَارِ الْمُخِيْمِ.

١٢ وَكَانَ الْمَدْيَانِيُّونَ وَالْعَمَالِقَةُ وَأَهْلُ الْمَشْرِقِ يُعَسِّكِرُونَ عَلَى طُولِ الْوَادِي كَالْجَرَادِ فِي عَدَدِهِمْ، وَعَدَدُ جَاهِلِهِمْ لَا يُحْصَى كَرَمْلِ الشَّاطِئِ.

١٣ وَلَمَّا وَصَلَ جِدْعُونَ إِلَى الْمُخِيْمِ، كَانَ هُنَاكَ رَجُلٌ يَرُوي حُلْمًا لِرِفَاقِهِ وَيَقُولُ: «حَلُمْتُ فَرَأَيْتُ رَغِيفَ شَعِيرٍ مُسْتَدِيرٍ يَتَدَحْرَجُ إِلَى دَاخِلِ مَخِيْمِنَا نُحْنُ الْمَدْيَانِيِّينَ. وَوَصَلَ الرَّغِيفُ إِلَى خِيْمَةٍ وَهَاجَمَهَا، فَسَقَطَتْ. قَلْبَهَا رَأْسًا عَلَى عَقَبٍ، فَانْهَارَتْ انْخِيْمَةً.»

١٤ فَأَجَابَهُ رَفِيقُهُ: «مَا هَذَا إِلَّا سَيْفُ جِدْعُونَ بْنِ يُوَأَشَ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ. فَالْحَلْمُ يَعْنِي أَنَّ اللَّهَ سَيُعِينُهُ عَلَى هَزِيمَةِ الْمَدْيَانِيِّينَ وَكُلِّ جَيْشِهِمْ.»

١٥ فَلَمَّا سَمِعَ جِدْعُونَ الْحَلْمَ وَتَفْسِيرَهُ، سَجَدَ لِلَّهِ ثُمَّ عَادَ إِلَى مُعَسِّكَرِ إِسْرَائِيلَ وَقَالَ: «انْهَضُوا! فَقَدْ ضَمِنَ لَكُمْ اللَّهُ أَنْ تَهْزِمُوا كُلَّ جَيْشِ الْمَدْيَانِيِّينَ.»

١٦ وَقَسَمَ الثَّلَاثُ مِئَةَ رَجُلٍ إِلَى ثَلَاثِ مَجْمُوعَاتٍ، وَسَلَّمَ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ فِي يَدِهِ بُوْقًا وَجَرَّةً فَارِغَةً وَمِشْعَلًا دَاخِلَ كُلِّ جَرَّةٍ.

١٧ وَقَالَ لَهُمْ: «رَاقِبُونِي وَقَلِدُونِي فِي مَا أَفْعَلُ. فَعِنْدَمَا أَصِلُ إِلَى جَوَارِ الْمُعْسِكِرِ، افْعَلُوا كَمَا أَفْعَلُ.

١٨ فَحِينَ نَفَخَ الْبُوقَ، أَنَا وَالَّذِينَ مَعِي، انْفُخُوا أَنْتُمْ أَبْوَاقَكُمْ حَوْلَ الْمُعْسِكِرِ كُلِّهِ، وَقُولُوا: «لِلَّهِ وَلِجِدْعُونَ.»»

١٩ فَذَهَبَ جِدْعُونَ وَالرِّجَالُ الَّذِينَ مَعَهُ إِلَى جَوَارِ الْمُعْسِكِرِ فِي الثَّلَاثِ الثَّانِي، مَبَاشَرَةً بَعْدَ تَغْيِيرِ الْحَرَسِ. وَنَفَخَ هُوَ وَجَمَاعَتُهُ أَبْوَاقَهُمْ وَكَسَرُوا الْجِرَارَ الَّتِي كَانَتْ فِي أَيْدِيهِمْ.

٢٠ ثُمَّ نَفَخَتْ الْمَجْمُوعَاتُ الثَّلَاثُ أَبْوَاقَهَا، وَكَسَرَتِ الْجِرَارَ. فَكَانُوا يُمْسِكُونَ الْمِشَاعِلَ بِالْيَدِ الْبِئْسَرَى، وَالْأَبْوَاقَ فِي الْيَمْنَى لِيَنْفُخُوهَا، وَصَاحُوا: «سَيْفُ اللَّهِ وَلِجِدْعُونَ.»»

٢١ وَقَفَ كُلُّ مَنْهُمْ فِي مَكَانِهِ حَوْلَ الْمُخَيْمِ، فَوَثَبَ الْجَيْشُ كُلُّهُ، وَصَرَخُوا وَهَرَبُوا.

٢٢ عِنْدَمَا نَفَخَ رِجَالُ جِدْعُونَ الثَّلَاثُ مِئَةَ أَبْوَاقَهُمْ، جَعَلَ اللَّهُ كُلَّ الْجَيْشِ الْمِدْيَانِيِّ يَهَاجِمُونَ أَحَدَهُمُ الْآخَرَ بِسُيُوفِهِمْ. وَهَرَبَ الْجَيْشُ حَتَّى بَيْتِ شِطَّةَ، وَهِيَ بَلَدَةٌ تَقَعُ عَلَى الطَّرِيقِ إِلَى صَرْدَةَ، وَحَتَّى حُدُودِ أَبْلِ مَحُولَةَ قَرَبَ طِبَاةَ.

٢٣ وَدُعِيَ رِجَالُ إِسْرَائِيلَ مِنْ نَفْتَالِي وَمِنْ أَسَّرَ وَمِنْ كُلِّ قَبِيلَةٍ مَنَسَى، فَطَارَدُوا الْمِدْيَانِيِّينَ.

٢٤ وَأَرْسَلَ جِدْعُونَ رُسُلًا إِلَى كُلِّ أُنْحَاءِ مِنتَقَةِ أُفْرَايِمَ الْجَبَلِيَّةِ وَقَالَ:
 «انزِلُوا وَهَاجِمُوا الْمَدْيَانِيِّينَ، وَسَيْطِرُوا عَلَى الْمِيَاهِ حَتَّى يَبْتَ بَارَةَ وَنَهْرَ الْأُرْدُنِّ،»
 فَدَعِيَ كُلُّ رِجَالِ قَبِيلَةِ أُفْرَايِمَ، وَاسْتَوْلُوا عَلَى الْمِيَاهِ حَتَّى بَارَةَ وَنَهْرَ الْأُرْدُنِّ.
 ٢٥ وَأَسْرُوا اثْنَيْنِ مِنْ قَادَةِ الْجَيْشِ الْمَدْيَانِيِّ، هُمَا غُرَابٌ وَذَيْبٌ. فَقَتَلُوا
 غُرَابًا عِنْدَ صَخْرَةِ غُرَابٍ، وَقَتَلُوا ذَيْبًا عِنْدَ مَعْصَرَةِ ذَيْبٍ. وَاسْتَمَرُّوا فِي مَلَا حَقَّةِ
 الْمَدْيَانِيِّينَ، وَأَحْضَرُوا رَأْسِي غُرَابٍ وَذَيْبٍ إِلَى جِدْعُونَ الَّذِي كَانَ عِنْدَ نَهْرِ
 الْأُرْدُنِّ.

٨

١ ثُمَّ قَالَ الْأُفْرَايِمِيُّونَ لِجِدْعُونَ: «مَا هَذَا الَّذِي فَعَلْتَهُ بِنَا؟ أَنْتَ لَمْ تَدْعُنَا
 عِنْدَمَا ذَهَبْتَ لِمَقَاتَلَةِ الْمَدْيَانِيِّينَ.» وَجَادَلُوهُ بِغَضَبٍ.
 ٢ فَقَالَ لَهُمْ جِدْعُونَ: «مَا الَّذِي فَعَلْتَهُ بِالْمُقَارَنَةِ مَعَكُمْ؟ حَتَّى الْقَلِيلُ الَّذِي
 فَعَلْتُمُوهُ، أَكْثَرُ أَهْمِيَّةٍ مِنْ كُلِّ مَا فَعَلْتَهُ قَبِيلَتِي أَبِيعَزْرَ.
 ٣ لَقَدْ نَصَرَكُمُ اللَّهُ عَلَى قَائِدِي جَيْشِ الْمَدْيَانِيِّينَ، غُرَابٍ وَذَيْبٍ. فَمَا الَّذِي
 فَعَلْتَهُ بِالْمُقَارَنَةِ مَعَكُمْ؟» فَلَمَّا قَالَ هَذَا، هَدَأَ غَضَبَهُمْ.

جِدْعُونَ يُأْسِرُ مَلِكَ الْمَدْيَانِيِّينَ

٤ عِنْدَمَا وَصَلَ جِدْعُونَ إِلَى نَهْرِ الْأُرْدُنِّ، عَبَرَ مَعَ رِجَالِهِ الثَّلَاثِ مِئَةَ إِلَى
 الْجَانِبِ الْآخَرَ. كَانُوا مُنْهَكِينَ، * غَيْرَ أَنَّهُمْ طَارَدُوا الْعَدُوَّ.

* ٨:٤ منْهَكِينَ. أَوْ جَائِعِينَ.

٥ فَقَالَ لِأَهْلِ سَكُوتَ: «أَرْجُو أَنْ تُعْطُوا أَرْغِفَةً مِنْ انْخِيزِ لِلْقَوَاتِ الَّتِي مَعِي، فَقَدْ أَعْيَاهُمْ الْجُوعُ، وَأَنَا أَطَارِدُ مَلِكِي الْمِدْيَانِيِّينَ زَبْحَ وَصَلْمَنَاعَ.»

٦ لَكِنَّ رُؤَسَاءَ سَكُوتَ قَالُوا لَهُ: «هَلْ أَسْرَتَ زَبْحَ وَصَلْمَنَاعَ حَتَّى نَعْطِيَ جَيْشَكَ خُبْزًا؟»

٧ فَقَالَ جِدْعُونُ: «بِسَبَبِ هَذَا، عِنْدَمَا يُعِينِنِي اللَّهُ عَلَى الْقَبْضِ عَلَى زَبْحَ وَصَلْمَنَاعَ، سَأَضْرِبُ لِحْمَكُمُ بِالْأَسْوَاكِ وَالْأَغْصَانِ الشَّائِكَةِ.»

٨ وَأَنْطَلَقَ مِنْ هُنَاكَ إِلَى فُنُوئِيلَ، وَطَلَبَ مِنْهُمْ الْأَمْرَ نَفْسَهُ، فَأَجَابَهُ أَهْلُ فُنُوئِيلَ كَمَا أَجَابَ أَهْلُ سَكُوتَ.

٩ فَقَالَ جِدْعُونُ لِأَهْلِ فُنُوئِيلَ: «عِنْدَمَا أَعُودُ مُنْتَصِرًا، سَأَهْدِمُ هَذَا الْبُرْجَ.»

١٠ وَكَانَ زَبْحَ وَصَلْمَنَاعُ فِي مَدِينَةِ قَرَقَرٍ مَعَ جَيْشِهِمَا الْبَالِغِ نَحْوِ خَمْسَةِ عَشْرَ أَلْفِ رَجُلٍ. وَهُمْ جَمِيعُ الَّذِينَ تَبَقُوا مِنْ جَيْشِ أَهْلِ الْمَشْرِقِ. فَقَدْ قَتَلَ مِئَةَ وَعِشْرُونَ أَلْفًا مِنْ حَمَلَةِ السُّيُوفِ.

١١ وَمَضَى جِدْعُونُ وَرِجَالَهُ وَمَرَّوْا بِطَرِيقِ سَاكِنِي الْخِيَامِ، إِلَى الْغَرْبِ مِنْ مَدِينَتِي نُوْبِحَ وَيَجْبَهُ. وَهَاجَمُوا الْجَيْشَ بَعْتَةً.

١٢ فَهَرَبَ زَبْحَ وَصَلْمَنَاعُ. فَلَحِقَ بِهِمَا جِدْعُونُ، وَأَسَرَ الْمَلِكَيْنِ الْمِدْيَانِيِّينَ، زَبْحَ وَصَلْمَنَاعَ. وَأَوْقَعَ الذُّعْرَ فِي صُفُوفِ جَيْشِهِمَا.

١٣ ثُمَّ عَادَ جِدْعُونُ بْنُ يُوَاشَ مِنْ الْمَعْرَكَةِ مَرًّا بِطَرِيقِ عَقْبَةَ حَارَسَ.

١٤ وَأَمْسَكَ بِشَابِّ مِنْ أَهْلِ سُكُوتَ وَاسْتَجَوَّبَهُ. فَكَشَفَ لِجِدْعُونَ أَسْمَاءَ رُؤَسَاءِ سُكُوتَ، وَكَانُوا سَبْعَةً وَسَبْعِينَ رَجُلًا.

١٥ فَجَاءَ جِدْعُونَ إِلَى أَهْلِ سُكُوتَ، وَقَالَ لَهُمْ: «هَا هُمَا زَبْحٌ وَصَلْمَنَاعُ اللَّذَانِ عَيْرْتُمُونِي بِهِمَا فَقُلْتُمْ: «هَلْ أُسْرَتَ زَبْحٌ وَصَلْمَنَاعُ لِي نَعْطِي رِجَالَكَ الْمُنْهَكِينَ خُبْرًا؟»»

١٦ فَأَخَذَ جِدْعُونَ أَشْوَكَاءَ بَرِّيَّةً وَأَغْصَانًا شَائِكَةً، وَضَرَبَ بِهَا شُبُوحَ مَدِينَةِ سُكُوتَ.

١٧ وَهَدَمَ بَرْجَ فَنُؤَيْلَ، وَقَتَلَ أَهْلَ الْمَدِينَةِ.

١٨ وَقَالَ لَزَبْحٍ وَصَلْمَنَاعَ: «مَاذَا عَنِ الرَّجَالِ الَّذِينَ قَتَلْتُمَاهُمْ عَلَى جَبَلِ تَابُورَ؟»

فَقَالَا: «كَانُوا مِثْلَكَ تَمَامًا، بَدَأَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ كَالْأَمِيرِ.»

١٩ فَقَالَ جِدْعُونَ: «كَانُوا إِخْوَتِي أَبْنَاءَ أُمِّي. وَأَنَا أَقْسِمُ بِاللَّهِ الْحَيِّ، لَوْ أَنَّكَ حَافِظْتُمَا عَلَى حَيَاتِهِمْ، مَا كُنْتُ لِأَقْتُلُكُمَا.»

٢٠ ثُمَّ قَالَ لِيَكْرِهَ يَثْرَ: «قُمْ! اقْتُلُهُمَا!» لَكِنَّ الْوَلَدَ لَمْ يَسْتَلَّ سَيْفَهُ لِأَنَّهُ كَانَ صَغِيرَ السِّنِّ خَشْفًا.

٢١ فَقَالَ زَبْحٌ وَصَلْمَنَاعُ لِجِدْعُونَ: «قُمْ أَنْتَ وَاقْتُلْنَا بِنَفْسِكَ! فَالْقَوِيُّ نَدُّ لِقَوِيِّ.»

فَقَامَ جِدْعُونَ وَقَتَلَ زَبْحٌ وَصَلْمَنَاعَ. وَنَزَعَ الْقَلَانِدَ الْهَلَالِيَّةَ الَّتِي عَلَى أَعْنَاقِ جَاهِلِهِمَا.

جِدْعُونُ يَصْنَعُ ثُوبَ الْكَهَنُوتِ

٢٢ حِينَئِذٍ، قَالَ بَنُو إِسْرَائِيلَ لِجِدْعُونَ: «أَحْكُمْنَا أَنْتَ وَابْنُكَ وَحَفِيدُكَ، فَقَدْ خَلَصْتَنَا مِنْ سَيْطَرَةِ الْمِدْيَانِيِّينَ.»

٢٣ فَقَالَ جِدْعُونُ لَهُمْ: «لَنْ أَحْكُمَكُمْ لَأَنَا وَلَا ابْنِي، فَاللَّهُ هُوَ الَّذِي سَيَحْكُمُكُمْ.»

٢٤ ثُمَّ قَالَ جِدْعُونُ لَهُمْ: «فَلْيُعْطِنِي كُلُّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ حَلَقًا غَنَمَهُ فِي الْقِتَالِ.» فَقَدْ كَانَتْ لِلْعَدُوِّ أَحْلَاقٌ ذَهَبِيَّةٌ إِذْ كَانُوا إِسْمَاعِيلِيِّينَ.

٢٥ فَقَالُوا لَهُ: «سَنُعْطِيكَ مَا تُرِيدُ.» ففَرَشُوا ثُوبًا وَرَمَى كُلُّ وَاحِدٍ فِيهِ حَلَقًا غَنَمَهُ فِي الْقِتَالِ.

٢٦ فَكَانَ وَزْنُ الْأَحْلَاقِ الذَّهَبِيَّةِ الَّتِي طَلَبَهَا نَحْوُ أَلْفٍ وَسَبْعِ مِئَةِ مِثْقَالٍ* هَذَا عَدَا الْقَلَائِدِ الَّتِي تَوْضَعُ عَلَى أَعْنَاقِ الْجَمَالِ.

٢٧ فَصَنَّعَ جِدْعُونُ مِنْ هَذَا الذَّهَبِ تَمَثَالًا لِأَبْسَا ثُوبًا كَهَنُوتِيًّا، وَعَلَقَهُ فِي مَدِينَتِهِ عَفْرَةَ. وَخَانَ جَمِيعُ بَنِي إِسْرَائِيلَ اللَّهَ، وَعَبَدُوا هَذَا التَّمَثَالَ هُنَاكَ، فَصَارَ نَشْأًا لِجِدْعُونَ وَأَهْلِ بَيْتِهِ.

مَوْتُ جِدْعُونَ

* ٨:٢٦ مِثْقَالٌ. حَرْفِيًّا «شَاقِلٌ»، وَهُوَ عَمَلَةٌ قَدِيمَةٌ، وَوَحْدَةٌ قِيَاسٍ لِلوِزْنِ تَعَادَلُ نَحْوَ أَحَدِ عَشَرَ غَرَامًا وَنِصْفٍ.

٢٨ وَخَضَعَ الْمِدْيَانِيُّونَ لِيَنِّي إِسْرَائِيلَ، وَلَمْ يَعُودُوا يَرْفَعُونَ رُؤُوسَهُمْ! فَاسْتَرَحَّتِ الْأَرْضُ مِنَ الْحُرُوبِ مُدَّةَ أَرْبَعِينَ سَنَةً، طَوَالَ حَيَاةِ جَدْعُونَ.

٢٩ وَذَهَبَ يَرْبَعُ بْنُ يُوَاشَ لِيَسْكُنَ فِي بَيْتِهِ.

٣٠ أَنْجَبَ جَدْعُونُ سَبْعِينَ ابْنًا، فَقَدْ كَانَتْ لَهُ زَوَاجَاتٌ كَثِيرَاتٌ.

٣١ وَأَنْجَبَتْ لَهُ جَارِيَتُهُ الَّتِي فِي شَكِيمَ ابْنًا، فَسَمَّاهُ أَيْمَالِكَ.

٣٢ وَمَاتَ جَدْعُونُ بْنُ يُوَاشَ شَيْخًا، وَدُفِنَ فِي ضَرْحِ يُوَاشَ أَبِيهِ فِي عَفْرَةَ، بَلَدَةِ الْأَيْعَزْرِيِّينَ.

٣٣ وَمَا إِنْ مَاتَ جَدْعُونُ حَتَّى تَرَاجَعَ بَنُو إِسْرَائِيلَ، وَخَانُوا اللَّهَ بِأَنْ عَبَدُوا الْبَعْلَ. § وَاتَّخَذُوا مِنْ بَعْلِ بَرِيثَ ** إِلَهًا لَهُمْ.

٣٤ فَنَسِيَ بَنُو إِسْرَائِيلَ إِلَهُهُمْ الَّذِي أَنْقَذَهُمْ مِنْ سَيْطَرَةِ كُلِّ أَعْدَائِهِمْ مِنْ كُلِّ نَاحِيَةٍ.

٣٥ وَلَمْ يُظْهِرُوا وِلَاءَ لِعَائِلَةِ يَرْبَعِ لِقَاءَ كُلِّ مَا صَنَعَهُ مِنْ خَيْرٍ لِيَنِّي إِسْرَائِيلَ.

أَيْمَالِكُ يُصِيرُ مَلِكًا

‡ ٨:٣١ شكيم. وَهِيَ مَدِينَةٌ نَابِلَسُ الْيَوْمِ.

§ ٨:٣٣ البعل. إله مُزَيْفِ عِبَدِهِ الْكَنْعَانِيِّينَ. ظَنُّوا أَنَّهُ مَصْدَرُ الْمَطَرِ وَالْعَوَاصِفِ وَخُصُوبَةِ الْأَرْضِ.

** ٨:٣٣ بعل بريت. معناه «إله العهد»، وهذا مؤشِّرٌ عَلَى أَنَّ الشَّعْبَ كَانَ يَخْطُ بَيْنَ عِبَادَةِ اللَّهِ

الْحَقِيقِيِّ وَالْهَلَةِ الشُّعُوبِ الْأُخْرَى. أَيْضًا فِي 9: 4.

١ وَذَهَبَ أَيْمَالِكُ بْنُ يَرْبَعِلَ إِلَى شَكِيمَ* إِلَى أَسْوَالِهِ، وَقَالَ لَهُمْ وَلِكُلِّ الْقَبِيلَةِ الَّتِي تَتَّبَعِي إِلَيْهَا أُمَّهُ:

٢ «أَسْأَلِي كُلَّ سَادَةِ شَكِيمَ: «أَيُّهُمَا أَفْضَلُ لَكُمْ: أَنْ يَحْكُمَكُمْ أَوْلَادُ يَرْبَعِلَ السَّبْعُونَ، أَمْ أَنْ يَحْكُمَكُمْ رَجُلٌ وَاحِدٌ؟» وَتَذَكَّرُوا أَنِّي مِنْ حَمِكُمْ وَدَمِكُمْ.»

٣ فَقَالَ أَسْوَالُهُ كُلُّ هَذِهِ الْأُمُورِ نِيَابَةٌ عَنْهُ إِلَى سَادَةِ شَكِيمَ، فَقَرَّرُوا أَنْ يَتَّبِعُوا أَيْمَالِكَ، إِذْ قَالُوا: «إِنَّهُ قَرِيبُنَا.»

٤ وَأَعْطَاهُ سَبْعِينَ قِطْعَةً فِضِّيَّةً مِنْ هَيْكَلِ بَعْلِ بَرِيثَ. فَاسْتَأْجَرَ أَيْمَالِكُ بِهَا رِجَالًا أَدْنِيَاءَ، فَتَبِعُوهُ.

٥ وَذَهَبَ إِلَى بَيْتِ أَبِيهِ فِي عَفْرَةَ، وَقَتَلَ إِخْوَتَهُ أَوْلَادَ يَرْبَعِلَ السَّبْعِينَ عَلَى حَجَرٍ وَاحِدٍ. أَمَّا يُوْتَامُ، ابْنُ الْأَصْغَرِ لِيَرْبَعِلَ، فَقَدَّ اخْتَبَأَ فَنَجَا.

٦ حِينَئِذٍ اجْتَمَعَ كُلُّ سَادَةِ شَكِيمَ وَكُلُّ سُكَّانِ مَلُوءَ † وَبَايَعُوا أَيْمَالِكَ مَلِكًا عِنْدَ بَلُوطَةِ الْعُمُودِ فِي شَكِيمَ.

قِصَّةُ يُوْتَامَ

٧ وَعِنْدَمَا عَلِمَ يُوْتَامُ بِهَذَا، ذَهَبَ وَوَقَفَ عَلَى جَبَلِ جِرِّزِيمَ، وَصَرَخَ بِصَوْتٍ مُرْتَفِعٍ:

«اسْتَعِينُوا إِلَيَّ يَا سَادَةَ شَكِيمَ، وَلَيْسَتَمِعَ اللَّهُ إِلَى جَوَابِكُمْ.»

* ٩:١ شكيم. وهي مدينة نابلس اليوم. (أيضاً في بقية هذا الفصل) † ٩:٦ ملو. منشأة محصنة: ربما قلعة أو قسم من المدينة أو منطقة القصر. (أيضاً في العدد 20)

٨ «ذَهَبَتِ الْأَشْجَارُ لِتَخْتَارَ لَهَا مَلِكًا، فَقَالُوا لِشَجَرَةِ الزَّيْتُونِ: <كُونِي مَلِكَةً عَلَيْنَا.>

٩ «فَقَالَتْ شَجَرَةُ الزَّيْتُونِ لِلْأَشْجَارِ: <أُوقِفْ إِنتَاجَ زَبْتِي الْغَنِيِّ الَّذِي يَكْرَهُ بِهِ الْآلِهَةُ وَالْبَشَرُ لِكِي أَمْلِكَ عَلَى الْأَشْجَارِ؟>

١٠ «فَذَهَبَتِ الْأَشْجَارُ إِلَى التَّيْنَةِ وَقَالَتْ: <تَعَالِي وَكُونِي مَلِكَةً عَلَيْنَا.>

١١ «لَكِنَّ التَّيْنَةَ قَالَتْ لِلْأَشْجَارِ: <أُوقِفْ إِنتَاجَ ثَمْرِي الْجَيِّدِ الْحُلُولِيِّ أَمْلِكِ عَلَى الْأَشْجَارِ؟>

١٢ «فَقَالَتْ الْأَشْجَارُ لِلْكَرْمَةِ: <تَعَالِي أَنْتِ وَكُونِي مَلِكَةً عَلَيْنَا.>

١٣ «لَكِنَّ الْكَرْمَةَ قَالَتْ لِلْأَشْجَارِ: <أُوقِفْ إِنتَاجَ حَمْرِي الَّذِي يُفْرِحُ الْآلِهَةُ وَالْبَشَرُ لِكِي أَمْلِكِ عَلَى الْأَشْجَارِ؟>

١٤ «فَقَالَتْ كُلُّ الْأَشْجَارِ لِلشَّجَرَةِ الشَّائِكَةِ: <تَعَالِي أَنْتِ وَكُونِي مَلِكَةً عَلَيْنَا.>

١٥ «فَقَالَتْ الشَّجَرَةُ الشَّائِكَةُ لِلْأَشْجَارِ: <إِنْ كُنْتُنَّ تُرِدْنَ حَقًّا أَنْ أَكُونَ مَلِكَةً عَلَيْكُنَّ، فَهَيَّا وَاحْتَمِينِ فِي ظِلِّي، وَالْآ، فَلْتَخْرُجْ نَارًا مِنِّي وَلْتَلْتَمِهَنَّ أَرْضَ لُبْنَانَ.>

١٦ «وَالآنَ، هَلْ تَصَرَّفْتُمْ بِإِخْلَاصٍ كَامِلٍ عِنْدَمَا جَعَلْتُمْ أَبِييَالِكَ مَلِكًا؟

وَهَلْ تَعَامَلْتُمْ بِإِنصَافٍ مَعَ يَرَبِّعَلٍ وَعَائِلَتِهِ؟ وَهَلْ عَامَلْتُمُوهُ كَمَا تَسْتَحِقُّ أَعْمَالُهُ؟

١٧ إِذْ تَذَكَّرُونَ أَنَّ أَبِي قَاتَلَ مِنْ أَجْلِكُمْ، مُخَاطِرًا بِحَيَاتِهِ، وَقَدْ أَنْقَذَكُمْ مِنْ

سَيِّطَرَةِ الْمَدْيَانِيِّينَ.

١٨ لِكَيْتُمْ تُرْتَمَ عَلَى عَائِلَةِ أَبِي الْيَوْمَ، وَقَتَلْتُمْ أَبْنَاءَهُ، سَبْعِينَ رَجُلًا، عَلَى حِجْرِ

وَاحِدٍ، وَجَعَلْتُمْ أَبِيئَالِكَ، ابْنَ جَارِيَتِهِ، مَلِكًا عَلَى سَادَةِ شَكِيمَ لِأَنَّهُ قَرِيبٌ كُمْ.
 ١٩ فَإِنْ كُنْتُمْ تَصْرَفْتُمْ بِإِخْلَاصٍ كَامِلٍ مَعَ يَرْبَعَلٍ وَعَائِلَتِهِ الْيَوْمَ، فَافْرَحُوا
 بِأَبِيئَالِكَ، وَلِيَفْرَحَ هُوَ أَيْضًا بِكُمْ.
 ٢٠ وَإِلَّا، لَتَخْرُجَ نَارٌ مِنْ أَبِيئَالِكَ وَتَحْرِقُ سَادَةَ شَكِيمَ وَسَكَانَ الْقَلْعَةِ.
 وَلَتَخْرُجَ نَارٌ مِنْ سَادَةِ شَكِيمَ وَمِنْ سَكَانَ الْقَلْعَةِ، وَلَتَحْرِقُ أَبِيئَالِكَ»
 ٢١ ثُمَّ رَكَضَ يُوْتَامُ هَارِبًا، وَذَهَبَ إِلَى بَثْرَ. وَبَقِيَ هُنَاكَ لِأَنَّهُ كَانَ خَائِفًا
 مِنْ أَخِيهِ أَبِيئَالِكَ.

أَبِيئَالِكَ يُقَاتِلُ شَكِيمَ

٢٢ وَحَكَّمَ أَبِيئَالِكَُ بَنِي إِسْرَائِيلَ مُدَّةَ ثَلَاثِ سَنَوَاتٍ.
 ٢٣ لَكِنَّ اللَّهَ أَرْسَلَ رُوحَ عَدَاوَةٍ بَيْنَ أَبِيئَالِكَ وَسَادَةِ شَكِيمَ، فَتَمَرَّدَ سَادَةُ
 شَكِيمَ عَلَى أَبِيئَالِكَ.
 ٢٤ حَدَثَ هَذَا لِكَيْ يَجْعَلَ اللَّهُ أَبِيئَالِكَ يَدْفَعُ ثَمَنَ عُنْفِهِ مَعَ أَبْنَاءِ يَرْبَعَلِ
 الَّذِينَ قَتَلَهُمْ، وَلِكَيْ يَدْفَعَ سَادَةُ شَكِيمَ ثَمَنَ تَشْجِيعِهِمْ لَهُ عَلَى قَتْلِ إِخْوَتِهِ.
 ٢٥ فَكَمَنَّ سَادَةُ شَكِيمَ لَهُ عَلَى قِمَمِ الْجِبَالِ. وَكَانُوا يَسْلُبُونَ كُلَّ مَنْ يَمْرُؤُهُمْ
 عَلَى الطَّرِيقِ. فَوَصَلَتْ هَذِهِ الْأَخْبَارُ إِلَى أَبِيئَالِكَ.
 ٢٦ وَعِنْدَمَا انْتَقَلَ جَعَلُ بْنُ عَابِدٍ مَعَ إِخْوَتِهِ إِلَى شَكِيمَ، وَثِقَ بِهِ سَادَةُ
 شَكِيمَ.

٢٧ وَخَرَجُوا إِلَى الْحَقُولِ، وَقَطَفُوا الْعِنَبَ مِنْ كَرْمِهِمْ، وَعَصَرُوهُ فِي
 الْمِعْصَرَةِ، وَاحْتَفَلُوا فِي هَيْكَلِ إِلَهُهِمْ، وَأَكَلُوا وَشَرَبُوا وَهَزُّوا بِأَبِيئَالِكَ.

٢٨ وَقَالَ جَعْلُ بْنُ عَابِدٍ: «مَنْ هُوَ أَبِيئَالِكُ، حَتَّى نَخْدِمَهُ نُحْنُ أَهْلَ شَكِيمٍ؟
أَلَيْسَ هُوَ ابْنُ يَرْبَعِلَ، أَوْلَيْسَ زُبُولُ هُوَ الْمَسْئُولُ عِنْدَهُ؟ اخْدِمُوا رِجَالَ حَمُورٍ،
أَبِي شَكِيمٍ. فَلِهَذَا نَخْدِمُ أَبِيئَالِكَ؟»

٢٩ لَيْتَ هَؤُلَاءِ النَّاسِ تَحْتَ إِمْرَتِي، فَأَزِيلُ أَبِيئَالِكَ. كُنْتُ سَأَقُولُ لَهُ:
«جَهِّزْ جَيْشَكَ وَاخْرُجْ لِلْقِتَالِ.»»

٣٠ فَسَمِعَ زُبُولُ حَاكِمَ الْمَدِينَةِ كَلَامَ جَعْلِ بْنِ عَابِدٍ هَذَا، فَاشْتَلَّ غَضَبُهُ.

٣١ وَأَرْسَلَ رُسُلًا إِلَى أَبِيئَالِكِ فِي مَدِينَةِ أَرُومَةَ،^S بِهَذِهِ الرِّسَالَةِ:

«هَا قَدْ جَاءَ جَعْلُ بْنُ عَابِدٍ إِلَى شَكِيمٍ، وَهُمْ يَثِيرُونَ الْمَدِينَةَ ضِدَّكَ.

٣٢ فَلَاآنَ، قُمْ أَثْنَاءَ اللَّيْلِ، أَنْتَ وَجَمَاعَتُكَ، وَاقْنُوا فِي الْحَقُولِ.

٣٣ ثُمَّ فِي الصَّبَاحِ، عِنْدَ شُرُوقِ الشَّمْسِ، تَحَرَّكَ وَتَدَفَّعَ وَتَهَاجَمَ الْمَدِينَةَ،
وَعِنْدَمَا يَخْرُجُ هُوَ وَالْقُوَاتُ الَّتِي مَعَهُ لِلْهَجُومِ عَلَيْكَ، أَفْعَلْ بِهِمْ مَا شِئْتَ.»

٣٤ فَقَامَ أَبِيئَالِكُ وَجَمَاعَتُهُ لَيْلًا، وَكُنُوا لِقُوَاتِ شَكِيمٍ فِي أَرْبَعِ مَجْمُوعَاتٍ.

٣٥ ثُمَّ خَرَجَ جَعْلُ بْنُ عَابِدٍ وَوَقَفَ فِي مَدْخَلِ بَوَابَةِ الْمَدِينَةِ. حَيْثُنْذِ، قَامَ
أَبِيئَالِكُ وَجَمَاعَتُهُ مِنْ مَكَانِهِمْ.

‡ ٩:٢٨ رجال حمور. وهم سكانُ شكيم الأصليون. حمور هو أبو شكيم في كتاب التكوين 34.

وقد دُعيت المدينة شكيم على اسم ابن حمور.

S ٩:٣١ في مدينة أرومة. أو «سراء» أو «في بلدة تومة»، «حيث يملك أبيئالك. وتومة على بعد

ثلاثة عشر كيلومتراً جنوب شكيم.

٣٦ فَلَمَّا رَأَى جَعَلَ الْقَوَاتَ قَالَ لِرَبُوبٍ: «هَا هُمْ رِجَالٌ يَنْزِلُونَ مِنْ قِمِّ التَّلَالِ»، فَقَالَ لَهُ زَبُولٌ: «أَنْتَ تَرَى ظِلَالَ التَّلَالِ فَتَحْسِبُهَا رِجَالًا!»!

٣٧ فَتَكَلَّمَ جَعَلٌ ثَانِيَةً وَقَالَ: «هَا يَنْزِلُونَ مِنْ قِمَّةِ الْأَرْضِ. وَهَا جَمَاعَةٌ قَادِمَةٌ مِنْ بَلُوطَةِ الْعَرَّافِينَ.»**

٣٨ فَقَالَ لَهُ زَبُولٌ: «فَأَيْنَ إِذَا فُكَّ الْجَسُورُ الَّذِي قَالَ: «مَنْ هُوَ أَبِيئَالِكَ لِكِي نَحْدِمَهُ؟» أَلَيْسَتْ هَذِهِ هِيَ الْقَوَاتُ الَّتِي هَرَيْتَ بِهَا؟ فَاذْهَبِ الْآنَ وَقَاتِلْهُمْ.»

٣٩ فَخَرَجَ جَعَلٌ فِي مُقَدِّمَةِ سَادَةِ شَكِيمٍ، وَقَاتَلَ أَبِيئَالِكَ،

٤٠ فَطَارَدَهُ أَبِيئَالِكُ. وَهَرَبَ جَعَلٌ أَمَامَهُ عَائِدًا إِلَى الْمَدِينَةِ. وَسَقَطَ كَثِيرُونَ قَتْلَى عَلَى طُولِ الطَّرِيقِ إِلَى بَوَابِ الْمَدِينَةِ.

٤١ فَعَسَكَرَ أَبِيئَالِكُ عَلَى أَرُومَةٍ، وَمَنَعَ زَبُولُ جَعَلَ وَإِخْوَتَهُ مِنَ الْعُودَةِ إِلَى شَكِيمٍ.

٤٢ وَفِي الْيَوْمِ التَّالِيِ خَرَجَ الشَّعْبُ إِلَى الْحُقُولِ، فَوَصَلَ خَيْرٌ ذَلِكَ إِلَى أَبِيئَالِكِ.

٤٣ فَأَخَذَ جَمَاعَتَهُ وَقَسَمَهُمْ إِلَى ثَلَاثِ مَجْمُوعَاتٍ، وَكَنَّ فِي الْحُقُولِ. وَلَمَّا نَظَرَ وَرَأَى الشَّعْبَ خَارِجًا مِنَ الْمَدِينَةِ، قَامَ وَهَاجَمَهُمْ.

٤٤ أُنْدَفَعَ أَبِيئَالِكُ وَجَمَاعَتُهُ إِلَى الْأَمَامِ، وَوَقَفُوا عِنْدَ مَدْخَلِ الْمَدِينَةِ، وَأَنْدَفَعَتِ الْمَجْمُوعَتَانِ الْأُخْرَيَانِ نَحْوَ الَّذِينَ كَانُوا فِي الْحُقُولِ وَهَاجَمَتَاهُمْ.

** ٩:٣٧ قِمَّةِ الْأَرْضِ ... بَلُوطَةِ الْعَرَّافِينَ. مَوْضِعَانِ فِي التَّلَالِ الْقَرِيبَةِ مِنْ شَكِيمٍ.

٤٥ وَحَارَبَ أَيِمَالِكُ الْمَدِينَةَ طَوَالَ النَّهَارِ، وَاسْتَوَلَى عَلَى الْمَدِينَةِ وَهَاجَمَ النَّاسَ الَّذِينَ كَانُوا فِيهَا، ثُمَّ دَمَّرَ الْمَدِينَةَ وَنَثَرَ عَلَيْهَا مِلْحًا.

٤٦ فَلَمَّا سَمِعَ كُلُّ سَادَةِ بُرْجِ شَكِيمٍ †† هَذَا الْخَبْرَ، ذَهَبُوا إِلَى قَلْعَةِ هَيْكَلِ

إِيلِ بَرِيثَ. ††

٤٧ فَفِيلَ لِأَيِمَالِكَ إِنَّ كُلَّ سَادَةِ بُرْجِ شَكِيمٍ اجْتَمَعُوا مَعًا.

٤٨ فَصَعِدَ أَيِمَالِكُ إِلَى جَبَلِ صَلُونٍ، SS هُوَ وَجَمَاعَتُهُ الَّذِينَ مَعَهُ. وَأَخَذَ

أَيِمَالِكُ فُؤُوسًا مَعَهُ، وَقَطَعَ حُزْمَةً مِنَ الْخَشَبِ، وَرَفَعَهَا وَوَضَعَهَا عَلَى كَتِفِهِ، ثُمَّ قَالَ لِجَمَاعَتِهِ الَّذِينَ مَعَهُ: «افْعَلُوا بِسُرْعَةٍ مَا رَأَيْتُمُونِي أَفْعَلُهُ!»

٤٩ فَقَطَعَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْ جَمَاعَتِهِ حُزْمَةً مِنَ الْخَشَبِ، وَتَبِعُوا أَيِمَالِكَ،

وَوَضَعُوا الْخَشَبَ عَلَى قَلْعَةِ الْهَيْكَلِ، وَأَحْرَقُوا الْقَلْعَةَ عَلَى مَنْ فِيهَا بِالنَّارِ. وَمَاتَ أَيْضًا كُلُّ سُكَّانِ بُرْجِ شَكِيمٍ، وَكَانُوا نَحْوَ أَلْفِ رَجُلٍ وَأَمْرَأَةٍ.

مُوتُ أَيِمَالِكِ

٥٠ ثُمَّ ذَهَبَ أَيِمَالِكُ إِلَى تَابَاصَ، وَحَاصَرَهَا وَاسْتَوَلَى عَلَيْهَا.

٥١ لَكِنْ كَانَ هُنَاكَ بُرْجٌ قَوِيٌّ دَاخِلَ الْمَدِينَةِ، فَهَرَبَ إِلَيْهِ كُلُّ رِجَالِ

الْمَدِينَةِ وَنِسَائِهَا وَأَسْيَادِهَا، وَأَغْلَقُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ هُنَاكَ، وَصَعِدُوا إِلَى سَطْحِ الْبُرْجِ.

†† ٩:٤٦: برج شكيم. مِنْطَقَةٌ قَرِبَ شَكِيمٍ وَلَا تَتَّبِعْ لِشَكِيمٍ عَلَى الْأَغْلَبِ. †† ٩:٤٦: إيل بريث.

اسمُ آخِرِ لِبْعِلِ بَرِيثِ الْمَذْكُورِ فِي الْعَدَدِ 4 وَفِي 8: 33 أَيْضًا فِي الْعَدَدِ 49. SS ٩:٤٨: جبل

صَلُونٍ. هُوَ عَلَى الْأَغْلَبِ جَبَلُ عَيْبَالِ الْقَرِيبِ مِنْ شَكِيمٍ.

- ٥٢ جَاءَ أَيْمَالِكُ إِلَى الْبُرْجِ وَهَاجَمَهُ، وَاقْتَرَبَ مِنْ مَدْخَلِ الْبُرْجِ لِكَيْ يُحْرِقَهُ،
- ٥٣ لَكِنَّ أَمْرَأَةً أَلْتَتْ بِالْجُزْءِ الْعُلُوبِيِّ مِنْ حَجَرٍ رَحَى عَلَى رَأْسِ أَيْمَالِكٍ، فَسَحَقَتْ جُمُجُمَتَهُ.
- ٥٤ لَكِنَّهُ دَعَا فُورًا خَادِمَهُ الَّذِي يَحْمِلُ دَرْعَهُ، وَقَالَ لَهُ: «اسْتَلَّ سَيْفَكَ وَاقْتُلْنِي، لِئَلَّا يَقُولَ النَّاسُ عَنِّي: «قَتَلْتَهُ أَمْرَأَةٌ!»» فَطَعَنَهُ خَادِمُهُ وَقَتَلَهُ.
- ٥٥ وَمَلَّا رَأَى بَنُو إِسْرَائِيلَ أَنَّ أَيْمَالِكَ مَاتَ، عَادَ كُلُّ وَاحِدٍ إِلَى بَيْتِهِ.
- ٥٦ وَهَكَذَا عَاقَبَ اللَّهُ أَيْمَالِكَ عَلَى الشَّرِّ الَّذِي ارْتَكَبَهُ ضِدَّ أَبِيهِ بِقَتْلِهِ إِخْوَتَهُ السَّبْعِينَ.
- ٥٧ وَعَاقَبَ اللَّهُ رِجَالَ شَكِيمَ عَلَى كُلِّ الشَّرِّ الَّذِي ارْتَكَبُوهُ. وَجَاءَتْ عَلَيْهِمُ اللَّعْنَةُ الَّتِي نَطَقَ بِهَا يُوثَامُ بْنُ يَرْبَعَلٍ عَلَيْهِمُ.

١٠

القاضي تُولَعُ

- ١ وَبَعْدَ أَيْمَالِكَ جَاءَ تُولَعُ بْنُ فُؤَاةَ بْنِ دُودُو لِيُنْقِذَ بَنِي إِسْرَائِيلَ. وَكَانَ يَنْتَعِي إِلَى قَبِيلَةِ إِسَّاكِرَ. وَقَدْ سَكَنَ فِي شَامِيرَ، فِي مَنطِقَةِ أَفْرَائِمَ الْجَبَلِيَّةِ.
- ٢ وَقَضَى لِإِسْرَائِيلَ ثَلَاثًا وَعِشْرِينَ سَنَةً، ثُمَّ مَاتَ وَدُفِنَ فِي شَامِيرَ.

القاضي يَأْيِيرُ

- ٣ وَجَاءَ بَعْدَهُ يَأْيِيرُ الْجَلْعَادِيُّ. وَقَضَى لِإِسْرَائِيلَ اثْنَتَيْنِ وَعِشْرِينَ سَنَةً.

٤ وَكَانَ لَهُ ثَلَاثُونَ ابْنًا، رَكِبُوا عَلَى ثَلَاثِينَ حِمَارًا.* وَكَانَتْ لَهُمْ ثَلَاثُونَ بَلْدَةً فِي أَرْضِ جِلْعَادَ. وَأَسْمَهَا قَرَى جِلْعَادَ حَتَّى يَوْمِنَا هَذَا.
٥ وَمَاتَ يَأْتِيرُ وَدُفِنَ فِي قَامُونَ.

الْعَمُونِيُّونَ يُحَارِبُونَ بَنِي إِسْرَائِيلَ

٦ وَفَعَلَ بَنُو إِسْرَائِيلَ الشَّرَّ أَمَامَ اللَّهِ مَرَّةً أُخْرَى. فَقَدَّ عَبْدُوا آلِهَةَ زَائِفَةً: الْبَعْلَ وَعَشْتَارُوثَ، وَآلِهَةَ أَرَامَ، وَآلِهَةَ صِيدُونَ، وَآلِهَةَ مَوَابَ، وَآلِهَةَ الْعَمُونِيِّينَ، وَآلِهَةَ الْفِلِسْطِينِ. وَتَرَكُوا اللَّهَ وَلَمْ يَعْبُدُوهُ.

٧ فَغَضِبَ اللَّهُ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ، وَسَمَحَ لِلْفِلِسْطِينِ وَالْعَمُونِيِّينَ بِأَنْ يَغْزَوْهُمْ.
٨ فَسَحَقُوا وَقَعُوا بِبَنِي إِسْرَائِيلَ فِي تِلْكَ السَّنَةِ. فَعُوقُوا كُلَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ الَّذِينَ شَرَقَ نَهْرَ الْأُرْدُنِّ فِي أَرْضِ الْأَمُورِيِّينَ، أَيِ جِلْعَادَ، مَدَّةَ ثَمَانِي عَشْرَةَ سَنَةً.

٩ وَعَبَّرَ الْعَمُونِيُّونَ نَهْرَ الْأُرْدُنِّ لِيُحَارِبُوا بَنِي يَهُوذَا أَيْضًا، بِالْإِضَافَةِ إِلَى بَنِي بَنِيَامِينَ وَبَنِي أَفْرَايِمَ. فَكَانَ بَنُو إِسْرَائِيلَ فِي ضَيْقٍ عَظِيمٍ.

١٠ فَصَرَخَ بَنُو إِسْرَائِيلَ إِلَى اللَّهِ: «إِلَيْكَ أَخْطَأْنَا، لِأَنَّا تَرَكْنَا إِلَهَنَا، وَعَبَدْنَا الْإِلَهَ الزَّائِفَ بَعْلَ.»

١١ فَقَالَ اللَّهُ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ: «أَلَمْ أَنْقِذْكُمْ مِنَ الْمِصْرِيِّينَ وَالْأَمُورِيِّينَ وَالْعَمُونِيِّينَ وَالْفِلِسْطِينِ؟

* ١٠:٤ ثَلَاثُونَ ابْنًا ... ثَلَاثِينَ حِمَارًا. للدلالة على مراكمهم المهمة.

١٢ مَعَكُمْ الصَّيْدُونِیُّونَ وَالْعَمَالِقَةُ وَالْمَعُونِیُّونَ، فَصَرَخْتُمْ مُسْتَنْجِدِينَ بِي،
فَخَلَّصْتُكُمْ مِنْ سَيِّطَرَتِهِمْ.

١٣ لَكِنَّكُمْ تَرَكْتُمُونِي وَعَبَدْتُمْ آلِهَةً أُخْرَى! وَلِهَذَا فَإِنِّي لَنْ أَخْلَصَكُمْ ثَانِيَةً.

١٤ أَذْهَبُوا وَأَصْرُخُوا مُسْتَنْجِدِينَ بِالْآلِهَةِ الَّتِي اخْتَرْتُمُوهَا. فَلْتَنْقِذْ كُرْهِي فِي
وَقْتِ ضَيْقِكُمْ.»

١٥ فَقَالَ بَنُو إِسْرَائِيلَ لِلَّهِ: «لَقَدْ أَخْطَأْنَا! فَافْعَلْ بِنَا كَمَا يَحْلُو لَكَ، لَكِنْ
أَنْقِذْنَا الْآنَ!»

١٦ فَأَزَالُوا الْآلِهَةَ الْغَرِيبَةَ مِنْ بَيْنِهِمْ، وَعَبَدُوا اللَّهَ. لَكِنَّ اللَّهَ لَمْ يَكُنْ قَدْ
رَضِيَ تَمَامًا عَنْ إِسْرَائِيلَ.

اخْتِيارُ يَفْتاح

١٧ وَدَعِيَ الْعَمُونِيُّونَ لِلاَحْتِشَادِ لِلْحَرْبِ، وَعَسَكُرُوا فِي جِلْعَادَ. وَتَجَمَّعَ بَنُو
إِسْرَائِيلَ وَعَسَكُرُوا فِي الْمِصْفَاةِ.

١٨ فَقَالَ قَادَةُ قُوَاتِ جِلْعَادَ أَحَدُهُمْ لِلاُخْرَى: «مَنْ هُوَ الرَّجُلُ الَّذِي
سَيَقُودُنَا فِي الْقِتَالِ ضِدَّ الْعَمُونِيِّينَ؟ سَنَجْعَلُ ذَلِكَ الرَّجُلَ رَئِيسًا عَلَى جَمِيعِ
سُكَّانِ جِلْعَادَ.»

١١

١ وَكَانَ يَفْتاحُ الْجِلْعَادِيِّ مُحَارِبًا مُقْتَدِرًا. وَهُوَ ابْنُ امْرَأَةٍ عَاهِرَةٍ. وَجِلْعَادُ
هُوَ أَبُو يَفْتاحَ.

٢ وَأُنْجِبَتْ زَوْجَةٌ جِلْعَادَ أَيْضًا لَهُ أَوْلَادًا. وَمَا كَبِيرَ أَبْنَاءِ الزَّوْجَةِ، طَرَدُوا يَفْتَاَحَ وَقَالُوا لَهُ: «لَنْ تُشَارِكَا فِي الْمِيرَاثِ فِي بَيْتِ أَبِيْنَا، لِأَنَّكَ ابْنُ امْرَأَةٍ غَرِيبَةٍ.»

٣ فَتَرَكَ يَفْتَاَحُ إِخْوَتَهُ وَعَاشَ فِي أَرْضِ طُوبٍ. وَاجْتَمَعَ حَوْلَ يَفْتَاَحَ بَعْضُ الرِّجَالِ الْمَنْبُودِينَ وَتَبِعُوهُ.

٤ وَبَعْدَ مَدَّةٍ، تَوَجَّهَ الْعَمُونِيُّونَ لِقِتَالِ بَنِي إِسْرَائِيلَ،

٥ فَلَمَّا ذَهَبَ الْعَمُونِيُّونَ مُحَارَبَةَ بَنِي إِسْرَائِيلَ، جَاءَ شَيْخُ جِلْعَادَ لِيَأْخُذُوا يَفْتَاَحَ مِنْ أَرْضِ طُوبٍ،

٦ وَقَالُوا لِيَفْتَاَحَ: «تَعَالَ وَكُنْ أَمْرًا لِكَيْ نَسْتَطِيعَ مُقَاتَلَةَ الْعَمُونِيِّينَ.»

٧ فَقَالَ يَفْتَاَحُ لَشَيْخِ جِلْعَادَ: «أَمَا رَفَضْتُمُونِي وَطَرَدْتُمُونِي مِنْ بَيْتِ أَبِي؟ فِهَذَا تَأْتُونَ إِلَيَّ الْآنَ وَأَنْتُمْ فِي ضَيْقٍ؟»

٨ فَقَالَ شَيْخُ جِلْعَادَ لِيَفْتَاَحَ: «بِسَبَبِ ذَلِكَ التَّجَانُّنَا إِلَيْكَ الْآنَ. نُرِيدُكَ أَنْ تَأْتِيَ مَعَنَا، وَأَنْ تُقَاتِلَ الْعَمُونِيِّينَ، وَتَصِيرَ زَعِيمًا عَلَيْنَا وَعَلَى جَمِيعِ سُكَّانِ جِلْعَادَ.»

٩ فَقَالَ يَفْتَاَحُ لَشَيْخِ جِلْعَادَ: «إِنْ اسْتَدْعَيْتُمُونِي لِمُقَاتَلَةِ الْأُمُورِيِّينَ، وَأَعَانِي اللَّهُ عَلَى هَزِيمَتِهِمْ، فَلَا بَدَّ أَنْ أَصِيرَ زَعِيمًا.»

١٠ فَقَالَ شَيْخُ جِلْعَادَ لِيَفْتَاَحَ: «اللَّهُ شَاهِدٌ عَلَيَّ وَعِدْنَا لَكَ، وَسَنَفْعَلُ كَمَا تَقُولُ.»

١١ فَذَهَبَ يَفْتَاَحُ مَعَ شَيْخِ جِلْعَادَ، وَجَعَلَهُ الشَّعْبُ زَعِيمًا وَأَمْرًا عَلَيْهِمْ. وَكَرَّرَ يَفْتَاَحُ كُلَّ كَلَامِهِ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ فِي الْمِصْفَاةِ.

رِسَالَةٌ يَفْتَا حَ إِلَى مَلِكِ عَمُّونَ

١٢ ثُمَّ أَرْسَلَ يَفْتَا حَ رُسُلًا إِلَى مَلِكِ الْعَمُّونِيِّينَ وَقَالَ: «مَاذَا بَيْنِي وَبَيْنَكَ حَتَّى إِنَّكَ جِئْتَ لِتُقَاتِلَ بِلَادِي؟»

١٣ فَقَالَ مَلِكُ الْعَمُّونِيِّينَ لِرُسُلِ يَفْتَا حَ: «لَأَنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَخَذُوا أَرْضِي مِنْ نَهْرِ أَرْنُونِ إِلَى نَهْرِ يَبُوقَ وَإِلَى نَهْرِ الْأُرْدُنِّ عِنْدَمَا صَعِدُوا مِنْ مِصْرَ. فَالآنَ، أَعِدْ هَذِهِ الْأَرْضِي لِي بِلا حَرْبٍ.»

١٤ فَعَادَ الرُّسُلُ إِلَى يَفْتَا حَ. فَأَرْسَلَ يَفْتَا حَ مَرَّةً أُخْرَى رُسُلًا إِلَى مَلِكِ الْعَمُّونِيِّينَ.

١٥ وَقَالَ يَفْتَا حَ لِلْمَلِكِ فِي رِسَالَتِهِ:

«هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ يَفْتَا حَ: لَمْ يَأْخُذْ بَنُو إِسْرَائِيلَ أَرْضَ مُوآبَ أَوْ أَرْضَ الْعَمُّونِيِّينَ.»

١٦ فَعِنْدَمَا صَعِدَ بَنُو إِسْرَائِيلَ مِنْ مِصْرَ، صَعِدُوا عَبْرَ الصَّحْرَاءِ إِلَى الْبَحْرِ الْأَحْمَرِ، ثُمَّ جَاءُوا إِلَى قَادَشَ.

١٧ ثُمَّ أَرْسَلَ بَنُو إِسْرَائِيلَ رُسُلًا إِلَى مَلِكِ أَدُومَ يَقُولُونَ لَهُ: نَرْجُو أَنْ تَسْمَحَ لَنَا بِالْمُرُورِ عَبْرَ أَرْضِكَ، لَكِنَّ مَلِكَ أَدُومَ رَفَضَ أَنْ يُصْغِيَ. ثُمَّ أَرْسَلَ بَنُو إِسْرَائِيلَ رُسُلًا أَيْضًا إِلَى مَلِكِ مُوآبَ، لَكِنَّهُ رَفَضَ أَيْضًا أَنْ يُسْمَحَ لَهُمْ بِالْعُبُورِ. فَكَثَّ بَنُو إِسْرَائِيلَ فِي قَادَشَ.

١٨ «ثُمَّ ارْتَحَلَ بَنُو إِسْرَائِيلَ فِي الصَّحْرَاءِ، وَدَارُوا حَوْلَ أَرْضِ أَدُومَ وَأَرْضِ مُوآبَ، وَجَاءُوا إِلَى شَرْقِ أَرْضِ مُوآبَ. وَخَيَّمُوا عَلَى الْجَانِبِ

الْآخِرِ مِنْ نَهْرِ أَرْنُونَ. وَلَمْ يَدْخُلُوا أَرْضِي مُوَابَ، إِذْ كَانَ نَهْرُ أَرْنُونَ عَلَى حُدُودِ مُوَابَ.

١٩ ثُمَّ أَرْسَلَ بَنُو إِسْرَائِيلَ رُسُلًا لِسِيحُونَ مَلِكِ الْأُمُورِيِّينَ، وَقَالُوا لَهُ: ائْتِنَا بِأَنْ نَعْبُرَ عَبْرَ أَرْضِكَ إِلَى أَرْضِنَا.

٢٠ لَكِنَّ سِيحُونَ لَمْ يَأْمَنُوا أَنْ يَعْبرَ بَنُو إِسْرَائِيلَ أَرْضِيهِ. فَحَشَّدَ كُلَّ قُوَّاتِهِ، وَعَسَكَرَ فِي يَاهِصَ، وَقَاتَلَ بَنِي إِسْرَائِيلَ.

٢١ فَأَعَانَ اللَّهُ، إِلَهَ إِسْرَائِيلَ، شَعْبَهُ عَلَى مُحَارَبَةِ سِيحُونَ، فَهَزَمُوهُ. فَأَخَذَ بَنُو إِسْرَائِيلَ كُلُّ أَرْضِ الْأُمُورِيِّينَ السَّاكِنِينَ فِي ذَلِكَ الْبَلَدِ.

٢٢ وَاحْتَلَوْا كُلَّ أَرْضِي الْأُمُورِيِّينَ مِنْ نَهْرِ أَرْنُونَ إِلَى نَهْرِ يَبُوقَ. وَمِنْ الصَّحْرَاءِ إِلَى نَهْرِ الْأُرْدُنِّ.

٢٣ «وَالآنَ، طَرَدَ اللَّهُ، إِلَهَ إِسْرَائِيلَ الْأُمُورِيِّينَ مِنْ أَمَامِ شَعْبِهِ بَنِي إِسْرَائِيلَ، فَهَلْ تُرِيدُ أَنْ تَأْخُذَ هَذِهِ الْأَرْضَ؟

٢٤ أَلَسْتُ تَمْتَلِكُ مَا يُعْطِيكَ أَنْ تَمْتَلِكَهُ إِلَهُكَ كَمُوشَ؟* أَمَا لَنْحُنْ فَنَمْتَلِكُ الْأَرْضِي الَّتِي أَخَذَهَا إِلَهُنَا يَهُوهُ † وَأَعْطَانَا إِيَّاهَا.

٢٥ أَأَنْتِ أَفْضَلُ مِنْ بَالَاقَ بْنِ صِفُورَ، ‡ مَلِكِ مُوَابَ؟ فَهَلْ خَاصَمَ يَوْمًا بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَى هَذِهِ الْأَرْضِ؟ أَوْ هَلْ حَارَبَهُمْ يَوْمًا؟

٢٦ عِنْدَمَا سَكَنَ بَنُو إِسْرَائِيلَ حَشْبُونَ وَقَرَاهَا، وَعَرُوعِيرَ وَقَرَاهَا، وَفِي

* ١١:٢٤ كُوش. الإله الرسمي في مُوَاب. † ١١:٢٤ يَهُوه. أَقْرَبُ مَعْنَى لِهَذَا الْأَسْمِ

«الكَائِنِ». ‡ ١١:٢٥ بَالَاقُ بْنُ صِفُورَ. انظُرْ كِتَابَ الْعَدَدِ 24-22.

كُلِّ الْمُدُنِ عَلَى ضِفافِ نَهْرِ أَرْنُونَ هَذِهِ الثَّلَاثَ مِئَةَ سَنَةٍ، لِماذا لَمْ تَسْتَعِدَّهَا مِنْهُمْ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ؟

٢٧ أَنَا لَمْ أُخْطِئُ إِلَيْكَ، أَمَا أَنْتَ فَتَفَعَّلْ بِي شَرًّا بِمِحَارِبَتِكَ إِيَّايَ، فَلْيَقْضِ الْيَوْمَ اللَّهُ الْقَاضِيَ بَيْنَ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَبَيْنَ الْعَمُونِيِّينَ.»

٢٨ لَكِنَّ مَلِكَ الْعَمُونِيِّينَ لَمْ يُضِغْ إِلَى الْكَلَامِ الَّذِي أَرْسَلَهُ إِلَيْهِ يَفْتَاِحُ.

نَذْرُ يَفْتَاِحَ

٢٩ ثُمَّ حَلَّ رُوحُ اللَّهِ عَلَى يَفْتَاِحَ، فَعَبَّرَ أَرْضِي جِلْعَادَ وَمَنْسَى، وَوَأَصَلَ تَقَدَّمَهُ إِلَى الْمِصْفَاةِ فِي جِلْعَادَ، وَمِنَ الْمِصْفَاةِ فِي جِلْعَادَ، هَاجَمَ الْعَمُونِيِّينَ.

٣٠ وَنَذَرَ يَفْتَاِحُ لِلَّهِ نَذْرًا، قَالَ: «إِنْ أَعْتَنِي عَلَى هَزِيمَةِ الْعَمُونِيِّينَ،

٣١ فَأَوَّلُ مَا يَخْرُجُ مِنْ أَبْوَابِ بَيْتِي لِيُلاقِيَنِي عِنْدَمَا أَعُودُ مُنْتَصِرًا مِنْ مَعْرَكَتِي مَعَ الْعَمُونِيِّينَ، سَيَكُونُ تَقْدِمَةً لِلَّهِ.»

٣٢ فَذَهَبَ يَفْتَاِحُ إِلَى الْعَمُونِيِّينَ لِيُقَاتِلَهُمْ، فَأَعَانَهُ اللَّهُ عَلَى هَزِيمَتِهِمْ.

٣٣ وَهَزَمَهُمْ مِنْ عَرُوعَيْرَ حَتَّى جِوَارِ مَنِيتَ، عِشْرِينَ مَدِينَةً، وَحَتَّى آبِلَ الْكُرُومِ هَزِيمَةً مُنْكَرَةً. فَأَخْضَعَ الْعَمُونِيُّونَ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ.

٣٤ وَلَمَّا عَادَ يَفْتَاِحُ إِلَى بَيْتِهِ فِي الْمِصْفَاةِ، إِذَا بِابْنَتِهِ خَارِجَةً تَضْرِبُ الدَّفَّ وَتَرَفُصُ. وَكَانَتْ وَحِيدَةً أَبْيَاهَا، إِذْ لَمْ يَكُنْ لَهُ ابْنٌ أَوْ بِنْتُ غَيْرُهَا.

٣٥ فَلَمَّا رَأَاهَا، مَرَّقَ ثِيَابَهُ حُزْنًا، وَقَالَ: «آه يَا ابْنَتِي! لَقَدْ أَحْزَنْتِي جِدًّا وَصِرْتَ سَبَبَ تَعَاسِي، فَقَدْ نَذَرْتُ نَذْرًا لِلَّهِ لَا أُسْتَطِيعُ التَّرَاجُعَ عَنْهُ.»

- ٣٦ فَقَالَتْ لَهُ: «لَقَدْ نَذَرْتُ لِلَّهِ نَذْرًا يَا أَبِي، فَافْعَلْ بِي كَمَا نَذَرْتُ، بِمَا أَنَّ
اللَّهُ قَدْ نَصَرَكَ عَلَىٰ أَعْدَائِكَ الْعَمُونِيِّينَ.»
- ٣٧ وَقَالَتْ لِأَبِيهَا: «لَكِنْ اصْنَعْ مَعِيَ هَذَا الْمَعْرُوفَ. أَهْلِي شَهْرَيْنِ،
فَأَتَجَوَّلُ عَلَى التَّلَالِ، وَأَبِي مَعَ صَاحِبَاتِي لِأَنِّي سَأَبْقَى عَذْرَاءً.»
- ٣٨ فَقَالَ لَهَا: «أَذْهَبِي.» وَصَرَفَهَا مُدَّةَ شَهْرَيْنِ. فَذَهَبَتْ هِيَ وَصَاحِبَاتُهَا
وَبَكَينَ عَلَى التَّلَالِ لِأَنَّهَا سَتَبْقَى عَذْرَاءً.
- ٣٩ وَفِي نِهَايَةِ الشَّهْرَيْنِ عَادَتْ إِلَى أَبِيهَا، فَفَعَلَ بِهَا كَمَا سَبَقَ أَنْ نَذَرَ.
وَلِأَنَّهَا لَمْ تَعَاشِرْ رَجُلًا قَطُّ، صَارَتْ عَادَةً عِنْدَ بَنِي إِسْرَائِيلَ سَنَةً بَعْدَ سَنَةٍ،
٤٠ أَنْ تُخْرَجَ بَنَاتُ بَنِي إِسْرَائِيلَ لِيُحْيِينَ ذِكْرَى ابْنَةِ يَفْتَاخِ الْجِلْعَادِيِّ، أَرْبَعَةَ
أَيَّامٍ كُلِّ سَنَةٍ.

١٢

- ١ وَدُعِيَ بَنُو أُفْرَايِمَ لِلْاجْتِمَاعِ لِلْقِتَالِ. فَعَبَّرُوا إِلَى صَافُونِ، وَقَالُوا لِيَفْتَاخَ:
«لِمَاذَا ذَهَبْتَ لِمِقَاتِلَةِ الْعَمُونِيِّينَ وَلَمْ تَدْعُنَا إِلَى الذَّهَابِ مَعَكَ؟ سَنُحْرِقُ بَيْتَكَ
عَلَيْكَ!»
- ٢ فَقَالَ يَفْتَاخُ لَهُمْ: «كُنْتُ وَشَعِي فِي صِرَاعٍ شَدِيدٍ مَعَ الْعَمُونِيِّينَ.
دَعَوْتُكُمْ، لَكِنَّكُمْ لَمْ تَتَقَدُّونِي مِنْ قُوَّتِهِمْ.»
- ٣ وَلَمَّا رَأَيْتُمْ أَنَّكُمْ لَنْ تَتَقَدُّونِي، قَرَّرْتُ أَنْ أَتَصَرَّفَ بِنَفْسِي، وَهَاجَمْتُ
الْعَمُونِيِّينَ، فَأَعَانَنِي اللَّهُ عَلَى هَزِيمَتِهِمْ. فَلِمَاذَا خَرَجْتُمْ الْيَوْمَ لِكَيْ تُقَاتِلُونِي؟»

٤ ثُمَّ جَمَعَ يَفْتَاحُ كُلَّ رِجَالِ جِلْعَادَ وَحَارَبُوا بَنِي أَفْرَايِمَ. وَهَزَمَ رِجَالُ جِلْعَادَ رِجَالَ أَفْرَايِمَ. فَهَمَّ كَانُوا يَهِينُونَ الْجِلْعَادِيِّينَ بِقَوْلِهِمْ: «مَا أَنْتُمْ إِلَّا طَرِيدُونَ مِنْ أَفْرَايِمَ. جِلْعَادُ لَا هِيَ مِنْ أَفْرَايِمَ وَلَا مِنْ مَنْسَى!»

٥ وَاسْتَوَى الْجِلْعَادِيُّونَ عَلَى مَعَابِرِ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ لِيَمْنَعُوا رِجَالَ أَفْرَايِمَ مِنَ الْعُبُورِ. وَعِنْدَمَا كَانَ أَيُّ مِنَ التَّاجِينَ مِنْ أَفْرَايِمَ يَقُولُ: «أُرِيدُ أَنْ أَعْبُرَ»، كَانَ الْجِلْعَادِيُّونَ يَسْأَلُونَهُ: «هَلْ أَنْتَ مِنْ بَنِي أَفْرَايِمَ؟» فَيَقُولُ: «لَا!»

٦ فَيَقُولُونَ لَهُ: «قُلْ: سَبُولْتُ.» فَيَقُولُ: «سَبُولْتُ» فَيَلْفِظُ الْكَلِمَةَ بِشَكْلِ خَاطِيٍّ، فَيَمْسِكُونَهُ وَيَقْتُلُونَهُ عِنْدَ مَعَابِرِ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ. فَقُتِلَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، اثْنَانِ وَأَرْبَعُونَ أَلْفًا مِنْ بَنِي أَفْرَايِمَ.

٧ وَقَضَى يَفْتَاحُ لِإِسْرَائِيلَ مَدَّةَ سِتِّ سَنَوَاتٍ. ثُمَّ مَاتَ يَفْتَاحُ الْجِلْعَادِيُّ، وَدُفِنَ فِي مَدِينَةِ جِلْعَادَ.

القاضي إِبْصَانُ

٨ وَبَعْدَ يَفْتَاحَ قَضَى لِبَنِي إِسْرَائِيلَ إِبْصَانَ، وَهُوَ مِنْ مَدِينَةِ بَيْتِ لَحْمٍ،
٩ وَكَانَ لَهُ ثَلَاثُونَ ابْنًا وَثَلَاثُونَ بِنْتًا زَوَّجَهُنَّ مِنْ خَارِجِ قَبِيلَتِهِ، وَجَلَبَ ثَلَاثِينَ بِنْتًا مِنْ خَارِجِ قَبِيلَتِهِ زَوَّجَاتٍ لِأَبْنَائِهِ. وَقَضَى لِإِسْرَائِيلَ سَبْعَ سَنَوَاتٍ.
١٠ ثُمَّ مَاتَ إِبْصَانُ وَدُفِنَ فِي بَيْتِ لَحْمٍ.

القاضي إِيْلُونُ

١١ وَبَعْدَ إِبْصَانِ قَضَى إِسْرَائِيلَ إِيْلُونَ الزَّبُولُونِيُّ. وَقَدْ قَضَى مُدَّةَ عَشْرِ سَنَوَاتٍ.
١٢ ثُمَّ مَاتَ إِيْلُونَ الزَّبُولُونِيُّ، وَدُفِنَ فِي إِيْلُونَ، فِي أَرْضِ زَبُولُونَ.

القاضي عبدون

١٣ وَبَعْدَ إِيْلُونَ قَضَى إِسْرَائِيلَ عَبْدُونُ بْنُ هَلِيلَ الْفِرْعَتُونِيُّ.
١٤ وَكَانَ لَهُ أَرْبَعُونَ ابْنًا وَثَلَاثُونَ حَفِيدًا يَرْكَبُونَ عَلَى سَبْعِينَ حِمَارًا.* وَقَضَى إِسْرَائِيلَ ثَمَانِي سَنَوَاتٍ.
١٥ ثُمَّ مَاتَ عَبْدُونُ بْنُ هَلِيلَ الْفِرْعَتُونِيُّ، وَدُفِنَ فِي فِرْعَتُونَ فِي أَرْضِ أُفْرَايِمَ فِي مَنطِقَةِ الْعَمَالِيْقِ الْجَبَلِيَّةِ.

١٣

مَوْلِدُ شَمَشُون

١ وَفَعَلَ بَنُو إِسْرَائِيلَ الشَّرَّ أَمَامَ اللَّهِ مَرَّةً أُخْرَى. فَأَخْضَعَهُمُ اللَّهُ لِسَيِّطَرَةِ الْفِلِسْطِيِّينَ مُدَّةَ أَرْبَعِينَ سَنَةً.
٢ وَكَانَ هُنَاكَ رَجُلٌ مِنْ بَلَدَةِ صُرْعَةَ، مِنْ قَبِيلَةِ دَانَ، اسْمُهُ مَنُوحٌ. وَكَانَتْ أُمَّرَأَتُهُ عَاقِرًا.
٣ فَظَهَرَ مَلَائِكَةُ اللَّهِ لِلْمَرْأَةِ وَقَالَ لَهَا: «عَلَى الرَّغْمِ مِنْ أَنَّكَ عَاقِرٌ، إِلَّا أَنَّكَ سَتَحْبِلِينَ وَتَلِدِينَ أَبْنًا.

* ١٢:١٤ يركبون ... حماراً. للدلالة على مراكزهم المهمة.

٤ وَالآنَ احْذَرِي مِنْ أَنْ تَشْرَبِي نَبِيذًا أَوْ شَرَابًا مُسْكِرًا. وَلَا تَأْكُلِي شَيْئًا نَجِسًا.

٥ وَهَا أَنْتِ حُبْلَى فِعْلًا، وَسَتَلِدِينَ ابْنًا. لَكِنْ لَا يَنْبَغِي أَنْ تَلَسَ شَفْرَةَ حِلَاقَةِ رَأْسِهِ. إِذْ سَيَكُونُ الصَّبِيُّ نَذِيرًا لِلَّهِ، حَتَّى مِنْ قَبْلِ أَنْ يُوَلَدَ. وَهُوَ الَّذِي سَيَبْدَأُ يَخْلِصُ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ سَيِّطَرَةِ الْفَلِسْطِينِ.»

٦ فَذَهَبَتِ الْمَرْأَةُ وَأَخْبَرَتْ زَوْجَهَا وَقَالَتْ لَهُ: «جَاءَ إِلَيَّ رَجُلٌ مِنْ رِجَالِ اللَّهِ! كَانَ مَنْظَرُهُ كَمَنْظَرِ مَلَائِكَةِ اللَّهِ، مُهَيَّبًا جِدًّا! لَمْ أَسْأَلْهُ مِنْ أَيْنَ هُوَ، وَهُوَ لَمْ يُخْبِرْنِي اسْمَهُ.»

٧ لَكِنَّهُ قَالَ لِي: «أَنْتِ حُبْلَى، وَسَتَلِدِينَ ابْنًا، فَالآنَ لَا تَشْرَبِي نَبِيذًا وَلَا شَرَابًا مُسْكِرًا، وَلَا تَأْكُلِي شَيْئًا نَجِسًا، إِذْ سَيَكُونُ الصَّبِيُّ نَذِيرًا لِلَّهِ حَتَّى مِنْ قَبْلِ أَنْ يُوَلَدَ حَتَّى يَوْمَ مَوْتِهِ.»

٨ فَصَلَّى مَنْوُوحٌ إِلَى اللَّهِ وَقَالَ: «أُصَلِّي يَا اللَّهُ، أَنْ تُرْسِلَ رَجُلًا اللَّهُ إِلَيْنَا ثَانِيَةً، فَيُخْبِرُنَا مَا يَنْبَغِي أَنْ نَفْعَلَهُ لِلصَّبِيِّ الَّذِي سَيُولَدُ.»

٩ وَأَسْتَجَابَ اللَّهُ لِمَنْوُوحَ. وَجَاءَ مَلَائِكَةُ اللَّهِ ثَانِيَةً إِلَى الْمَرْأَةِ وَهِيَ جَالِسَةٌ فِي الْحَقْلِ، لَكِنَّ زَوْجَهَا مَنْوُوحٌ لَمْ يَكُنْ مَعَهَا.

١٠ فَكَرَّضَتِ الْمَرْأَةُ بِسُرْعَةٍ وَقَالَتْ لِزَوْجِهَا: «هَا قَدْ ظَهَرَ لِي الرَّجُلُ الَّذِي جَاءَ إِلَيَّ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ.»

١١ فَتَمَّامَ مَنْوُوحٌ وَتَبَعَ امْرَأَتَهُ، فَبَاءَ إِلَى الرَّجُلِ وَقَالَ لَهُ: «أَنْتَ هُوَ الرَّجُلُ الَّذِي تَكَلَّمَ مَعَ هَذِهِ الْمَرْأَةِ؟» فَقَالَ: «أَنَا هُوَ.»

١٢ ثُمَّ قَالَ مَنُوحٌ: «فَلْيَتَحَقَّقْ كَلَامُكَ هَذَا! لَكِنْ كَيْفَ تَتَعَامَلُ مَعَ الصَّبِيِّ؟ وَمَاذَا سَتَكُونُ مَهْمَتُهُ؟»

١٣ فَقَالَ مَلَاكُ اللَّهِ لِمُنُوحٍ: «يَتَّبِعِي أَنْ تَحْرِصَ زَوْجَتَكَ عَلَى عَمَلٍ كُلِّ مَا قَلْتَهُ لَهَا.»

١٤ فَتَمْتَنِعَ عَنْ جَمِيعِ مُنْتَجَاتِ الْعَنْبِ. عَنِ النَّبِيدِ وَالْمُسْكِرَاتِ. وَلَا تَأْكُلِ طَعَاماً نَجِساً، بَلْ تَفْعَلْ جَمِيعَ مَا أَمَرْتُهَا بِهِ.»

١٥ فَقَالَ مَنُوحٌ لِمَلَاكِ اللَّهِ: «اسْمَحْ لَنَا أَنْ نَسْتَضِيفَكَ بَعْضَ الْوَقْتِ، وَنُحْضِرَ لَكَ جَدِيًّا لِنَأْكُلَهُ.»

١٦ فَقَالَ مَلَاكُ اللَّهِ لِمُنُوحٍ: «إِنْ بَقِيتُ، فَلَنْ أَكُلَ طَعَامَكَ. لَكِنْ إِنْ أَرَدْتَ أَنْ تَقْدِمَ تَقْدِماً، فَقَدِّمِهَا لِلَّهِ.» إِذْ لَمْ يَكُنْ مَنُوحٌ يَدْرِكُ أَنَّهُ كَانَ يُكَلِّمُ مَلَاكُ اللَّهِ.

١٧ فَقَالَ مَنُوحٌ لِمَلَاكِ اللَّهِ: «مَا اسْمُكَ؟ لِكَيْ نَكْرِمَكَ حِينَ يَتَحَقَّقُ كَلَامُكَ.»

١٨ فَقَالَ مَلَاكُ اللَّهِ لَهُ: «لِمَاذَا تُرِيدُ أَنْ تَعْرِفَ اسْمِي؟ إِنَّهُ عَجِيبٌ!»*

١٩ فَأَخَذَ مَنُوحُ الْجِدِيَّ مَعَ تَقْدِمْةِ الْحُبُوبِ، وَقَدَّمَهَا ذَبِيحَةً † صَاعِدَةً عَلَى الصَّخْرَةِ لِلَّهِ، صَانِعِ الْعَجَائِبِ. وَكَانَ مَنُوحٌ وَزَوْجَتُهُ يِرَاقِبَانِ.

٢٠ فَصَعَدَ اللَّهَبُ إِلَى السَّمَاءِ مِنَ الْمَذْبُوحِ، وَصَعَدَ مَلَاكُ اللَّهِ فِي هَبِّ الْمَذْبُوحِ، وَمَنُوحٌ وَامْرَأَتُهُ يِرَاقِبَانِ. فَسَجَدَا عَلَى الْأَرْضِ عَلَى وَجْهِهِمَا.

٢١ فَعَرَفَ مَنُوحٌ أَنَّهُ مَلَاكُ اللَّهِ. وَلَمْ يَظْهَرْ مَلَاكُ اللَّهِ ثَانِيَةً لِمُنُوحٍ وَزَوْجَتِهِ.

* ١٣:١٨ عَجِيبٌ. انظر كتاب إشعياء 9: 6.

† ١٣:١٩ ذَبِيحَةٌ صَاعِدَةٌ. مِنَ الذَّبَائِحِ الَّتِي كَانَتْ تَقْدَمُ لِاسْتِرْضَاءِ اللَّهِ فِي الْعَهْدِ الْقَدِيمِ، وَمُعْظَمُهَا كَانَ يُحْرَقُ بِالنَّارِ عَلَى الْمَذْبُوحِ، لِذَلِكَ سَمِيَتْ أَيْضاً مُحْرَقَاتٍ.

- ٢٢ فَقَالَ لِرِزْوَجَتِهِ: «لَا شَكَّ أَنَّنَا سَمُّوتٌ، لِأَنَّنا قَدْ رَأَيْنَا اللَّهَ.»
- ٢٣ فَقَالَتْ زَوْجَتُهُ: «لَوْ أَرَادَ اللَّهُ أَنْ يَقْتُلَنَا، لَمَا قَبِلَ الذَّيْبَةَ وَتَقَدَّمَ الْحُبُوبَ مِنَّا. وَلَمَا أَعْلَنَ لَنَا كُلَّ هَذِهِ الْأَشْيَاءِ، أَوْ سَمَّحَ لَنَا حَتَّى بِسْمَاعِهَا.»
- ٢٤ وَوَلَدَتْ الْمَرْأَةُ أَبْنَاءَ، وَسَمَّتَهُ شَمْشُونَ. وَكَبِرَ الصَّبِيُّ، وَبَارَكَهُ اللَّهُ.
- ٢٥ وَبَدَأَ رُوحُ اللَّهِ يَعْمَلُ فِيهِ فِي مَحَلَّةِ دَانَ، بَيْنَ بَلَدَيْ صُرَعَةَ وَاشْتَاوَلِ.

١٤

زَوْاجُ شَمْشُونَ

- ١ وَنَزَلَ شَمْشُونَ إِلَى بَلَدَةِ تَمْنَةَ، وَرَأَى امْرَأَةً فِلِسْطِيَّةً هُنَاكَ.
- ٢ ثُمَّ صَعِدَ وَأَخْبَرَ أَبَاهُ وَأُمَّهُ، قَالَ لَهُمَا: «رَأَيْتُ امْرَأَةً فِلِسْطِيَّةً فِي تَمْنَةَ، فَالآنَ خُذَاهَا لِي زَوْجَةً.»
- ٣ فَقَالَ لَهُ أَبُوهُ وَأُمُّهُ: «أَلَا تُوجَدُ امْرَأَةً بَيْنَ بَنَاتِ أَقْرِبَاتِكَ، أَوْ فِي كُلِّ شَعْبِكَ، حَتَّى إِنَّكَ مَضْطَرٌّ إِلَى الزَّوْاجِ مِنْ امْرَأَةٍ مِنَ الْفِلِسْطِيِّينَ اللَّامِحْتُونِينَ؟»*
- لَكِنَّ شَمْشُونَ قَالَ لِأَبِيهِ: «خُذْهَا لِي، لِأَنَّهَا أَعْجَبَتْنِي.»
- ٤ وَلَمْ يَكُنْ يَعْرِفُ أَبُوهُ وَأُمُّهُ أَنَّ هَذَا الْأَمْرَ كَانَ مِنَ اللَّهِ، إِذْ كَانَ يَنْتَظِرُ الْوَقْتَ الْمُنَاسِبَ لِلْعَمَلِ ضِدَّ الْفِلِسْطِيِّينَ. فَفِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، كَانَ الْفِلِسْطِيُّونَ يَحْكُمُونَ بَنِي إِسْرَائِيلَ.

* ١٤:٣ اللَّامِحْتُونِينَ. وَهُوَ لَقَبٌ يَطْلُقُهُ الْيَهُودُ عَلَى غَيْرِهِمْ مِنَ الْأُمَمِ الَّتِي لَمْ تُعْتَبَرْ مَشْمُولَةً فِي عَهْدِ

اللَّهِ مَعَ إِسْرَائِيلَ. انظُرْ أَيْضًا أَفْسَسَ 2: 11.

٥ فَنَزَلَ شَمْشُونُ مَعَ أَبِيهِ وَأُمِّهِ إِلَى تَمْنَةَ. وَبَيْنَمَا كَانَ يَسِيرُ فِي أَحَدِ كُرُومِ تَمْنَةَ، ظَهَرَ جِئَاةٌ أَسَدٌ يَزَارُ لِمَلَاقَاتِهِ.

٦ فَخَلَّ عَلَيْهِ رُوحُ اللَّهِ بِقُوَّةٍ، فَشَقَّهُ كَمَا يَشُقُّ جَدِيًّا! وَكَانَ شَمْشُونُ أُعْزَلَ، لَكِنَّهُ لَمْ يُخْبِرْ أَبَاهُ وَأُمَّهُ بِمَا فَعَلَ.

٧ ثُمَّ نَزَلَ وَكَلَّمَ الْمَرَأَةَ، فَأَعْجَبَتْهُ.

٨ وَبَعْدَ مَدَّةٍ عَادَ لِيَنْزِلَ وَجْهًا. وَفِي طَرِيقِ عَوْدَتِهِ، انْعَطَفَ لِيَرَى جُثَّةَ الْأَسَدِ، فَدَهَشَ إِذْ رَأَى سِرْبًا مِنَ النَّحْلِ وَعَسَلًا فِي جُثَّةِ الْأَسَدِ.

٩ فَغَرَفَ مِنْهُ بِيَدِهِ، وَوَضَى يَأْكُلُ وَهُوَ يَمِشِي. وَجَاءَ إِلَى أَبِيهِ وَأُمِّهِ، وَأَعْطَاهُمَا بَعْضَ الْعَسَلِ، فَأَكَلَا. لَكِنَّهُ لَمْ يُخْبِرْهُمَا أَنَّهُ أَخَذَ الْعَسَلَ عَنْ جُثَّةِ الْأَسَدِ.

١٠ وَنَزَلَ أَبُوهُ إِلَى الْمَرَأَةِ. وَصَنَعَ شَمْشُونُ وَلِيمَةً هُنَاكَ، كَمَا اعْتَادَ الشَّبَابُ أَنْ يَفْعَلُوا.

١١ وَلَمَّا رَأَى الشَّعْبُ، اخْتَارُوا ثَلَاثِينَ مِنْ رُفَقَائِهِمْ لِيَكُونُوا مَعَهُ.

١٢ فَقَالَ لَهُمْ شَمْشُونُ: «سَأَعْطِيكُمْ لُغْزًا، وَسَأَمْهِلُكُمْ سَبْعَةَ أَيَّامٍ لِتَعْرِفُوا التَّفْسِيرَ، هِيَ أَيَّامُ الْوَلِيمَةِ. فَإِذَا تَمَكَّنْتُمْ مِنْ تَفْسِيرِهِ، فَسَأَعْطِيكُمْ ثَلَاثِينَ ثُوبًا مِنَ الْكِنَانِ، وَثَلَاثِينَ ثُوبًا مُلَوَّنًا.

١٣ لَكِنْ إِنْ عَجَزْتُمْ عَنْ تَفْسِيرِهِ، تُعْطُونِي أَنْتُمْ ثَلَاثِينَ ثُوبًا مِنَ الْكِنَانِ وَثَلَاثِينَ ثُوبًا مُلَوَّنًا.»

فَقَالُوا لَهُ: «هَاتِ لُغْزَكَ. أَسْمِعْنَا إِيَّاهُ.»

١٤ فَقَالَ لَهُمْ:

«مِنَ الْآكِلِ خَرَجَ أَكْلٌ،
وَمِنَ الْقَوِيِّ خَرَجَتْ حَلَاوَةٌ.»

لَكِنَّهُمْ لَمْ يَسْتَطِيعُوا حَلَّ اللَّغْزِ فِي ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ.

١٥ وَفِي الْيَوْمِ الرَّابِعِ،[†] قَالُوا لِزَوْجَةِ شَمْشُونَ: «اِحْتَالِي عَلَيَّ زَوْجِكَ لِكَيْ
يُفَسِّرَ اللَّغْزَ لَنَا، وَإِلَّا فَإِنَّا سَنُحْرِقُكَ وَبَيْتَ أَبِيكَ بِالنَّارِ. الْعَلَّكُمْ دَعَوْتُمُونَا إِلَى
هُنَا لِكَيْ تُفَقِّرُونَا؟»

١٦ فَبَكَتِ امْرَأَةٌ شَمْشُونَ عَلَى كَتِفِهِ، وَقَالَتْ لَهُ: «أَنْتَ تَكْرَهُنِي. أَنْتَ لَا
تُحِبُّنِي. أَعْطَيْتَ لُغْزًا لِشَعْبِي، وَلَمْ تُفَسِّرْهُ لِي.»

فَقَالَ لَهَا: «اسْمَعِي، أَنَا لَمْ أُفَسِّرْهُ حَتَّى لِأَبِي وَأُمِّي، فَكَيْفَ أُفَسِّرُهُ لَكَ؟»

١٧ فَبَكَتْ عَلَى كَتِفِهِ طَوَالَ بَقِيَّةِ أَيَّامِ الْوَلِيمَةِ السَّبْعَةِ، وَفِي الْيَوْمِ السَّابِعِ
شَرَحَ لَهَا اللَّغْزَ، لِأَنَّهَا أَرْجَعَتْهُ كَثِيرًا. فَأَخْبَرَتْ شَعْبَهَا بِتَفْسِيرِ اللَّغْزِ.

١٨ فَقَالَ رِجَالُ الْبَلَدَةِ لَهُ فِي الْيَوْمِ السَّابِعِ قَبْلَ شُرُوقِ الشَّمْسِ:

«لَا أَحَلَى مِنَ الْعَسَلِ،

وَلَا أَقْوَى مِنَ الْأَسَدِ!»

فَقَالَ لَهُمْ:

† ١٤:١٥ اليوم الرابع. أو السابع.

«لَوْ لَمْ تَحْرُثُوا عَلَيَّ بَقَرَتِي،
لَمَا اسْتَطَعْتُمْ حَلَّ أُحْجِيَّتِي.»

١٩ ثُمَّ حَلَّ رُوحُ اللَّهِ عَلَيْهِ بِقُوَّةٍ، فَنَزَلَ شَمْشُونُ إِلَى أَشْقَلُونَ، وَقَتَلَ ثَلَاثِينَ
فَلَسْطِيًّا، وَأَخَذَ عَدْتَهُمْ، وَأَعْطَى ثِيَابَهُمْ لِلَّذِينَ فَسَّرُوا اللَّغْزَ. وَكَانَ غَاضِبًا جِدًّا،
فَدَهَبَ إِلَى بَيْتِ أَبِيهِ.

٢٠ وَصَارَتْ عَرُوسُ شَمْشُونَ زَوْجَةً لِرَفِيقِهِ الَّذِي كَانَ إِشْبِينَ الْعَرِيسِ.

١٥

شَمْشُونُ يَضَائِقُ الْفَلَسْطِينِ

١ وَبَعْدَ قِتْرَةٍ، ذَهَبَ شَمْشُونُ فِي أَيَّامِ الْحَصَادِ لَزِيَارَةِ زَوْجَتِهِ، وَأَخَذَ مَعَهُ
جِدْيًا. وَقَالَ: «أُرِيدُ أَنْ أَدْخُلَ إِلَى غُرْفَةِ زَوْجَتِي.» لَكِنَّ وَالِدَهَا لَمْ يَسْمَحْ
لَهُ بِالْدُخُولِ.

٢ وَقَالَ لَهُ: «حَسْبُكَ قَدْ تَخَلَّيْتَ عَنْهَا، فَزَوَّجْتَهَا لِرَفِيقِكَ. أَلَيْسَتْ أُخْتُهَا
الْأَصْغَرُ أَجْمَلُ مِنْهَا؟ فَتَزَوَّجْهَا.»

٣ فَقَالَ لَهُ شَمْشُونُ: «لَا لَوْمَ عَلَيَّ الْآنَ إِنْ آذَيْتَ الْفَلَسْطِينِ.»

٤ فَذَهَبَ شَمْشُونُ وَأَمْسَكَ بِثَلَاثِ مِئَةِ ثَعْلَبٍ. وَأَخَذَ مِشَاعِلَ وَرَبَطَ الثَّعَالِبَ
ذُبَابًا بِذَنَبٍ، وَوَضَعَ مِشَاعِلًا بَيْنَ كُلِّ ذَنْبَيْنِ مَرْبُوطَيْنِ.

٥ ثُمَّ أَشْعَلَ النَّارَ فِي الْمِشَاعِلِ، وَأَطْلَقَ الثَّعَالِبَ بَيْنَ زُرُوعِ الْفَلَسْطِينِ،
فَأَحْرَقَ كُلَّ شَيْءٍ: الْحُوبَ الْمَخْزُونَةَ، وَالْحُوبَ الْمَرْزُوعَةَ، وَالْكُرُومَ وَبَيَارَاتِ
الزَّيْتُونِ.

٦ فَقَالَ الْفِلِسْطِينُ: «مَنْ فَعَلَ هَذَا؟» فَقِيلَ: «شَمْشُونُ، صَهِرُ التَّمِيِّ هُوَ الَّذِي فَعَلَ هَذَا. لِأَنَّ التَّمِيَّ أَخَذَ زَوْجَةَ شَمْشُونَ وَأَعْطَاهَا لِرَفِيقِهِ.» فَصَعِدَ الْفِلِسْطِينُ وَأَحْرَقُوهَا هِيَ وَأَبَاهَا بِالنَّارِ.

٧ فَقَالَ لَهُمْ شَمْشُونُ: «قَدْ فَعَلْتُمْ هَذَا الْعَمَلَ الرَّدِيءَ يَ بِي، وَلِذَا فَإِنِّي أَقْسِمُ بِإِنِّي سَأَنْتَقِمُ مِنْكُمْ، وَبَعْدَ ذَلِكَ سَأَسْتَرِيحُ.»

٨ فَهَاجَهُمْ بِشِرَاسَةٍ وَقَتَلَ كَثِيرِينَ مِنْهُمْ. ثُمَّ نَزَلَ وَسَكَنَ فِي كَهْفٍ فِي صَخْرَةِ عَيْطَمَ.

٩ فَصَعِدَ الْفِلِسْطِينُ وَخِيمُوا فِي يَهُودَا، وَانْتَشَرُوا فِي لَحْيَ.

١٠ فَقَالَ رِجَالُ يَهُودَا لَهُمْ: «لِمَ إِذَا جِئْتُمْ لِمُقَاتَلَتِنَا؟» فَقَالَ الْفِلِسْطِينُ: «جِئْنَا لِكِي نَقِيدَ شَمْشُونَ لِكِي نَفْعَلَ بِهِ كَمَا فَعَلَ بِنَا.»

١١ فَزَلَّ ثَلَاثَةُ آلَافٍ رَجُلٍ مِنْ يَهُودَا إِلَى صَخْرَةِ عَيْطَمَ، وَقَالُوا لِشَمْشُونَ: «أَلَا تَعْرِفُ أَنَّ الْفِلِسْطِينِ يَحْكُمُونَنَا؟ فَمَا هَذَا الَّذِي فَعَلْتَهُ بِنَا؟» فَقَالَ لَهُمْ: «كَمَا فَعَلُوا بِِي فَعَلْتُ بِهِمْ.»

١٢ فَقَالُوا لَهُ: «لَقَدْ نَزَلْنَا لِكِي نَقِيدَكَ وَنُسَلِّكَ إِلَى الْفِلِسْطِينِ.» فَقَالَ لَهُمْ شَمْشُونُ: «أَحْلِقُوا لِي أَنْكُرًا لِنَ تَصِيَّبُونِي بِأَذَى.»

١٣ فَقَالُوا لَهُ: «لِنَ نَصِيَّبِكَ بِأَذَى، وَإِنَّمَا سَنَقِيدُكَ وَنُسَلِّكَ إِلَيْهِمْ، لِنَ نَقْتُلَكَ.» فَقِيدُوهُ بِحَبَلَيْنِ جَدِيدَيْنِ، وَأَصْعَدُوهُ مِنْ صَخْرَةِ عَيْطَمَ.

١٤ وَجَاءُوا إِلَى لَحْيَ. فَجَاءَ الْفِلِسْطِينُ لِلِقَائِهِ وَهُمْ يَهْتَفُونَ فَرِحًا. فَحَلَّ رُوحُ اللَّهِ عَلَى شَمْشُونَ بِقُوَّةٍ، فَصَارَتِ الْحِبَالُ الَّتِي عَلَى ذِرَاعِيهِ تَخِيوطُ الْكِنَانِ

الْحٰتِرِقُ، فَتَفَسَّحَتْ الْقِيُودُ عَلٰى يَدَيْهِ.
 ١٥ ثُمَّ وَجَدَ فِكَ حِمَارٍ طَرِيًّا، فَمَدَّ يَدَهُ وَأَخَذَهُ، وَقَتَلَ بِهِ أَلْفَ رَجُلٍ.
 ١٦ ثُمَّ قَالَ شَمْشُونُ:

«بِفِكَ حِمَارٍ، صَنَعْتُ كَوْمَةَ رِجَالٍ، بَلَّ كَوْمَتَيْنِ.
 بِفِكَ حِمَارٍ قَتَلْتُ أَلْفَ رَجُلٍ.»

١٧ وَلَمَّا أَنهى كَلَامَهُ، رَمَى بِأَلْفِكَ بَعِيدًا. وَسَمِيَ ذَلِكَ الْمَكَانَ رَمَتَ لَحْيٍ.*
 ١٨ وَعَطَشَ شَمْشُونُ، فَصَرَخَ إِلَى اللَّهِ: «أَنْتَ نَصَرْتَ عَبْدَكَ هَذَا
 الْإِنْتِصَارَ الْعَظِيمَ، فَهَلْ أَمُوتُ الْآنَ مِنَ الْعَطَشِ؟ وَأَقَعُ فِي أَيْدِي الْفِلِسْطِيِّينَ
 اللَّامِحْتُونِينَ؟»†
 ١٩ فَشَقَّ اللَّهُ الْمُنْحَفِضَ الَّذِي فِي لَحْيٍ، فَفَرَجَ مَاءً مِنَ الْأَرْضِ. فَشَرِبَ
 شَمْشُونُ، وَعَادَتْ إِلَيْهِ قُوَّتُهُ وَاتْتَعَشَ. فَسَمِيَ النَّبْعُ عَيْنَ هَقُورِي.‡ وَهِيَ فِي
 لَحْيٍ إِلَى يَوْمِنَا هَذَا.
 ٢٠ فَقَضَى شَمْشُونُ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ فِي أَيَّامِ الْفِلِسْطِيِّينَ عِشْرِينَ سَنَةً.

١٦

شَمْشُونُ يَذْهَبُ إِلَى عَزَّةَ

* ١٥:١٧ رَمَتَ لَحْيٍ. أَي «تَلَالِ الْفِكَ.»

† ١٥:١٨ اللَّامِحْتُونِينَ. وَهُوَ لَقَبٌ يُطَلِّقُهُ الْيَهُودُ عَلَى غَيْرِهِمْ مِنَ الْأُمَّمِ الَّتِي لَمْ تُعْتَبَرْ مَشْمُولَةً فِي عَهْدِ
 اللَّهِ مَعَ إِسْرَائِيلَ. انظُرْ أَيْضًا أَمْسُسَ 2: 11. ‡ ١٥:١٩ عَيْنَ هَقُورِي. أَي «عَيْنَ الَّذِي دَعَانِي.»

- ١ وَذَهَبَ شَمْشُونُ يَوْمًا إِلَى غَرَّةَ. وَهُنَاكَ رَأَى عَاهِرَةً، فَعَاشَرَهَا.
- ٢ فَقَبِيلَ لِأَهْلِ غَرَّةَ: «قَدْ جَاءَ شَمْشُونُ هُنَا.» فَأَحَاطُوا بِالْمَكَانِ، وَكُنُوا لَهُ طَوَالَ تِلْكَ اللَّيْلَةِ عِنْدَ بَوَابِ الْمَدِينَةِ. وَلَزِمُوا الْهُدُوءَ طَوَالَ اللَّيْلِ مُفَكِّرِينَ فِي نَفْسِهِمْ: «نَنْتَظِرُهُ حَتَّى الصَّبَاحِ ثُمَّ نَقْتُلُهُ.»
- ٣ أَمَّا شَمْشُونُ فَبَقِيَ فِي الْفِرَاشِ حَتَّى مُنْتَصَفِ اللَّيْلِ. ثُمَّ أَمْسَكَ بِشَقِي بَوَابِ الْمَدِينَةِ وَالْقَائِمَتَيْنِ، وَقَلَعَهُمَا مَعَ الْقُضْبَانِ الْحَدِيدِيَّةِ، وَحَمَلَهَا كُلَّهَا إِلَى قَهَّةِ التَّلَّةِ الْمُقَابِلَةِ لِمَدِينَةِ حَبْرُونَ.*

شَمْشُونُ وَدَلِيلَةُ

- ٤ بَعْدَ هَذَا، وَقَعَ شَمْشُونُ فِي غَرَامٍ امْرَأَةٍ تَسْكُنُ فِي وَادِي سُورَقِ اسْمِهَا دَلِيلَةُ.
- ٥ وَصَعِدَ إِلَيْهَا سَادَةُ الْفِلَسْطِينِ وَقَالُوا لَهَا: «احْتَالِي عَلَيْهِ لِتَعْرِفِي مَا الَّذِي يَجْعَلُهُ بِهَذِهِ الْقُوَّةِ الْعَظِيمَةِ. وَاعْرِفِي لَنَا كَيْفَ نَقْوَى عَلَيْهِ، لِكَيْ نَقْيِدَهُ لِنُخَضِعَهُ. حَيْثُئِذٍ، سَيُعْطِيكَ كُلُّ وَاحِدٍ مِّنَا أَلْفًا وَمِئَةً مِثْقَالًا † مِنَ الْفِضَّةِ.»
- ٦ فَقَالَتْ دَلِيلَةُ لَشَمْشُونَ: «أَخْبِرْنِي مِنْ فَضْلِكَ عَمَّا يَجْعَلُكَ بِهَذِهِ الْقُوَّةِ الْعَظِيمَةِ، وَكَيْفَ يُمْكِنُ أَنْ تَقْيِدَ لِتُخَضِعَ.»
- ٧ فَقَالَ لَهَا شَمْشُونُ: «إِذَا قَيَّدْتَنِي بِسَبْعَةِ أوتَارٍ جَدِيدَةٍ مِنْ أوتَارِ الأَقْوَاسِ الطَّرِيَّةِ، حَيْثُئِذٍ، أَصِيرُ ضَعِيفًا كَأَيِّ شَخْصٍ آخَرَ.»

* ١٦:٣ حَبْرُونَ. وَهِيَ مَدِينَةُ الْخَلِيلِ الْيَوْمَ.

† ١٦:٥ مِثْقَالٌ. حَرْفِيًّا «شَاقِلٌ»، وَهُوَ عَمَلَةٌ قَدِيمَةٌ، وَوَحْدَةٌ قِيَاسٍ لِلوَزْنِ تَعَادَلُ نَحْوَ أَحَدِ عَشَرَ

غَرَامًا وَنُصْفِ.

٨ جَلَّبَ لَهَا سَادَةَ الْفِلِسْطِينِ سَبْعَةَ أوتَارٍ جَدِيدَةٍ مِنْ أوتَارِ الأَقْوَاسِ الطَّرِيَّةِ، فَقَيَّدَتْهُ بِهَا.

٩ وَكَانَ هُنَاكَ رِجَالٌ يَكْمُنُونَ لَهُ فِي الْغُرْفَةِ الدَّاخِلِيَّةِ، فَقَالَتْ لَهُ: «الْفِلِسْطِيُّونَ هَاجِمُونَ عَلَيْكَ يَا شَمْشُونُ.» لَكِنَّهُ قَطَعَ الأوتَارَ كَمَا يَنْقَطِعُ خَيْطٌ إِذَا اشْتَمَّ رَاحَةَ النَّارِ. فَلَمْ يَعْرِفْ سِرُّ قُوَّتِهِ.

١٠ فَقَالَتْ دَلِيلَةٌ لِشَمْشُونُ: «لَقَدْ ضَعُكْتَ عَلَيَّ، إِذْ لَمْ تَقُلْ لِي إِلاَّ أَكْذِيبَ. فَالآنَ قُلْ لِي أَرْجُوكَ كَيْفَ يُمَكِّنُ تَقْيِيدُكَ.»

١١ فَقَالَ لَهَا: «إِذَا رَبَطُونِي بِجِبَالٍ جَدِيدَةٍ لَمْ تُسْتَعْمَدْ مِنْ قَبْلُ، حِينَتِيذِ، سَأَصِيرُ ضَعِيفًا، وَسَأَكُونُ كَأَيِّ شَخْصٍ آخَرَ.»

١٢ فَأَخَذَتْ دَلِيلَةٌ جِبَالَ جَدِيدَةً، وَقَيَّدَتْهُ بِهَا، ثُمَّ قَالَتْ لَهُ: «الْفِلِسْطِيُّونَ هَاجِمُونَ عَلَيْكَ يَا شَمْشُونُ.» وَكَانَ هُنَاكَ رِجَالٌ كَامِنُونَ لَهُ فِي الْغُرْفَةِ الدَّاخِلِيَّةِ، لَكِنَّهُ قَطَعَهَا عَنْ ذِرَاعِيهِ نَخِيطًا.

١٣ فَقَالَتْ دَلِيلَةٌ لِشَمْشُونُ: «إِلَى مَتَى سَتَتَّظَلُّ تَهْزَأِي وَتَكْذِبُ عَلَيَّ؟ أَخْبِرْنِي كَيْفَ يُمَكِّنُ تَقْيِيدُكَ.» فَقَالَ لَهَا: «إِذَا جَدَلْتِ سَبْعَ خُصَلٍ مِنْ شَعْرِي بِنَوْلِ النَّسِجِ، وَثَبَّتَهَا بِوَتْدٍ، أَفْقَدُ قُوَّتِي.»

١٤ وَبَيْنَمَا هُوَ نَائِمٌ، أَمْسَكَتْ دَلِيلَةٌ سَبْعَ خُصَلٍ مِنْ شَعْرِهِ وَجَدَلَتْهَا بِنَوْلِ النَّسِجِ، وَثَبَّتَهَا بِوَتْدٍ، وَقَالَتْ لَهُ: «الْفِلِسْطِيُّونَ هَاجِمُونَ عَلَيْكَ.» لَكِنَّهُ أَفَاقَ مِنْ نَوْمِهِ، وَخَلَعَ الوَتْدَ، وَفَكَ شَعْرَهُ المَجْدُولَ بِالنَّوْلِ.

١٥ فَقَالَتْ دَلِيلَةٌ: «كَيْفَ تَقُولُ إِنَّكَ تُحِبُّنِي، وَأَنْتَ لَا تَبْتَقِي لِي؟ صَحَّكَتْ عَلَيَّ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ حَتَّى الْآنَ، وَلَمْ تَقُلْ لِي مَا يَجْعَلُكَ بِهَذِهِ الْقُوَّةِ.»

١٦ وَهَكَذَا ظَلَّتْ تُزَجِّجُهُ بِكَلَامِهَا يَوْمًا بَعْدَ يَوْمٍ، وَتَضَعُطُ عَلَيْهِ، حَتَّى جَعَلَتْهُ يَسْأَمُ الْحَيَاةَ.

١٧ فَأَخْبَرَهَا بِكُلِّ سِرِّهِ وَقَالَ: «لَمْ تَلْمَسْ شَفْرَةَ حِلَاقَةِ رَأْسِي، فَأَنَا نَذِيرٌ لِلَّهِ مِنْذُ وِلَادَتِي. فَإِذَا حَلَقَ شَعْرُ رَأْسِي، أَفْقِدُ قُوَّتِي، وَأَصِيرُ ضَعِيفًا كَأَيِّ إِنْسَانٍ آخَرَ.»

١٨ فَأَدْرَكَتْ دَلِيلَةٌ أَنَّهُ كَانَ صَادِقًا مَعَهَا هَذِهِ الْمَرَّةَ، فَذَهَبَتْ إِلَى سَادَةِ الْفِلَسْطِينِيِّينَ وَقَالَتْ لَهُمْ: «تَعَالَوْا هَذِهِ الْمَرَّةَ، فَقَدْ صَدَقَ مَعِيَ.» فَذَهَبَ سَادَةُ الْفِلَسْطِينِيِّينَ حَامِلِينَ فَضَّتَهُمْ مَعَهُمْ.

١٩ وَتَرَكَتْ دَلِيلَةٌ شَمْشُونَ يَنَامُ عَلَى رُكْبَتَيْهَا. وَدَعَتْ رَجُلًا، وَطَلَبَتْ مِنْهُ أَنْ يَقْصَّ الْجِدَائِلَ السَّبْعَ الَّتِي عَلَى رَأْسِ شَمْشُونَ. ثُمَّ أَخَذَتْ تَذَلُّهُ، وَعَلِمَتْ أَنَّ قُوَّتَهُ قَدْ فَارَقَتْهُ.

٢٠ ثُمَّ قَالَتْ: «الْفِلَسْطِينِيُّونَ هَاجِمُونَ عَلَيْكَ يَا شَمْشُونَ!» فَأَفَاقَ وَقَالَ: «سَآخُرْجُ فِي هَذِهِ الْمَرَّةِ أَيْضًا، وَسَأَنْقُضُ عَلَى الْقَيْوُدِ.» لَكِنَّهُ لَمْ يَعْرِفْ أَنَّ اللَّهَ قَدْ فَارَقَهُ!

٢١ فَقَبَضَ عَلَيْهِ الْفِلَسْطِينِيُّونَ، وَفَقَّأُوا عَيْنَيْهِ. وَزَلُّوا بِهِ إِلَى غُرَّةٍ، وَقِيدُوهُ بِسَلْسِلِ بَرُونِزِيَّةٍ. وَجَعَلُوهُ طَاحِنَ حَبُوبٍ فِي السِّجْنِ.

٢٢ لَكِنَّ شَعْرَ رَأْسِهِ بَدَأَ يَنْمُو مِنْ جَدِيدٍ.

٢٣ وَاحْتَشَدَ سَادَةُ الْفِلِسْطِينِ لِيَقْدِمُوا ذَبِيحَةً كَبِيرَةً لِإِلَهُهِمْ دَاوُودَ،
وَيَبْتَهِجُوا بِانْتِصَارِهِمْ، إِذْ قَالُوا: «نَصَرْنَا إِيَّاهُ عَلَى شِمشُونَ».
٢٤ فَلَمَّا رَأَى الشَّعْبُ، سَبَّحُوا إِلَهُهُ وَقَالُوا:

«نَصَرْنَا إِيَّاهُ عَلَى عَدُوِّنَا
الَّذِي دَمَّرَ أَرْضَنَا،
وَقَتَلَ كَثِيرِينَ مِنْ شَعْبِنَا».

٢٥ وَيَبْنِمَا كَانُوا يَلْهَوْنَ، قَالُوا: «أَحْضَرُوا شِمشُونَ لِيُرْفَهُ عَنَّا» فَأَحْضَرُوا
شِمشُونَ مِنَ السَّجْنِ، فَقَدِمَ أَمَامَهُمْ عَرَضًا. ثُمَّ أَوْقَفُوهُ بَيْنَ عَمُودَيْنِ.
٢٦ فَقَالَ شِمشُونَ لِلصَّبِيِّ الْمُمْسِكِ بِيَدِهِ: «ضَعْنِي فِي مَكَانٍ أَحْسَسُ فِيهِ
الْأَعْمِدَةَ الَّتِي يَقُومُ عَلَيْهَا الْبَيْتُ، فَأَنَا أُرِيدُ أَنْ أَتَكَيَّ عَلَيْهَا».

٢٧ وَكَانَ الْبَيْتُ مَلْبِيئًا بِالرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ، وَكُلُّ سَادَةِ الْفِلِسْطِينِ هُنَاكَ.
وَكَانَ عَلَى السَّطْحِ نَحْوُ ثَلَاثَةِ آلَافِ رَجُلٍ وَامْرَأَةٍ يَتَفَرَّجُونَ عَلَى شِمشُونَ وَهُوَ
يَسْلِبُهُمْ بِعَرُوضِهِ.

٢٨ ثُمَّ صَرَخَ شِمشُونَ إِلَى اللَّهِ وَقَالَ: «أَيُّهَا الرَّبُّ الْإِلَهُ، اذْكُرْنِي فِي وَقُوفِي
هَذِهِ الْمَرَّةَ فَقَطْ يَا اللَّهُ، لِكَيْ أَتَقِمَّ بِعَمَلٍ وَاحِدٍ مِنَ الْفِلِسْطِينِ لِأَنَّهُمْ قَتَلُوا
عَيْنِي».

‡ ١٦:٢٣ دَاوُودَ. إِلَهُ مُرْيَفَ عِنْدَ الْكَنْعَانِيِّينَ، اتَّخَذَهُ الْفِلِسْطِينُ كَأَهْمِ إِلَهُهِمْ عِنْدَمَا سَكَنُوا
كَنْعَانَ.

٢٩ ثُمَّ أَمْسَكَ شَمْشُونُ بِالْعَمُودَيْنِ الْمُتَوَسِّطَيْنِ اللَّذَيْنِ يَقُومُ الْبَيْتُ عَلَيْهِمَا. فَاسْتَنَدَ عَلَيْهِمَا، عَلَى وَاحِدٍ بَيْنَاهُ، وَعَلَى الْآخَرِ بَيْسْرَاهُ.

٣٠ ثُمَّ قَالَ شَمْشُونُ: «لَأُمُتٌ مَعَ الْفِلِسْطِيِّينَ!» وَدَفَعَ الْعَمُودَيْنِ بِكُلِّ قُوَّتِهِ، فَانْهَدَمَ الْبَيْتُ عَلَى السَّادَةِ وَكُلِّ النَّاسِ. فَكَانَ الَّذِينَ قَتَلَهُمْ عِنْدَ مَوْتِهِ أَكْثَرَ مِنَ الَّذِينَ قَتَلَهُمْ أَثْنَاءَ حَيَاتِهِ.

٣١ ثُمَّ نَزَلَ إِخْوَتَهُ وَكُلَّ عَائِلَتِهِ وَأَخَذُوهُ، وَأَصْعَدُوهُ وَدَفَنُوهُ بَيْنَ صَرْعَةٍ وَأَشْتَاوَلٍ فِي قَبْرِ أَبِيهِ مِنْوَحَ. وَكَانَ شَمْشُونُ قَدْ قَضَى لِإِسْرَائِيلَ مُدَّةَ عِشْرِينَ سَنَةً.

١٧

أَصْنَامُ مِيخَا

١ وَكَانَ هُنَاكَ رَجُلٌ مِنْ مَنطِقَةِ أَفْرَايِمَ الْجَبَلِيَّةِ اسْمُهُ مِيخَا.
٢ فَقَالَ لِأُمِّهِ: «أَتَذْكُرِينَ الْأَلْفَ وَالْمِئَةَ مِثْقَالَ * مِنَ الْفِضَّةِ الَّتِي سُرِقَتْ مِنْكَ، وَلَعَنْتِ سَارِقَهَا؟ قَدْ سَمِعْتِكِ تَلْعِينِي، وَهَا هِيَ الْفِضَّةُ مَعِي، أَنَا أَخَذْتُهَا. وَهَا أَنَا أُرْدُهَا إِلَيْكَ.»

فَقَالَتْ أُمُّهُ: «ابْنِي مُبَارَكٌ مِنَ اللَّهِ!»

* ١٧:٢ مِثْقَالٌ حَرْفِيًّا «شَاقِلٌ» وَهُوَ عَمَلَةٌ قَدِيمَةٌ، وَوَحْدَةٌ قِيَاسٍ لِلوِزْنِ تَعَادَلُ نَحْوَ أَحَدِ عَشَرَ

غَرَامًا وَنِصْفٍ. (أَيْضًا فِي الْأَعْدَادِ 3، 4) (10)

٣ وَأَعَادَ الْأَلْفَ وَالْمِئَةَ مِثْقَالَ مِنَ الْفِضَّةِ إِلَى أُمِّهِ. فَقَالَتْ أُمُّهُ: «هَا أَنَا أَخَذْتُ هَذِهِ الْفِضَّةَ وَأُخْصِصُهَا لِلَّهِ، فَسَأُعِيدُهَا إِلَى ابْنِي مِنْ أَجْلِ صُنْعِ تِمْنَالٍ مِنْ مَعْدَنٍ مَسْبُوكٍ.» فَدَرَّتِ الْفِضَّةَ لِمِيخَا.

٤ لَكِنَّ مِيخَا أَعَادَ الْفِضَّةَ إِلَى أُمِّهِ. فَأَخَذَتْ مِثْقَالَ مِثْقَالَ مِنْهَا وَأَعْطَتْهَا لِصَائِغِ الْفِضَّةِ. فَسَبَكَ تِمْنَالًا وَعَشَاهُ بِالْفِضَّةِ. فَوَضَعَتْهُ أُمُّهُ فِي بَيْتِ مِيخَا. ٥ وَكَانَ لِمِيخَا هَيْكَلٌ لِلْعِبَادَةِ، وَصَنَّ ثَوْبَ كَهَنُوتٍ وَأَوْتَانًا بَيْتِيَّةً. وَأَعْطَى مَالًا لِأَحَدِ أَبْنَائِهِ، فَصَارَ كَاهِنًا لَهُ.

٦ وَلَمْ يَكُنْ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، مَلِكٌ فِي إِسْرَائِيلَ، فَكَانَ كُلُّ وَاحِدٍ يَفْعَلُ حَسَبَ مَا يَرَاهُ.

٧ وَكَانَ هُنَاكَ شَابٌّ مِنْ مَدِينَةِ بَيْتِ لَحْمٍ مِنْ مَنطِقَةِ يَهُوذَا. وَهُوَ لَأَوِيٌّ مُتَغَرَّبٌ وَسَطَ عَشِيرَةِ يَهُوذَا.

٨ غَادَرَ هَذَا الشَّابُّ مَدِينَةَ بَيْتِ لَحْمٍ يَهُوذَا، لِيَسْكُنَ حَيْثُ يَجِدُ لَهُ مَكَانًا. فَذَهَبَ إِلَى مَنطِقَةِ أَفْرَايِمَ الْجَبَلِيَّةِ. وَفِي طَرِيقِهِ وَصَلَ إِلَى بَيْتِ مِيخَا.

٩ فَقَالَ لَهُ مِيخَا: «مَنْ أَيْنَ أَنْتَ؟»

فَقَالَ لَهُ: «أَنَا لَأَوِيٌّ مِنْ بَيْتِ لَحْمٍ يَهُوذَا، وَأَنَا مُرْتَحِلٌ لِكَيْ أَسْتَقِرَّ حَيْثُمَا أَجِدُ مَكَانًا.»

١٠ فَقَالَ لَهُ مِيخَا: «أَمْكُثْ عِنْدِي، وَكُنْ لِي أَبًا وَكَاهِنًا، وَسَأُعْطِيكَ عَشْرَةَ مِثْقَالٍ مِنَ الْفِضَّةِ كُلِّ سَنَةٍ، عِدَا مَلَابِسِكَ وَطَعَامِكَ.» فَكَمَّتِ اللَّأَوِيُّ عِنْدَهُ.

- ١١ وافقَ اللاويُّ على أن يسكنَ عندَ الرَّجُلِ، وصارَ لميخا كأحدِ أبنائه.
- ١٢ وأعطى ميخا اللاويُّ مالا، فصارَ الشابُّ كاهنًا له، وعاشَ في بيتِ ميخا.
- ١٣ حينئذٍ، قالَ ميخا: «الآنَ تأكَّدتُ أنَّ اللهَ سيصنعُ معيَ خيرًا، فقدَ صارَ اللاويُّ كاهنًا لي.»

١٨

دانُ يستولي على مَدِينَةِ لايش

- ١ لم يكن في ذلك الوقت، ملكٌ على إسرائيل. وفي ذلك الوقت، كانت قَبِيلَةُ دان تَسعى للحصولِ على أراضٍ تَسكنُ فيها. إذ لم تكن حتى ذلك الوقت قد خُصِّصت أراضٍ لها بين قبائلِ إسرائيل.
- ٢ فأرسلَ الدانيونَ خمسةَ رجالٍ شُجعانٍ من كلِّ قبيلتهم، من صُرعةَ ومن أَشْتأولَ لِيَتَفَحَّصُوا الأَرْضَ وَيَسْتَكْشِفُوهَا، وقالوا لهم: «اذهبوا واستكشفوا الأَرْضَ!» فذهبوا إلى مِنطَقَةِ أَفرايمَ الجبليَّةِ، حتى وصلوا إلى بيتِ ميخا، فباتوا ليلتهم هناك.
- ٣ وبينما هم في بيتِ ميخا، ميزوا لهجةَ اللاويِّ الشابِّ، فذهبوا إليه وسألوه: «من أحضركَ إلى هنا؟ وماذا تفعلُ في هذا المكانِ؟ وماذا لكَ فيه؟»
- ٤ فقال لهم: «لقد فعلَ ميخا كذا وكذا لي ووظفني، فصرتُ كاهنًا.»
- ٥ فقالوا له: «استفسر من اللهِ لكي تعرفَ إن كُنَّا سننجحُ في مسعانا.»

٦ فَقَالَ الْكَاهِنُ لهُمُ: «اذْهَبُوا بِسَلَامٍ، فَاللَّهُ سَاهِرٌ عَلَيَّ مَسَاعِرُكُمْ.»

٧ فَذَهَبَ الرِّجَالُ الْخَمْسَةُ. وَلَمَّا وَصَلُوا إِلَى لَإِشَ، رَأَوْا الشَّعْبَ هُنَاكَ سَاكِنِينَ بِأَمَانٍ حَسَبَ حُكْمِ الصَّيْدُونِيِّينَ. كَانُوا يَسْكُنُونَ فِي هُدُوءٍ وَطَمَآنِينَةٍ، وَلَمْ يَكُنْ هُنَاكَ مَنْ يُفْسِدُ فِي الْأَرْضِ، وَلَا حَاكِمٌ ظَالِمٌ. وَكَانُوا بَاعِدِينَ عَنِ الصَّيْدُونِيِّينَ، وَلَمْ تَكُنْ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ أَرَامَ مُعَاهَدَةٌ.

٨ جَاءُوا إِلَى أَقْرِبَائِهِمْ فِي صُرْعَةَ وَأَشْتَاوَل، فَسَأَلَهُمْ أَقْرِبَاؤُهُمْ: «مَاذَا لَدَيْكُمْ مِنْ أَخْبَارٍ؟»

٩ فَقَالُوا: «قَوْمُوا نَذَهَبُ لِنَهْجِمَ عَلَيْهِمْ. فَقَدْ رَأَيْنَا الْأَرْضَ وَهِيَ جَيِّدَةٌ جِدًّا. أَلَنْ تَفْعَلُوا شَيْئًا؟ لَا تَتَّبِطَّأُوا، بَلِ ادْخُلُوا الْأَرْضَ وَامْتَلِكُوهَا.

١٠ عِنْدَمَا تَذْهَبُونَ، سَتَأْتُونَ إِلَى شَعْبٍ مُطْمَئِنٍّ، وَالْأَرْضُ مَفْتُوحَةٌ أَمَامَكُمْ، إِذْ ضَمِنَ اللَّهُ لَكُمْ السَّيْطَرَةَ عَلَيْهَا. هِيَ مَكَانٌ فِيهِ مِنْ كُلِّ خَيْرَاتِ الْأَرْضِ.»

١١ فَاَنْطَلَقَ سِتُّ مِئَةِ رَجُلٍ مِنْ قَبِيلَةِ دَانَ مُسَلَّحِينَ لِلْحَرْبِ، مِنْ صُرْعَةَ وَأَشْتَاوَل.

١٢ وَذَهَبُوا وَخِيمُوا عِنْدَ قَرْيَةِ يِعَارِيمَ فِي يَهُوذَا. وَلِهَذَا سُمِّيَ ذَلِكَ الْمَكَانُ «مَخِيمَ دَانَ» حَتَّى يَوْمِنَا هَذَا. وَهِيَ تَقَعُ إِلَى الشَّرْقِ مِنْ قَرْيَةِ يِعَارِيمَ.

١٣ وَمِنْ مَخِيمِ دَانَ، عَبَرُوا إِلَى مَنطِقَةِ أَفْرَايِمَ الْجَبَلِيَّةِ، وَجَاءُوا إِلَى بَيْتِ مِيخَا.

١٤ ثُمَّ تَكَلَّمَ الرِّجَالُ الْخَمْسَةُ الَّذِينَ سَبَقَ أَنْ ذَهَبُوا لِاسْتِكْشَافِ الْأَرْضِ،

وَقَالُوا لِأَقْرَبَائِهِمْ: «هَلْ تَعْلَمُونَ أَنَّهُ يُوجَدُ فِي هَذِهِ الْبُيُوتِ ثَوْبٌ كَهَنُوتِيٌّ وَأَصْنَامٌ
بَيْتِيَّةٌ وَوَشْنٌ مَسْبُوكٌ مِنْ مَعْدَنٍ؟ فَفَرَرُوا الْآنَ مَا يَنْبَغِي أَنْ تَفْعَلُوهُ.»

١٥ فَانْعَطَفُوا إِلَى ذَلِكَ الْإِتِّجَاهِ. وَجَاءُوا إِلَى بَيْتِ الْأَلَاوِيِّ الشَّابِّ، بَيْتِ
مِيخَا. وَالْقُوا عَلَيْهِ التَّحِيَّةَ.

١٦ وَكَانَ الرِّجَالُ الدَّانِيُونَ الْمُسَلِّحُونَ السِّتِّ مِئَةً وَاقْفَيْنَ عِنْدَ مَدْخَلِ الْبُؤَابَةِ.

١٧ فَدَخَلَ الرِّجَالُ الْخَمْسَةُ الَّذِينَ سَبَقُوا أَنْ اسْتَكْشَفُوا الْأَرْضَ، وَأَخَذُوا
الْتِّمَالَ الْمَسْبُوكَ وَالثَّوْبَ الْكَهَنُوتِيَّ وَالْأَصْنَامَ الْبَيْتِيَّةَ.

وَكَانَ الْكَاهِنُ وَاقِفًا عِنْدَ مَدْخَلِ الْبُؤَابَةِ مَعَ الرِّجَالِ السِّتِّ مِئَةً الْمُسَلِّحِينَ
لِلْحَرْبِ.

١٨ فَلَمَّا دَخَلَ هَؤُلَاءِ الرِّجَالُ بَيْتَ مِيخَا، وَأَخَذُوا الصَّنَمَ وَالثَّوْبَ الْكَهَنُوتِيَّ
وَالْأَصْنَامَ الْبَيْتِيَّةَ وَالتِّمَالَ الْمَسْبُوكَ، قَالَ الْكَاهِنُ لَهُمْ: «مَا الَّذِي تَفْعَلُونَهُ؟»

١٩ فَقَالُوا لَهُ: «أَصَمْتُ! أَغْلَقْتُ فَمَكَ وَتَعَالَيَ مَعْنَا، وَكُنْتُ أَبَا وَكَاهِنًا لَنَا.
أَتَفَضَّلُ أَنْ تَكُونَ كَاهِنًا لِبَيْتِ رَجُلٍ وَاحِدٍ عَلَيَّ أَنْ تَكُونَ كَاهِنًا لِقَبِيلَةٍ وَعَشِيرَةٍ
فِي إِسْرَائِيلَ؟»

٢٠ فَفَسَّرَ الْكَاهِنُ هَذَا الْكَلَامَ، وَأَخَذَ الثَّوْبَ الْكَهَنُوتِيَّ وَالْأَصْنَامَ الْبَيْتِيَّةَ
وَالصَّنَمَ، وَمَضَى مَعَهُمْ.

٢١ فَاسْتَدَارُوا وَمَضُوا فِي طَرِيقِهِمْ، وَوَضَعُوا صِغَارَهُمْ وَمَوَاشِيَهُمْ وَمَمْتَلَكَتِهِمْ

فِي الْمَقْدَمَةِ.

٢٢ وَكَانُوا بَعِيدِينَ جِدًّا عَنِ بَيْتِ مِيخَا عِنْدَمَا اسْتَدْعَى الرِّجَالُ السَّاكِنُونَ
فِي الْبُيُوتِ قُرْبَ بَيْتِ مِيخَا، لِكِنِّهِمْ أَدْرَكُوا الدَّانِيِينَ.

٢٣ وَنَادَاوُا عَلَى الدَّانِيَيْنِ، فَالْتَفَتَ الدَّانِيُونَ وَقَالُوا لِمِيخَا: «مَا لَكَ قَدِ اسْتَدْعَيْتَ رَجَالَكَ؟»

٢٤ فَقَالَ لَهُمْ: «لَقَدْ أَخَذْتُمْ إِلَهِي الَّتِي صَنَعْتَهَا وَكَاهِنِي وَغَادَرْتُمْ. فَمَاذَا تَبْقَى لِي؟ وَكَيْفَ تَقُولُونَ لِي: «مَا لَكَ؟»»

٢٥ فَقَالَ لَهُ الدَّانِيُونَ: «لَا تَرْفَعْ صَوْتَكَ بَيْنَنَا، وَإِلَّا هَاجَمَكَ رِجَالُ غَاضِبُونَ، وَقَتَلُوكَ أَنْتَ وَأَهْلَ بَيْتِكَ.»

٢٦ ثُمَّ مَضَى الدَّانِيُونَ فِي طَرِيقِهِمْ. فَلَمَّا رَأَى مِيخَا أَنَّهُمْ أَقْوَى مِنْهُ، عَادَ إِلَى بَيْتِهِ.

٢٧ وَهَكَذَا أَخَذَ الدَّانِيُونَ مَا صَنَعَهُ مِيخَا، وَأَخَذُوا كَاهِنَهُ. وَجَاءُوا إِلَى لَإِيشَ حَيْثُ يَسْكُنُ شَعْبٌ مُسَالِمٌ مُطْمَئِنٌّ، وَقَتَلُوهُمْ بِسُيُوفِهِمْ، وَأَحْرَقُوا الْمَدِينَةَ. ٢٨ وَلَمْ يَكُنْ هُنَاكَ مَنْ يَنْقِذُهُمْ، لِأَنَّهُمْ بَعِيدِينَ عَن صَيْدُون. وَلَمْ تَكُنْ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ أَرَامَ آيَةٌ مُعَاهَدَةٍ. وَكَانَتِ الْمَدِينَةُ فِي الْوَادِي الَّذِي يَعُودُ إِلَى بَيْتِ رَحُوبَ. وَأَعَادُوا بِنَاءَ الْمَدِينَةِ، وَاسْتَقَرُّوا فِيهَا.

٢٩ وَسَمَّوْا الْمَدِينَةَ دَانَ عَلَى اسْمِ جَدِّهِمْ دَانَ بْنِ يَعْقُوبَ. وَلَكِنَّ اسْمَ الْمَدِينَةِ الْأَصْلِيَّ هُوَ لَإِيشَ.

٣٠ ثُمَّ نَصَبَ الدَّانِيُونَ الصَّمَّ لِأَنْفُسِهِمْ. وَخَدَّمَ يُونَاثَانُ بْنُ جَرشُومَ بْنِ مُوسَى، * وَأَوْلَادَهُ كَكَهَنَةَ لِعَشِيرَةِ الدَّانِيَيْنِ حَتَّى سَيِّ بَنُو إِسْرَائِيلَ مِنْ أَرْضِهِمْ.

* ١٨:٣٠ بن موسى. أو «بن منسى».

٣١ وَهَكَذَا نَصَبُوا لِأَنْفُسِهِمُ الصَّنَمَ الَّذِي صَنَعَهُ مِيخَا، طَوَالَ الْمُدَّةِ الَّتِي كَانَ فِيهَا بَيْتُ اللَّهِ فِي شِيلُوهُ.

١٩

لاوي وسريته

١ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، لَمْ يَكُنْ هُنَاكَ مَلِكٌ عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ. وَكَانَ هُنَاكَ لَأَوِي مُتَغَرِّبٌ فِي أَقْصَى مَنطَقَةِ أَفْرَايِمَ الْجَبَلِيَّةِ، فَكَانَتْ لَهُ جَارِيَةٌ مِنْ بَيْتِ لَحْمٍ فِي يَهُوذَا زَوْجَةً لَهُ.

٢ نَحَاتَهُ جَارِيَتُهُ، وَذَهَبَتْ إِلَى بَيْتِ أَبِيهَا فِي بَيْتِ لَحْمٍ، فِي يَهُوذَا، وَبَقِيَتْ هُنَاكَ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ.

٣ فَذَهَبَ إِلَيْهَا زَوْجُهَا، إِذْ أَرَادَ أَنْ يُطَيِّبَ خَاطِرَهَا وَيُرُدِّهَا. وَكَانَ مَعَهُ خَادِمُهُ وَحِمَارَانِ. وَعِنْدَمَا وَصَلَ إِلَى بَيْتِ أَبِيهَا، رَأَاهُ أَبُوهَا نَفْرَجًا لَأَسْتَقْبَالِهِ بِفَرْجٍ.

٤ وَأَقْنَعَهُ حَمُوهُ، أَبُو الصَّبِيَّةِ، بِأَنْ يَبْقَى لَدَيْهِ. فَكَثَّ عِنْدَهُ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ. وَهَكَذَا، أَكَلَ وَشَرِبَ وَبَاتَ لِيَالِيَهُ هُنَاكَ.

٥ وَفِي الْيَوْمِ الرَّابِعِ نَهَضَ بَاكِرًا وَاسْتَعَدَّ لِلذَّهَابِ، لَكِنَّ أَبَا الصَّبِيَّةِ قَالَ لِحَمِيهِ: «كُلْ بَعْضَ الطَّعَامِ لِكَيْ تَتَّقَوِيَ. وَبَعْدَ ذَلِكَ يُمْكِنُكَ الذَّهَابُ.»

٦ جَلَسَ الرَّجُلَانِ يَأْكُلَانِ وَيَشْرَبَانِ مَعًا. فَقَالَ أَبُو الصَّبِيَّةِ لِحَمِيهِ: «أَقْبَلْ دَعْوَتِي وَبِتِ اللَّيْلَةَ هُنَا وَمَتَّعْ نَفْسَكَ.»

٧ فَلَمَّا اسْتَعَدَّ الرَّجُلُ لِلذَّهَابِ، ظَلَّ حَمُوهُ يُلِحُّ عَلَيْهِ لِكَيْ يَبْقَى، فَبَقِيَ وَبَاتَ هُنَاكَ.

٨ وَنَهَضَ بَاكِرًا فِي صَبَاحِ الْيَوْمِ الْخَامِسِ لِيَذْهَبَ، فَقَالَ لَهُ وَالِدُ الصَّبِيِّ: «قَوِّ نَفْسَكَ بِشَيْءٍ مِنَ الطَّعَامِ.» فَبَقِيَ حَتَّى وَقْتُ مُتَأَخِّرٍ مِنْ بَعْدِ الظُّهْرِ، وَأَكَلَ الْإِثْنَانَ وَشَرِبَا.

٩ وَلَمَّا اسْتَعَدَّ الرَّجُلُ لِلْمَغَادِرَةِ مَعَ جَارِيَتِهِ وَخَادِمِهِ، قَالَ لَهُ حَمُوهُ، أَبُو الصَّبِيِّ: «هَا قَدْ اقْتَرَبَ الْمَسَاءُ، فَابْقِ هُنَا اللَّيْلَةَ. هَا هُوَ النَّهَارُ قَدْ مَضَى، فَاقْضِ اللَّيْلَةَ هُنَا وَاسْتَرِحْ. وَفِي الْغَدِ تَصْحُو بَاكِرًا لِرِحْلَتِكَ، وَتَذْهَبُ إِلَى بَيْتِكَ.»

١٠ لَكِنَّ الرَّجُلَ لَمْ يَرْضَ أَنْ يَبِيتَ لَيْلَتَهُ هُنَاكَ. فَقَامَ وَذَهَبَ، وَوَصَلَ إِلَى مَكَانٍ مُقَابِلِ يَبُوسَ - أَي مَدِينَةِ الْقُدْسِ. وَكَانَ مَعَهُ حَمَارَانِ مُسْرَجَانِ، وَكَانَتْ جَارِيَتُهُ أَيْضًا مَعَهُ.

١١ وَإِذِ اقْتَرَبُوا مِنْ يَبُوسَ، وَكَادَ النَّهَارُ أَنْ يَمْضَى، قَالَ الْخَادِمُ لِسَيِّدِهِ: «لِنَذْهَبَ إِلَى هَذِهِ الْمَدِينَةِ الْيَبُوسِيَّةِ، وَنَبْتَ اللَّيْلَةَ هُنَاكَ.»

١٢ فَقَالَ لَهُ سَيِّدُهُ: «لَنْ نَذْهَبَ إِلَى مَدِينَةِ غَرِيْبَةَ لِإِسَاءَةِ أَهْلِهَا مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ. فَلِنُؤَاوِلْ طَرِيقَنَا إِلَى جِبْعَةَ.»

١٣ وَقَالَ لَخَادِمِهِ: «تَعَالَ، لِنَقْتَرِبَ مِنْ أَحَدِ هَذِهِ الْأَمَاكِنِ، وَلِنَبْتَ اللَّيْلَةَ فِي جِبْعَةَ أَوْ فِي الرَّامَةِ.»

١٤ فَوَاصِلُوا طَرِيقَهُمْ. وَعَرَبَتِ الشَّمْسُ عَلَيْهِمْ قُرْبَ جِبْعَةَ الَّتِي لِقَبِيلَةِ بَنِيَامِينَ.

١٥ وَهَنَّاكَ انْعَطَفُوا لِلدُّخُولِ إِلَى جِبْعَةَ وَالْمَبِيتِ فِيهَا. فَدَخَلُوا وَجَلَسُوا فِي مَيْدَانِ الْمَدِينَةِ. لَكِنْ لَمْ يَدْعُهُمْ أَحَدٌ إِلَى بَيْتِهِ.

١٦ وَفِي الْمَسَاءِ كَانَ رَجُلٌ كَبِيرٌ فِي السِّنِّ قَادِمًا مِنْ عَمَلِهِ فِي الْحَقْلِ. وَهُوَ مِنْ مَنْطِقَةِ أَفْرَايِمَ الْجَبَلِيَّةِ. وَكَانَ مِنَ الْغُرَبَاءِ الْمُقِيمِينَ فِي جِبْعَةَ. وَكَانَ سُكَّانَ الْمَكَانِ مِنْ بَنِي بَنِيَامِينَ.

١٧ فَلَمَّا نَظَرَ وَرَأَى الْمُسَافِرِينَ فِي مَيْدَانِ الْمَدِينَةِ، قَالَ الشَّيْخُ: «إِلَى أَيْنَ أَنْتُمْ ذَاهِبُونَ؟ وَمَنْ أَيْنَ أَنْتُمْ؟»

١٨ فَقَالَ لَهُ الْلاَوِيُّ: «نَحْنُ مُسَافِرُونَ مِنْ بَيْتِ لَحْمٍ فِي يَهُوذَا إِلَى أَقَاصِي مَنْطِقَةِ أَفْرَايِمَ الْجَبَلِيَّةِ. وَأَنَا مِنْ أَفْرَايِمَ. ذَهَبْتُ إِلَى بَيْتِ لَحْمٍ فِي يَهُوذَا. وَأَنَا عَائِدٌ الْآنَ إِلَى بَيْتِي. لَكِنْ يَبْدُو أَنْ لَا أَحَدٌ يُرِيدُ أَنْ يَدْعُوَنِي إِلَى بَيْتِهِ!

١٩ مَعِيَ تَبَنٌ وَحُوبٌ لِحِمَارِينَا. وَمَعِيَ خَبْزٌ وَنَبِيذٌ لِلرَّأَةِ وَالخَادِمِ الَّذِينَ مَعِيَ، أَنَا خَادِمُكَ، فَلَا يَنْقُصُنَا شَيْءٌ.»

٢٠ فَقَالَ الشَّيْخُ: «مَرَحَبًا بِكَ فِي بَيْتِي. أَنَا سَأَهْتُمُ بِكُلِّ احْتِيَاجَاتِكَ. لَكِنْ لَا تَمُضِ اللَّيْلَةَ فِي مَيْدَانِ الْمَدِينَةِ.»

٢١ فَأَتَى بِهِ إِلَى بَيْتِهِ، وَعَلَفَ الْحِمَارِينَ، وَعَسَلَ أَقْدَامَهُمْ. وَأَكَلُوا وَشَرَبُوا.

٢٢ وَبَيْنَمَا كَانُوا يَقْضُونَ وَقْتًا طَيِّبًا، جَاءَ بَعْضُ الرِّجَالِ الْأَشْرَارِ مِنَ الْمَدِينَةِ، وَأَحَاطُوا بِالْبَيْتِ، وَبَدَأُوا يَدْفُونَ بِقُوَّةٍ عَلَى الْبَابِ، وَقَالُوا لِلشَّيْخِ صَاحِبِ الْبَيْتِ: «أَخْرِجِ الرَّجُلَ الَّذِي جَاءَ إِلَى بَيْتِكَ كَيْ نَعَاشِرَهُ!»

٢٣ فَخَرَجَ صَاحِبُ الْبَيْتِ إِلَيْهِمْ وَقَالَ لَهُمْ: «لَا يَا إِخْوَتِي، لَا تَفْعَلُوا مِثْلَ

هَذَا الْأَمْرَ الْقَبِيحَ! هَذَا الرَّجُلُ دَخَلَ بَيْتِي، وَلَا يَجُوزُ أَنْ تَفْعَلُوا هَذَا الْعَمَلَ
الْمُخْزِيَّ الْأُخْرَقَ.

٢٤ هَا ابْنَتِي الْعَذْرَاءُ، وَهَنَّاكَ جَارِيَتُهُ أَيْضًا، فَدَعُونِي أُخْرِجَهُمَا لَكُمْ،
وَأَفْعَلُوا بِهِمَا كَمَا يَحِلُّو لَكُمْ. لَكِنْ لَا تَفْعَلُوا هَذَا الْعَمَلَ الْمُخْزِيَّ الْأُخْرَقَ
مَعَ هَذَا الرَّجُلِ.»

٢٥ فَلَمَّ يَبْشَأُ الرِّجَالُ أَنْ يُصْغُوا إِلَيْهِ. فَأَمْسَكَ الرَّجُلُ بِجَارِيَتِهِ، وَدَفَعَهَا
خَارِجًا إِلَيْهِمْ، فَعَاشَرُوهَا، وَعَذَّبُوهَا طَوَالَ اللَّيْلِ حَتَّى الصَّبَاحِ. ثُمَّ أَطْلَقُوهَا
عِنْدَ اقْتِرَابِ الْفَجْرِ.

٢٦ وَمَعَ اقْتِرَابِ الصَّبَاحِ، جَاءَتِ الْمَرْأَةُ وَوَقَعَتْ عِنْدَ مَدْخَلِ بَيْتِ الشَّيْخِ
حَيْثُ كَانَ سَيِّدُهَا، وَبَقِيَتْ هُنَاكَ حَتَّى طَلَعَ ضَوْءُ الصَّبَاحِ.

٢٧ فَهَضَّ سَيِّدُهَا فِي الصَّبَاحِ، وَفَتَحَ أَبْوَابَ الْبَيْتِ، وَخَرَجَ لِيَهْضِيَ فِي
طَرِيقِهِ. فَإِذَا بِهِ يَرَى الْمَرْأَةَ جَارِيَتَهُ مَمْدُودَةً عِنْدَ مَدْخَلِ الْبَيْتِ، وَيَدَاهَا عَلَى
الْعَنْبَةِ.

٢٨ فَقَالَ لَهَا: «انْهَضِي، وَلِنْدَهَبْ.» وَلَكِنْ لَمْ يَكُنْ هُنَاكَ مِنْ جَوَابِ.
فَرَفَعَهَا وَوَضَعَهَا عَلَى الْحِمَارِ، وَأَنْطَلَقَ إِلَى مَكَانِهِ.

٢٩ وَلَمَّا وَصَلَ إِلَى بَيْتِهِ، أَخَذَ سَكِينًا، وَأَمْسَكَ بِجَارِيَتِهِ، وَقَطَعَهَا عَضْوًا
عَضْوًا، اثْنَيْ عَشْرَةَ قِطْعَةً، وَأَرْسَلَ قِطْعَ جَارِيَتِهِ إِلَى جَمِيعِ أَرْضِي بَنِي
إِسْرَائِيلَ.

٣٠ وَكُلُّ مَنْ رَأَاهَا كَانَ يَقُولُ: «لَمْ يَحْدُثْ شَيْءٌ مِثْلُ هَذَا قَطُّ مِثْلُ أَنْ
صَعَدَ بَنُو إِسْرَائِيلَ مِنْ مِصْرَ حَتَّى يَوْمِنَا هَذَا. فَفَكَّرُوا فِي أَمْرِهَا، نَاقِشُوا الْأَمْرَ

يَبْنِيكُمْ. وَقُولُوا لَنَا مَاذَا يَبْغِي أَنْ نَفْعَلَ.»

٢٠

الْحَرْبُ بَيْنَ إِسْرَائِيلَ وَبَنِيَامِينَ

١ نَخْرَجُ جَمِيعَ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ دَانَ إِلَى بَثْرِ السَّعْجِ، بِمَا فِي ذَلِكَ أَرْضُ جِلْعَادَ. وَاجْتَمَعُوا كُلُّهُمْ كَرَجُلٍ وَاحِدٍ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ فِي الْمِصْفَاةِ.

٢ وَأَخَذَ قَادَةُ الشَّعْبِ أَمَاكِنَهُمْ فِي اجْتِمَاعِ شَعْبِ اللَّهِ، فَكَانُوا أَرْبَعَ مِئَةِ أَلْفِ رَجُلٍ مِنَ الْمِشَاةِ حَامِلِي السُّيُوفِ.

٣ وَسَمِعَ الْبَنِيَامِينِيُّونَ أَنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ قَدْ ذَهَبُوا إِلَى الْمِصْفَاةِ، وَقَالَ بَنُو إِسْرَائِيلَ لِلْأَوِيِّ: «أَخْبِرْنَا كَيْفَ حَدَثَ هَذَا الْأَمْرُ الشَّرِيرُ؟»

٤ فَأَجَابَ الْأَوِيُّ زَوْجَ الْمَرَأَةِ الْمَقْتُولَةِ: «جِئْتُ إِلَى جِبْعَةَ الَّتِي تَخُصُّ بَنِي بَنِيَامِينَ مَعَ جَارِيَّتِي لَنَيْتَ هُنَاكَ،

٥ فَقَامَ سَادَةُ جِبْعَةَ عَلَيْنَا، وَأَحَاطُوا الْبَيْتَ فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ بِسَبْيِي. أَرَادُوا أَنْ يَقْتُلُونِي. وَاعْتَصَبُوا جَارِيَّتِي فَمَاتَتْ.

٦ فَأَخَذْتُ جَارِيَّتِي، وَقَطَعْتُهَا قِطْعًا، وَأَرْسَلْتُهَا فِي كُلِّ أَنْحَاءِ أَرْضِي بَنِي إِسْرَائِيلَ، لِأَنَّهُمْ ارْتَكَبُوا هَذَا الْعَمَلَ الشَّرِيرَ الْخِزْيَ وَالْأَحْرَقَ.

٧ فَالآنَ يَا كُلَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ، مَاذَا تَرَوْنَ؟»

٨ فَقَامَ كُلُّ الشَّعْبِ كَرَجُلٍ وَاحِدٍ وَقَالُوا: «لَنْ يَذْهَبَ أَحَدٌ مِنَّا إِلَى خَيْمَتِهِ، وَلَنْ يَعُودَ أَحَدٌ إِلَى بَيْتِهِ.»

٩ أَمَّا الْآنَ، فَهَذَا هُوَ مَا سَنَفْعَلُهُ بِجِبْعَةَ، سَنَلْقِي قُرْعَةً لِنَعْرِفَ مَا سَنَفْعَلُهُ

بِهَا.

١٠ سَنَخْتَارُ عَشْرَةَ مِنْ كُلِّ مِئَةِ رَجُلٍ مِنْ كُلِّ قِبَائِلِ إِسْرَائِيلَ. سَنَخْتَارُ مِئَةً مِنْ كُلِّ أَلْفِ رَجُلٍ. أَلْفًا مِنْ كُلِّ عَشْرَةِ أَلْفِ رَجُلٍ. وَسَتَكُونُ مَهْمَةً هَؤُلَاءِ أَنْ يَجْلِبُوا الْمُؤَنَ لِلْجَيْشِ. وَهَذَا يَسْتَطِيعُ الْجَيْشُ أَنْ يَنْتَقِمَ مِنْ جِبْعَةَ بِسَبَبِ الْعَمَلِ الْمُخْزِي الَّذِي ارْتَكَبُوهُ وَسَطَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ.»

١١ فَاحْتَشَدَ كُلُّ رِجَالِ بَنِي إِسْرَائِيلَ ضِدَّ الْمَدِينَةِ، مُتَّحِدِينَ كَرَجُلٍ وَاحِدٍ.

١٢ وَأَرْسَلَتْ قِبَائِلُ إِسْرَائِيلَ رِجَالًا إِلَى جَمِيعِ عَشَائِرِ بَنِيَامِينَ وَقَالُوا لَهُمْ:

«مَا هَذَا الْأَمْرُ الشَّرِيرُ الَّذِي ارْتَكَبَ بَيْنَكُمْ؟»

١٣ وَالْآنَ سَلِمُونَا هَؤُلَاءِ الرِّجَالَ الْأَشْرَارَ لِكَيْ نَقْتُلَهُمْ، وَنُظَهِّرَ إِسْرَائِيلَ مِنَ

الشَّرِّ.»

لَكِنَّ الْبَنِيَامِينِيِّينَ لَمْ يَشَاءُوا أَنْ يَسْتَجِيبُوا لِطَلَبِ أَقْرَبَائِهِمْ، بَنِي إِسْرَائِيلَ.

١٤ فَخَرَجَ الْبَنِيَامِينِيُّونَ مِنَ الْمَدِينِ، وَاحْتَشَدُوا فِي جِبْعَةَ لِكَيْ يَخْرُجُوا لِلْحَرْبِ

ضِدَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ.

١٥ فَحَشَدَ الْبَنِيَامِينِيُّونَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ مِنْ مَدِينِهِمْ سِتَّةَ وَعِشْرِينَ أَلْفَ جُنْدِيٍّ

مِنْ حَمَلَةِ السُّيُوفِ. فَضَلَّ عَنْ سَبْعِ مِئَةِ رَجُلٍ مُدْرَبٍ مِنْ أَهْلِ جِبْعَةَ.

١٦ كَمَا كَانَ هُنَاكَ سَبْعُ مِئَةِ رَجُلٍ مُدْرَبِينَ عَلَى اسْتِخْدَامِ يَدَيْهِمُ الْيَسْرَى فِي

الْقِتَالِ، بِاسْتِطَاعَةِ الْوَاحِدِ مِنْهُمْ أَنْ يَقْدِفَ حَجْرًا بِمِقْلَاعٍ عَلَى شَعْرَةٍ فَيُصِيبُهَا!

١٧ وَحَشَدَ بَنُو إِسْرَائِيلَ، دُونَ بَنِي بَنِيَامِينَ، أَرْبَعَ مِئَةِ أَلْفِ رَجُلٍ مِنْ حَمَلَةِ

السُّيُوفِ. وَهُمْ جَمِيعًا مُحَارِبُونَ مُدْرَبُونَ.

١٨ فَاسْتَعَدُّوا وَذَهَبُوا إِلَى بَيْتِ إِيلَ. وَسَأَلَ بَنُو إِسْرَائِيلَ اللَّهَ: «مَنْ تُرِيدُ أَنْ يَذْهَبَ مِنَّا أَوْلًا لِلْمَعْرَكَةِ مَعَ الْبَنِيَامِيِّينَ؟»
فَقَالَ اللَّهُ: «لِيَذْهَبَ بَنُو يَهُوذَا أَوْلًا.»

١٩ فَاقَامَ بَنُو إِسْرَائِيلَ فِي الصَّبَاحِ وَخَيَّمُوا قُرْبَ جِبْعَةَ.

٢٠ وَخَرَجَ بَنُو إِسْرَائِيلَ لِلْمَعْرَكَةِ ضِدَّ بَنِي بَنِيَامِينَ، وَاصْطَفَى بَنُو إِسْرَائِيلَ لِلْمَعْرَكَةِ مَعَهُمْ عِنْدَ جِبْعَةَ.

٢١ وَخَرَجَ الْبَنِيَامِيُّونَ مِنْ جِبْعَةَ، وَقَتَلُوا فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ اثْنَيْنِ وَعِشْرِينَ أَلْفَ رَجُلٍ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ فِي مِيدَانِ الْمَعْرَكَةِ.

٢٢ فَاسْتَجْمَعَ رِجَالُ إِسْرَائِيلَ شِجَاعَتَهُمْ، وَاصْطَفَوْا مَرَّةً أُخْرَى لِلْمَعْرَكَةِ فِي الْمَكَانِ نَفْسِهِ الَّذِي اصْطَفَوْا فِيهِ فِي الْيَوْمِ الْأَوَّلِ.

٢٣ وَكَانَ بَنُو إِسْرَائِيلَ قَدْ ذَهَبُوا وَبَكَوْا فِي حَضْرَةِ اللَّهِ حَتَّى الْمَسَاءِ، وَسَأَلُوا اللَّهَ: «هَلْ تَتَقَدَّمُ مَرَّةً أُخْرَى لِلْمَعْرَكَةِ مَعَ أَقْرِبَائِنَا، بَنِي بَنِيَامِينَ؟»
فَقَالَ اللَّهُ: «تَقَدَّمُوا.»

٢٤ فَتَقَدَّمَ بَنُو إِسْرَائِيلَ نَحْوَ بَنِي بَنِيَامِينَ فِي الْيَوْمِ الثَّانِي.

٢٥ وَخَرَجَ بَنُو بَنِيَامِينَ لِلِقَائِهِمْ فِي جِبْعَةَ فِي الْيَوْمِ الثَّانِي، فَقَتَلُوا أَيْضًا ثَمَانِيَةَ عَشَرَ أَلْفَ رَجُلٍ مِنْ حَمَلَةِ السُّيُوفِ، فِي مِيدَانِ الْمَعْرَكَةِ.

٢٦ فَخَرَجَ جَمِيعُ بَنِي إِسْرَائِيلَ، أَيْ الْجَيْشُ كُلُّهُ، وَوَصَلُوا إِلَى بَيْتِ إِيلَ. وَبَكَوْا، وَجَلَسُوا هُنَاكَ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ. وَصَامُوا فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ حَتَّى الْمَسَاءِ.

ثُمَّ قَدَّمُوا ذَبَائِحَ صَاعِدَةً،* وَذَبَائِحَ سَلَامٍ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ.

٢٧ وَسَأَلَ بَنُو إِسْرَائِيلَ اللَّهَ - وَكَانَ صُنْدُوقُ عَهْدِ اللَّهِ هُنَاكَ فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ،

٢٨ وَكَانَ فِينَحَاسُ بْنُ الْعَازِرِ بْنِ هَارُونَ يَخْدُمُ كَاهِنًا أَمَامَ صُنْدُوقِ الْعَهْدِ فِي

تِلْكَ الْأَيَّامِ - فَسَأَلُوا اللَّهَ: «هَلْ نَخْرُجُ ثَانِيَةً لِنُقَاتِلَ بَنِي بَنِيَامِينَ، أَمْ نَتَوَقَّفُ؟»

فَقَالَ اللَّهُ: «اصْعَدُوا، فَعَدًّا سَأَعِينُكُمْ عَلَى هَزِيمَتِهِمْ.»

٢٩ فَوَضَعَ بَنُو إِسْرَائِيلَ رِجَالًا يَكْمُنُونَ حَوْلَ جِبْعَةَ.

٣٠ ثُمَّ تَقَدَّمَ بَنُو إِسْرَائِيلَ ضِدَّ بَنِي بَنِيَامِينَ فِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِ، وَاصْطَفَوْا ضِدَّ

جِبْعَةَ كَمَا فِي السَّابِقِ.

٣١ وَلَمَّا خَرَجَ بَنُو بَنِيَامِينَ لِلِقَاءِ قُوَاتِ إِسْرَائِيلَ، تَمَّ اسْتِدْرَاجُهُمْ بَعِيدًا عَنِ

الْمَدِينَةِ. وَبَدَأُوا يَهْجُمُونَ وَيَقْتُلُونَ بَعْضَ الرِّجَالِ مِنَ الْجِيْشِ عَلَى الطَّرِيقَيْنِ

الرَّيْسَيْنِ كَمَا فَعَلُوا فِي السَّابِقِ. وَكَانَ أَحَدُ الطَّرِيقَيْنِ يُؤَدِّي إِلَى بَيْتِ إِيْلَ،

وَالْآخَرُ إِلَى جِبْعَةَ. وَكَانُوا يَهْجُمُونَ أَيْضًا فِي الْعَرَاءِ، فَقَتَلُوا نَحْوَ ثَلَاثِينَ رَجُلًا

مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ.

٣٢ فَفَكَّرَ بَنُو بَنِيَامِينَ فِي أَنْفُسِهِمْ: «إِنَّ الْعَلْبَةَ لَنَا كَالسَّابِقِ.»

لَكِنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ قَالُوا: «لِنَتَرَجَعَ وَنَسْتَدْرِجُهُمْ بَعِيدًا عَنِ الْمَدِينَةِ نَحْوَ

الطَّرِيقَاتِ.»

٣٣ ثُمَّ قَامَ كُلُّ مُقَاتِلٍ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ مَوْقِعِهِ، وَاصْطَفَوْا لِلْقِتَالِ عِنْدَ

* ٢٠:٢٦ ذَبِيحَةٌ صَاعِدَةٌ. مِنَ الذَّبَائِحِ الَّتِي كَانَتْ تَقَدَّمُ لِاسْتِرْضَاءِ اللَّهِ فِي الْعَهْدِ الْقَدِيمِ، وَمُعْظَمُهَا

كَانَ يَحْرَقُ بِالنَّارِ عَلَى الْمَذْبَحِ، لِذَلِكَ سَمِيَتْ أَيْضًا مَحْرَقَاتٍ.

بَعْلِ ثَامَارَ. وَأَنْطَلَقَتِ الْكَمَائِنُ بِقُوَّةٍ مِنْ مَوْقِعِهَا بِجَوَارِ جِبْعَةَ.
 ٣٤ وَهَجَمَ هَؤُلَاءِ عَلَى جِبْعَةَ. وَكَانُوا عَشْرَةَ آلَافٍ مِنَ الْجُنُودِ الْمُنتَحِبِينَ مِنْ
 بَنِي إِسْرَائِيلَ. فَدَارَتْ مَعْرَكَةٌ حَامِيَةٌ. غَيْرَ أَنَّ بَنِي بَنِيَامِينَ لَمْ يَكُونُوا يَدْرِكُونَ
 أَنَّ الْكَارِثَةَ قَدْ أُدْرِكَتْهُمْ.

٣٥ فَهَزَمَ اللَّهُ بَنِي بَنِيَامِينَ أَمَامَ بَنِي إِسْرَائِيلَ. وَقَضَى بَنُو إِسْرَائِيلَ عَلَى خَمْسَةِ
 وَعَشْرِينَ أَلْفًا وَمِئَةَ رَجُلٍ مِنْ بَنِي بَنِيَامِينَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ. وَكُلُّهُمْ مِنْ حَمَلَةِ
 السُّيُوفِ.

٣٦ حِينَئِذٍ، أُدْرِكَ بَنُو بَنِيَامِينَ أَنَّهُمْ هُزِمُوا. وَأَفْسَحَ بَنُو إِسْرَائِيلَ مَجَالًا لِبَنِي
 بَنِيَامِينَ لِيَخْرُجُوا. لِأَنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ كَانُوا يَعْتَمِدُونَ عَلَى الْقُوَاتِ الْكَامِنَةِ الَّتِي
 تَمَرَّكَتْ ضِدَّ جِبْعَةَ.

٣٧ فَانْدَفَعَتْ قُوَاتُ الْكَمَائِنِ إِلَى جِبْعَةَ. وَانْتَشَرَتِ الْقُوَاتُ الْكَامِنَةُ. وَقَتَلُوا
 بِسُيُوفِهِمْ كُلَّ مَنْ فِي الْمَدِينَةِ.

٣٨ وَقَضَى اتِّفَاقُ بَنِي إِسْرَائِيلَ مَعَ الْكَمِينِ الرَّئِيسِيِّ بِأَنْ يُصْعِدُوا إِشَارَةَ
 دُخَانٍ مِنَ الْمَدِينَةِ.

٣٩ وَبَعْدَ هَذَا تَدَخَّلَ بَقِيَّةُ قُوَاتِ بَنِي إِسْرَائِيلَ الْمَعْرَكَةَ. كَانَ بَنُو بَنِيَامِينَ
 الْبَادِئِينَ بِالْهَجُومِ عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ، وَقَتَلُوا مِنْهُمْ نَحْوَ ثَلَاثِينَ رَجُلًا، وَقَفَرُوا
 بِالْفِعْلِ: «إِنَّا نَهْزِمُهُمْ هَزِيمَةً مُنْكَرَةً، كَمَا حَدَثَ فِي الْمَعْرَكَةِ الْأُولَى!»

٤٠ لَكِنْ بَدَأَتِ الْإِشَارَةُ، أَيِ عَمُودِ الدُّخَانِ، تَرْتَفِعُ مِنَ الْمَدِينَةِ. وَمَلَّا
 نَظَرَ بَنُو بَنِيَامِينَ وَرَاءَهُمْ، رَأَوْا الْمَدِينَةَ كُلَّهَا تَصْعَدُ دُخَانًا نَحْوَ السَّمَاءِ!

٤١ فَاسْتَدَارَ بَنُو إِسْرَائِيلَ، وَذَعَرَ بَنُو بَنِيَامِينَ، لِأَنَّهُمْ أَدْرَكُوا أَنَّ كَارِثَةً قَدْ حَلَّتْ بِهِمْ.

٤٢ وَابْتَعَدُوا عَنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ مُتَّجِهِينَ نَحْوَ الْبَرِّيَّةِ، لَكِنَّ الْقِتَالَ أَدْرَكَهُمْ هُنَاكَ، وَكَانَ الَّذِينَ خَرَجُوا مِنَ الْمَدِينَةِ يَقْضُونَ عَلَيْهِمْ هُنَاكَ فِي الْوَسْطِ.

٤٣ وَحَاصَرُوا بَنِي بَنِيَامِينَ، وَطَارَدُوهُمْ مِنْ نُوحَةَ، وَخَقَّقُوهُمْ تَمَامًا حَتَّى مَكَانٍ إِلَى الشَّرْقِ مِنْ جِبْعَةَ.

٤٤ فَقُتِلَ ثَمَانِيَةَ عَشَرَ أَلْفًا، كُلُّهُمْ مِنَ الْمُحَارِبِينَ الشُّجْعَانِ.

٤٥ وَلَمَّا انْعَطَفُوا وَهَرَبُوا إِلَى الْبَرِّيَّةِ، إِلَى صَخْرَةِ رَمُونَ، قَتَلُوهُمْ وَاحِدًا وَاحِدًا عَلَى الطَّرِيقَاتِ الرَّئِيسِيَّةِ. وَطَارَدُوهُمْ حَتَّى جِدْعُومَ، فَقَتَلُوا عِشْرِينَ أَلْفًا مِنْهُمْ هُنَاكَ.

٤٦ فَكَانَ كُلُّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ خَمْسَةَ وَعِشْرِينَ أَلْفَ رَجُلٍ مِنْ حَمَلَةِ السُّيُوفِ، كُلُّهُمْ مُحَارِبُونَ شُّجْعَانٌ.

٤٧ لَكِنَّ سِتِّ مِئَةِ رَجُلٍ مِنْهُمْ دَارُوا وَهَرَبُوا إِلَى الْبَرِّيَّةِ، إِلَى صَخْرَةِ رَمُونَ. وَبَقُوا هُنَاكَ مُدَّةَ أَرْبَعِ أَشْهُرٍ.

٤٨ فَعَادَ بَنُو إِسْرَائِيلَ لِلْمُهْجُومِ عَلَى بَنِي بَنِيَامِينَ، وَقَتَلُوهُمْ بِسُيُوفِهِمْ. قَتَلُوا فِي كُلِّ مَدِينَةٍ كُلَّ مَا وَجَدُوهُ مِنْ بَشَرٍ وَمِنْ حَيَوَانَاتٍ. وَأَحْرَقُوا جَمِيعَ الْمَدَنِ الَّتِي مَرَّوْا بِهَا.

١ وَحَلَفَ بَنُو إِسْرَائِيلَ فِي الْمِصْفَاةِ فَقَالُوا: «لَنْ يُزَوِّجَ أَحَدٌ مِنَّا ابْنَتَهُ لِرَجُلٍ مِنْ بَنِي بَنِيَامِينَ.»

٢ وَلَمَّا وَصَلَ الشَّعْبُ إِلَى بَيْتِ إِيْلَ، جَلَسُوا هُنَاكَ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ. صَرَخُوا بِصَوْتٍ عَالٍ وَبَكَوْا بُكَاءً مُرًّا.

٣ قَالُوا: «يَا اللَّهُ، إِلَهَ إِسْرَائِيلَ، لِمَاذَا حَدَثَ هَذَا، حَتَّى إِنَّ قَبِيلَةً وَاحِدَةً مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ قُتِلَتْ؟»

٤ وَفِي الْيَوْمِ التَّالِيِ، قَامَ الشَّعْبُ بَاكِرًا، وَبَنُوا مَذْبَحًا هُنَاكَ. وَقَدَّمُوا ذَبَائِحَ صَاعِدَةً* وَذَبَائِحَ سَلَامٍ.

٥ ثُمَّ قَالَ بَنُو إِسْرَائِيلَ: «مَنْ مِنْ قِبَائِلِ إِسْرَائِيلَ لَمْ تَصْعَدْ إِلَى الْاجْتِمَاعِ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ؟» فَقَدْ أَقْسَمُوا قَسْمًا عَظِيمًا بِأَنَّ كُلَّ مَنْ لَمْ يَصْعَدْ إِلَى الْاجْتِمَاعِ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ فِي الْمِصْفَاةِ: «يَنْبَغِي أَنْ يُقْتَلَ.»

٦ لَكِنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَحْسَوْا بِالْحُزْنِ عَلَى أَقْرِبَائِهِمْ بَنِي بَنِيَامِينَ وَقَالُوا: «قُطِعَتْ قَبِيلَةٌ وَاحِدَةٌ الْيَوْمَ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ.»

٧ فَمَاذَا نَعْمَلُ مَعَ التَّاجِرِينَ مِنْهُمْ فِي مَسْأَلَةِ الزَّوْجَاتِ؟ فَقَدْ أَقْسَمْنَا بِاللَّهِ أَنْ لَا نَزَوِّجَهُمْ مِنْ بَنَاتِنَا.»

٨ ثُمَّ قَالُوا: «هَلْ هُنَاكَ قَبِيلَةٌ مِنْ قِبَائِلِ إِسْرَائِيلَ لَمْ تَصْعَدْ لِلْاجْتِمَاعِ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ فِي الْمِصْفَاةِ؟» فَوَجَدُوا أَنَّهُ لَمْ يَأْتِ أَحَدٌ إِلَى الْخَيْمِ لِلْاجْتِمَاعِ مِنْ

* ٢١:٤ ذَبَائِحُ صَاعِدَةٌ. مِنَ الذَّبَائِحِ الَّتِي كَانَتْ تُقَدَّمُ لِاسْتِرْضَاءِ اللَّهِ فِي الْعَهْدِ الْقَدِيمِ، وَمُعْظَمُهَا كَانَ يُحْرَقُ بِالنَّارِ عَلَى الْمَذْبَحِ، لِذَلِكَ سَمِيَتْ أَيْضًا مُحْرَقَاتٍ.

يَا بَيْشَ جِلْعَادَ.

٩ فَعِنْدَمَا أَجْرُوا عَمَلِيَّةَ التَّفَقُّدِ لِمَعْرِفَةِ الْغَائِبِينَ، لَمْ يَجِدُوا هُنَاكَ أَحَدًا مِنْ

يَا بَيْشَ جِلْعَادَ.

١٠ فَأَرْسَلَتِ الْجَمَاعَةُ اثْنَيْ عَشَرَ أَلْفَ جُنْدِيٍّ إِلَى هُنَاكَ، وَأَمَرُوهُمْ: «اذْهَبُوا

وَأَقْتُلُوا سُكَّانَ يَابِيَشَ جِلْعَادَ بِالسُّيُوفِ، مَعَ النِّسَاءِ وَالصِّغَارِ.

١١ وَهَذَا هُوَ مَا يَنْبَغِي أَنْ تَفْعَلُوهُ: أَقْتُلُوا كُلَّ ذَكَرٍ، وَكُلَّ امْرَأَةٍ عَاشَرْتِ

رَجُلًا. أَمَّا الْعَذَارَى فَحَافِظُوا عَلَى حَيَاتِهِنَّ.»

١٢ فَوَجَدُوا بَيْنَ سُكَّانِ يَابِيَشَ جِلْعَادَ أَرْبَعَ مِئَةَ شَابَّةٍ عَذْرَاءَ لَمْ يُعَاشِرْنَ

أَيَّ رَجُلٍ. فَأَحْضَرُوهُنَّ إِلَى الْمُخِيْمِ فِي شَيْلُوهُ فِي أَرْضِ كَنْعَانَ.

١٣ ثُمَّ أَرْسَلَتِ الْجَمَاعَةُ كُلَّهَا رِسَالَةً إِلَى الْبَنِيَامِيِّينَ الَّذِينَ عِنْدَ صَخْرَةِ رَمُونَ،

وَصَالِحُوهُمْ.

١٤ وَفِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، عَادَ بَنُو بَنِيَامِينَ، فَأَعْطَوْهُمْ النِّسَاءَ النَّاجِيَاتِ مِنْ نِسَاءِ

يَابِيَشَ جِلْعَادَ. لَكِنَّ عِدَدَ النِّسَاءِ لَمْ يَكُنْ كَافِيًا لَهُمْ.

١٥ فَأَحْسَسَ الشَّعْبُ بِالْحُزْنِ عَلَى بَنِيَامِينَ لِأَنَّ اللَّهَ قَدْ صَنَعَ شَرْحًا بَيْنَ قَبَائِلِ

إِسْرَائِيلَ.

١٦ وَقَالَ شَيْوُخُ الْجَمَاعَةِ: «مَاذَا نَعْمَلُ مَعَ الْبَاقِيْنَ بِشَأْنِ الزَّوْجَاتِ، فَقَدْ

قُضِيَ عَلَى النِّسَاءِ فِي قَبِيلَةِ بَنِيَامِينَ؟»

١٧ فَقَالُوا: «لِنُخَصِّصَ مِيرَاثًا لِلنَّاجِيْنَ مِنْ بَنِي بَنِيَامِينَ، حَتَّى لَا تُمَحَى قَبِيلَةُ

مِنْ قَبَائِلِ إِسْرَائِيلَ.

١٨ لَكِنَّ لَا يُمَكِّنُنَا أَنْ نَزُوْجَهُمْ مِنْ بَنَاتِنَا، فَقَدْ سَبَقَ أَنْ أَقْسَمَ بَنُو إِسْرَائِيلَ وَقَالُوا: «مَلْعُونٌ مَنْ يَزُوْجُ ابْنَتَهُ مِنْ بَنِيَامِينٍ.»

١٩ فَقَالُوا: «اسْمَعُوا، يُقَامُ عِيدٌ سَنَوِيٌّ تَكَرِّمًا لِلَّهِ فِي شَيْلُوهُ، إِلَى الشَّمَالِ مِنْ بَيْتِ إِيلَ، وَإِلَى الشَّرْقِ مِنَ الطَّرِيقِ الرَّئِيسِيَّةِ الَّتِي تَصْعَدُ مِنْ بَيْتِ إِيلَ إِلَى شَكِيمَ،[†] وَإِلَى الْجَنُوبِ مِنْ لَبُونَةَ.»

٢٠ وَقَالُوا لِلْبَنِيَامِينِيِّينَ: «اذْهَبُوا وَاخْتَبِثُوا فِي الْكُرُومِ.

٢١ وَانْتَظَرُوا إِلَى أَنْ تَخْرُجَ بَنَاتُ شَيْلُوهُ لِلرَّقْصِ. ثُمَّ أَخْرَجُوا مِنَ الْكُرُومِ وَيُسِكُّ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ لَهُ زَوْجَةً مِنْ بَنَاتِ شَيْلُوهُ، وَاذْهَبُوا بِهِنَّ إِلَى أَرْضِ بَنِيَامِينٍ.

٢٢ وَحِينَ يَأْتِي آبَاؤُهُنَّ لِكَيْ يَشْكُوا إِلَيْنَا، سَنَقُولُ لَهُمْ: «أَشْفَقُوا عَلَيْهِمْ مِنْ أَجْلِنَا، فَتَحْنُ لَمْ نَأْخُذْ زَوْجَاتٍ لِأَحَدٍ مِنْهُمْ فِي الْحَرْبِ، وَأَنْتُمْ لَمْ تَعْطُوهُمْ بَنَاتِكُمْ طَوْعًا، فَلَمْ تَكْسِرُوا قَسَمَكُمْ.»

٢٣ فَفَعَلَ الْبَنِيَامِينِيُّونَ هَكَذَا. وَأَخَذَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ زَوْجَةً مِنَ الرَّاقِصَاتِ اللَّوَاتِي خَطَفُوهُنَّ. ثُمَّ مَضُوا وَعَادُوا إِلَى أَرْضِهِمْ. وَأَعَادُوا بِنَاءَ مَدِينِهِمْ. وَاسْتَقَرُّوا فِيهَا.

٢٤ فَذَهَبَ بَنُو إِسْرَائِيلَ مِنْ هُنَاكَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، كُلُّهُ إِلَى قَبِيلَتِهِ وَعَشِيرَتِهِ، وَخَرَجَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْ هُنَاكَ إِلَى أَرْضِهِ.

† ٢١:١٩ شَكِيم. وَهِيَ مَدِينَةٌ نَابِئُ الْيَوْمِ.

٢٥ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، لَمْ يَكُنْ هُنَاكَ مَلِكٌ عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ. وَكَانَ كُلُّ
وَاحِدٍ يَعْمَلُ مَا يَرَاهُ مُنَاسِبًا.

المبسطة الترجمة - العربية باللغة المقدس الكتاب

The Holy Bible in Arabic, Easy Reading Version

copyright © 2007 World Bible Translation Center

Language: العربية (Arabic)

Dialect: Standard

Translation by: World Bible Translation Center

This copyrighted material may be quoted up to 1000 verses without written permission. However, the extent of quotation must not comprise a complete book nor should it amount to more than 50% of the work in which it is quoted. This copyright notice must appear on the title or copyright page:

Arabic Holy Bible: Easy-to-Read Version Taken from the Arabic HOLY BIBLE: EASY-TO-READ VERSION © 2007 by World Bible Translation Center, Inc. and used by permission.

When quotations from the ERV are used in non-saleable media, such as church bulletins, orders of service, posters, transparencies or similar media, a complete copyright notice is not required, but the initials (ERV) must appear at the end of each quotation.

Requests for permission to use quotations or reprints in excess of 1000 verses or more than 50% of the work in which they are quoted, or other permission requests, must be directed to and approved in writing by World Bible Translation Center, Inc.

Address: World Bible Translation Center, Inc. P.O. Box 820648 Fort Worth, Texas 76182

Email: bibles@wbtc.com Web: www.wbtc.com

Free Downloads Download free electronic copies of World Bible Translation Center's Bibles and New Testaments at: www.wbtc.org

2015-06-09

PDF generated using Haiola and XeLaTeX on 18 Mar 2025 from source files dated 31 Aug 2023

050496aa-0e4c-58aa-9637-918a1806d8d9